

AKHER SAA - 1648 - 25 MAY 1966

العدد ١٦٤٨ - ٢٥ مايو ١٩٦٦

صور مباراة كلاى

● الكاميرا داخل جيزان ونجران ● اضبط أرض مهربة!

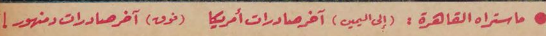
● قصة المنزل رقم ١٦ ● آخر جد

الذين يرفضون الميثاق!

تصوير أحمد عبد الع







انتصر كلاى

فاز الملاكم الغريب .. المضطهد محمد على كلاى .. على منافسه هنرى كوبر . استطاع
شاب الاسمر أن يكتسح منافسه الذى كان يلعب على « ارضه .. وبين جمهوره ! » .
وبذلك يكون محمد على كلاى قد وضع حدا لمخاوف الناس . هنا فى القاهرة .. وخارج
هرة .. فى كل انحاء الدنيا .. تقريبا .. حيث يتعاطف الناس معه ، ويحبونه
لقد كان هناك احساس عام .. مبهم .. بأن كوبر سوف يضع حدا فاصلا بين كلاى
وبين انتصاراته المتوالية .. كان هذا الاحساس يتزايد .. لدى الكثيرين .. يوما
بعد يوم .. وكلما اقترب موعد المعركة .. كان الكثيرون .. يقولون يا رب !
لماذا ولد هذا الاحساس .. على الاقل لدينا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ؟
نحن شعب عاطفى .. من قبل .. احببنا باترسون .. لأن الصحف قالت عنه انه
كم المهذب .. المحبوب .

ثم راح باترسون فى دوامة النسيان . لانه تجرأ وشتم محمد على كلاى . وشتم مبادئه
ى يؤمن بها . أضف الى هذا أن باترسون .. اعترف بانه عضو فى احدى الجمعيات
سرية .. (كوكلاكس .. كلان) التى تؤمن بالتفرقة العنصرية وتحارب الرجل
سود .




عبد الحليم حافظ ..
سيداتى سادتى
انتصر كلاى .. !

سقط باترسون . وظهر بدلا منه فى اللوب
بين شاب مسلم جديد .. اسمه محمد على
ى .

لقد قال الكثيرون ان فوز هذا الشاب ..
ج .. على منافسه المرعب ليستون .. كان
د صدفة . ثم جاء فوزه الثانى .. ليقول
رون .. او الحاقدون على كلاى ان هناك
طوا بينه وبين ليستون ! اذ ليس من المعقول
يفوز هذا الشاب الصغير . على ليستون .
ى صرع باترسون .. مرتين . ولم تكن
كمة فى كلتيهما تستغرق اكثر من دقيقة
دقيقة ونصف .

نعود فنقول ان احساس الخوف .. على محمد
كلاى .. قد جاء فى المرة الاخيرة .. لان
الولد الشقى .. كان ساكتا .. مؤدبا
مهذبا فى كل تصريحاته .

لاول مرة رايناه .. يقول . سيفوز فينا
سيلعب احسن . ويبدو انه بذلك استفاد
ما من برود الانجليز .

ثم رايناه يصرح .. فى لغة المسكنة ..
وف .. سوف اعتزل الملاكمة . اذا
نى كوبر . ومعنى ذلك انه كان يخشى
زيمة . لاول مرة فى حياته .

لقد كانت تصريحاته من قبل . اشبه
ات نارية . أنا الملك . أنا اعظم ملاكم .
يهزمنى . فماذا جرى له اخيرا . لاشك
الهزيمة .. تنتظره هذه المرة ! هذا
لناه !

عبد الحليم .. يعلن الخبر !

لقد كانت اعصاب الناس هنا متوترة الى
كبير . وكان الجميع ينتظرون نشرات
بار فى الراديو . والتليفزيون . أملا فى
ع النتيجة حتى لا يطير النوم من عيونهم !
ولكن معظم نشرات الاخبار خلت من اى
عن الملاكمة اللهم الا بعض الفقرات الموجزة
بدء الملاكمة .

ن هنا .. امسك عبد الحليم حافظ ..
.. الميكروفون . وانتهز اول فرصة
أوقف الفرقة الموسيقية التى كانت تصاحبه
حفله المذاع مساء السبت الماضى . ثم
الخبر .

سؤال .. ما هى العلاقة بين عبد الحليم
. ومحمد على كلاى ؟

ما هو السر الذى جعله يتوقف عن الغناء
ن فوز محمد على كلاى ..

لا شىء .. اكثر من حب الملايين .. له ..
لاكم .. وتعلقهم باخباره .. اخبار ..
د على كلاى .

متى !

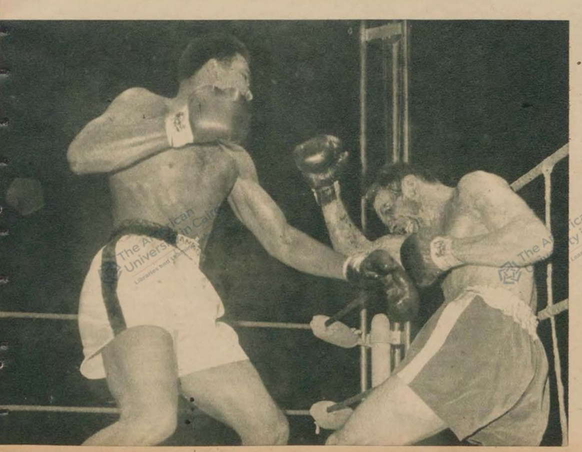
متى يحس هذا الشاب الغريب فى بلده .
أهله . بالاستقرار ؟

متى يعترفون .. هناك فى امريكا ..
ه .. وبطولته .. ؟

متى يتوقفون عن مطاردته .. وايذائه ..
م الاعتراف به كواحد من الامريكيين
رار ؟

لا احد .. يعلم !
لكنه حتما سوف يكسب مزيدا من الحب
اذا بقيت قبضته القوية .. واذا ظل
على الحلقة .. يرقص .. ويتراقص بعن
ه .. حتى ولو كان .. هنرى كوبر ..
شوفاللو .. او ليستون

محمود عبد الهادى





هنرى كوبر .. قبل المباراة .. وبعدها !





مطرقة زنجية على حاجب من ورق ..!



● كما ترى فوق هذه السطور ، كاد كوبر يتحول الى ذبيحة ، قبل ان يتدخل الحكم ليوقف المباراة .

● الى اليمين : (فوق (قبل المباراة ، كان مشهدا مألوفا ان يرابط المعجبون والمعجبات خارج معسكر تدريب كلاى ، لانتهاز فرصة لمعانقته .. (تحت قبل النهاية بلحظات) شمال مستقيمة من قبضة كلاى الى عين كوبر المصابة ..

● الى اليسار : واحدة من لكمات الجولة الثانية . كان مقدرا للمباراة خمس عشرة جولة ، ولكنها اوقفت فى الجولة السادسة . انقاذا لكوبر .

حرب المـائـة عـام
والمـليـون مقـاتـل

أبو البنات .. ممثل

وين تين مدرس من جنوب يتنام التهمت ثورة الجنوب طاحنة أكثر من نصف عمره . عاشها مدرسـا ومقاتلا داعية سـياسيا وعضـوا للجنة المركزية لجبهة تحرير جنـوب (الفيت كونج) . هـد فى اجتمـاعات هيئـة تضامن الافرو أسيوى لعقد ؤتمر القارات الثلاث فى هافانا تراس وفد الجبهة بها . من افانا دخـل الى الجنـوب يقابل القيادة . فقطع ١٢٠٠ يلو لمدة شهرين سائرا على دميه وراكبا دراجة وسباحا . ترك الجنوب ليشارك فى مال المؤتمر الثالث والعشرين حزب الشيوعى السوفيتى من موسكو عاد الى القاهرة يفتتح مكتب البعثـة فى قـاهرة . ومن القـاهرة بعـدها تمضى به ظـروف متطلبات تحرير الجنوب .



● اننا كمناضـلين نكره ـ الحلف الاسـلامى ـ والداعين له ـ لاننا نكره النظم الملكية .. والاقطاعيـة والرجعية والتخلف . لقـد كانت رحلتى الى فيتنام الجنوبية فرصـة لازالة شـحم المآدب والحفلات فى العامين الماضيين .

قال لى المسيو وين تين عضو اللجنة ركزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام : ان بهـة أقامت علاقات حتى مع جنود صابة الحاكمه فى سـايجون . لقد سلت صلاتنـا الى أعلى المستويات بما ذلك أنصـار من القواد الكبار .. نا نستخدمهم على الرغم من أنهم ظاهريا عليا يقاتلون ضدنا !!

لقد أصـدرت الجبهـة اوامرها لهؤلاء واد بالهدوء وعدم كشف أنفسهم الى تدعو الحاجة الى ذلك .

ان الزعيم الفيتنـامى عاد من جولة خطيرة ان كانت تبـدو له شـيئا عاديا) فى أحراش نام الجنوبية حيث تدور المعارك الوحشية بين تدين الامريكيين وبين الوطنيين الفيتناميين . قلت للمناضل الفيتنامى : لعلها كانت فرصة يارة أسرتك فى الجنوب ؟

قال : كنت فى طريقى اليها فعلا ولكن انعقاد تمر الثـالث والعشرين للحزب الشيوعى سوفيتى اضـطرنى لقطـع الرحلة والاشتراك من وفد الجبهة فى حضور المؤتمر .

ـ هل حققت زيارة موسكو أهدافها ؟

ـ لقد ذهبنا لمناقشة المشاكل الدولية الراهنة لتعرف على مساعدات اخواننـا واصـدقائنا نصارنا السوفيت . ولقـد لقينا من جانبهم ستعدادا كامـلا للتاييـد والمساعدة المادية

قلت للرجل الذى قطع منـذ أسابيع حوالى ألف كيلو متر عاريا فى أحراش فيتنـام و فى طريقه للاجتماع بقيادة الجبهة : كيف ن الخـلافات داخل المعسكر الاشتراكى ، اصة بين الاتحاد السوفيتى والصين ؟

ـ اننا جبهة تحرير أولا تضع نصب عينيهـا رير الوطن المغتصب ولا نـرى فى هـذه لافات سوى اتجاهات فكرية بين اصدقاء .

ثم لا تنس أن الجبهة التى انتمى اليها تضم صفوفها أحزابا متعددة كالحزب الديموقراطى ى يضم المثقفين والذى يهدف الى حيـاد لاد بلا نفوذ أجنبى أيا كان ، كما يسعى الى ة الرأسمالية الوطنيـة . وهنـاك أيضـا حزب الراديكالى الاشـتراكى المعبر عن البورجوازية الصـغيرة ، ثم الحزب الثـورى الشعبى الذى ينادى بالماركسية اللينينية مطبقة على الواقع الفيتنامى ، هذا الى جانب بقيـة الهيئـات والاتحادات العماليـة والفـلاحية والجماعات الدينية من بوذيين وكاثوليك وديانات محلية ولا دينيين . ان جبهتنا بهذا الوضـع لا تريد أن تقحم نفسها فى هذه المسائل .

قلت : يروج أن استمرار الجنوب فى القتال حتى الآن مرجعه الى المتسللين من الشمال ؟..

قال : محض اختلاق . ان الشماليين الذين يقال عنهم انهم ياتون لمساعدتنا هم اولئك الذين كانوا فى الجنوب ، لكن حالت ظروف اتفاقية جنيف دون العودة الى قراهم ومدنهم فى الجنوب .. لكن عندما تيسر لهم عادوا ، يدفعهم الحنين والهـدف السامى للدفاع عن آبائهم وزوجاتهم وأطفالهم . نقطة ثانية هى أن الشمال فى حاجة لكل أبنائه الآن للدفاع عنه ضـد الغـارات الامريكية ثم المساهمة فى مجال التعمير والبناء . نقطة ثالثة هى ان اكبر مقـاومة تلقاها عصـابة الخونة فى سايجون تقع فى منطقـة دلتـا نهر الميكونج وهى أبعد ما تكون عن اقرب نقطة فى الحدود بين شمال فيتنام وجنوبها عند خط ١٧

قلت : وماذا عن الوحدة بين شطرى فيتنام ؟

قال : هذه مسالة كما قلنـا فى اجتماعاتنا مع ممثلى الاتحاد الاشتراكى العربى فى العام الماضى مرتهنة بخروج الامريكان .. والشعب وحده هو الذى سيقررها ، وقد نصل فى ذلك الى تحديد فترة انتقالية من ١٠ الى ١٥ عاما تكون خلالها فيتنام متمتعة بالحياد والاستقلال والديموقراطية

الموقف الراهن فى الجنوب

قلت : وكيف ترون الموقف فى الجنوب وقـد قدمتم منه مؤخرا ؟

قال : استطيع ان اؤكد لك انه رغم الغارات التى تبلغ فى اليـوم الواحـد ١٠ غارات جوية تتزايد قوتنا . اننا على استعداد لمواجهة ليس فقط ٢٥٠ الفا من الجنود الامريكيين ، وانمـا نستطيع مواجهة ٤٠٠ الف او ٦٠٠ الف ، وهو اعلى تقدير تضعه القوات الامريكية وحلفاؤهـا الاوغاد لهزيمتنا . اننا نستطيع أن ندفع للمعركة بمليون مقـاتل ذوى خبرة حربية عالية وكفاءة سياسية معقولة . لقد هزمنا القوات الفرنسية التى بلغت ٤٥٠ الفـا رغم معـرفة الفرنسيين بظروف البـلاد نظرا للفترة الاحتلال الاستعمارية الطويلة .

لقـد فشلت السياسة العسكرية الامريكيـة اكثر من مرة . فشلت خطة ستانلى تايلور ، وهى الخطـة التى اسـتخلصوها من خبرات كافـة المستعمرين فى الملايو والجزائر والفلبين وأمريكا اللاتينية .. فشلت الخطة الثانية المسماة بخطة (هاملت) فى حصر الشعب الفيتنـامى داخل ٨ آلاف معسكر ، وكذلك بطاقاتهم الثلاث التى وزعوها على الاهالى .

بطاقات .. للتجول

قلت : وماهى هذه البطاقات الثلاث ؟

قال : لقد تصوروا تجويع أنصار الجبهة ، فقرروا أن يحددوا حركة الفـلاحين والعـاملين فوزعوا عليهم ثلاث بطاقات : واحـدة للتجول داخل المعسكر ، وثانية للخروج لمسـافة ثلاثة كيلومتـرات ، وثالثة للانتقـال من قرية الى قرية .. لقد داست قـوات شعبنا على هـذه الجبهات ، ومنها تزايدت مبادرات الشعب . **لقد انهارت المعسكرات واصبحت هذه القوات المعتـدية الامريكيـة والاجنبية هى التى تعيش داخل معسكرات هى المدن . ان قوات الجبهـة تحاصر معظم المدن ، وفى امكانهـا ان تدخـل لتحريرها . شىء واحد يمنعنا من تنفيذ ذلك ، هو ما قد تقدم عليه القوات الاجنبية من عمـل انتحارى فتعرض الاهالى المقيمين بها لخطر داهم** .. انهم أولا وأخيرا اخواننا الفيتناميون . لهذا طلبنا منهم أن يتسلموا زمام المبادرة فى اتخاذ التـدابير الاولى لتحرير أنفسهم ، والبـاقى سنتولاه نحن . ان ما يحدث فى داننج وسايجون ليس الا ارهاصا لما نتوقعه .

ان كفاءاتنا النضالية قد ارتفعت الى درجـة ملحوظة . ان فى امكاننا أن نحارب ونهجم نهارا .. صباحا وظهرا بعد أن كانت معظم عملياتنـا حتى العام الماضى تتم فى هجوم ساحق ليلا . **لقد اقمنا فى الانفاق تحت الارض ما يكفى معظم القوات المتحركة على أرض المعـركة او حتى التى تسيطر عليها القوات الحكومية . اننـا نستطيع الآن أن نصل الى قلب القواعد البحرية والجوية ونبيدها عن اخرها .**

ان الامريكان لا يعرفون من معهم ومن ضدهم ولكن الجبهـة تعرف كل شىء .. **كل شبر فى** أرض فيتنام الجنوبية قد تم مسـحه عسـكريا **واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا** . لقد تمكنا فى العام الماضى من ابادة فصائل .. أما الآن ففى وسعنا ابادة كتائب كاملة . ان الرعب يسيطر على عقول الامريكان من السـفير الامريكى حتى الجندى الذى يضع قدميه لاول مرة على شاطىء أرض فيتنام . لقد تطورت هجماتنا المفاجئة بشكل لا يستطيع أحد أن يحصره .

حرية العقيدة هى حرية الوطن

قلت : يتردد كلام كثير عن البوذيين واتجاهاتهم ومواقفهم من الجبهـة ومن الامريكان .. فما هى حقيقة موقفهم ؟

قال : ان البوذيين ـ وانا ابن أسرة بوذية مؤمنة ـ يؤمنون بعدم العدوان والوطنية والحب والعيش فى سلام . ان البوذيين يشكلون اربعة ملايين من ١٤ مليونا هم كل سكان الجنوب ..

يعيش منهم فى المناطق المحررة التى تسيطر عليها الجبهة ٢½ مليون . ان **هؤلاء** البـوذيين الذين يهددون القوات الامريكية الآن ، بل ويشتركون فى النضال القـومى والوطنى ، قـد مضت بهم المعركة والقهر الدينى حدا خرجوا به عن المألوف فى سلوكهم . لقد انتهك الامريكان وعصابة كاوكى ارواح بعضهم . **ان البوذى يرى ان الاعتداء على روح الانسان اعتـداء على روح بوذا** . ان جزءا من كبار رجال الدين البوذى ورهبـانه واغلب المؤمنين يشاركوننا فى رسم الخطط وتحمل المسئولية ، لقـد ارتبط فى اذهانهم أن حرية العقيدة مرتهنة بتحرير الوطن .

وعدت لاسأله عن خطة القوات الامريكيـة ازاءهم فقال : ان المخابرات الامريكيـة ذات النشاط الرهيب أعجز من أن تكشف تنظيمات البوذيين . انها لا تملك الا أن تروج للشقاق بين البوذيين وبعضهم ، وبينهم وبين الديانات الاخرى . انها تقول مثلا ، وهذا للكاثوليك : **ان البوذية الفيتنامية وهى ذات طابع قـومى فيتنامى .. انها سـتطردهم ، بدعوى انهـا الديانة الوحيدة الاكثر عددا واشد اصالة ..**

لكن الجبهة تعلم كل ذلك لانهـا تضم من بين صفوفها ممثلين حقيقيين لرجال الدين الكاثوليك وغيرهم ..



● بلا تفرقة عنصرية .. جنـدى امريكى زنجى وخلفه عـدد من الفارين البيض .. من كمين نصبه قناصة جبهة تحرير جنوب فيتنام الكل يجرى متهالكا نحو المؤخرة .. نحو طائرات الهليوكوبتر .. رعب على الوجوه .. وآلام فى الجسد .. فى حرب بلا غد ..!!

"الفيت كونج" .. يتحدث



الطبيعة تناضل معنا

وجر الحديث بعضه فقلت : ترى ما
الظروف الملائمة الآن بالنسبة لكم فقال : لق
حل موسم الامطار وتهيأ الشعب والمقاتلو
للخروج من الانفاق تحت الارض .. ان موس
الامطار هو عنصر المبادرة للثوار . فيه يتعـ
على الطائرات المغيرة أن تكتشف ما تحتها لكث
السحب . كثرة الرياح تقضى على طائرا
الهليوكوبتر مهما بلغت متانة مراوحها . يتعـ
على الجندى الامريكى رغم كل التحصينات الطب
والوقائية ، أن يقاوم الناموس المنتشر ، خاص
الناموس مصاص الدماء . ثم قال وهو يضح
ناموس قومى الفتاه فاصبح رفيقا بنا .

● قال عن هوشى منه والجنرال جياب
انى وان كنت من الناحية الشخصية لسـ
منضما لاى حزب من الاحزاب ولكنى استطيع
اؤكد ان كل من بفيتنام بشطريها يكنون احترا
بالغا لهوشى منه لانه رمز ومثال التضحـ
القومية والوطنية الفيتنامية قبل اى شىء آ
.. أما الجنرال جياب فلا ننسى نظريـ
وتكتيكاته العسكرية فى هزيمة الفرنسيين ، ا
ندرسها ونطورها . **اننا ابناء الجنوب نعتمد ع**
انفسنا بالدرجة الاولى ، ضمن شعب الجنو
واتجاه نواصل معركتنا حتى النهاية .

● **عن رايه فى الحلف الاسلامى** : انـ
كمناضلين نكره الحلف الاسلامى والداعين له
لاننا نكره النظم الملكية ونؤيد النظم الجمهو
والديموقراطية . اننا ندرك ونفهم بعمـ
ما يتعرض له المسلمون فى الشرق العربى
محاولات لشق صفوفهم ، من واقع خبرتنا
وما عانيناه من محاولات الاستعمار لشق صفو
ابناء الديانة الواحدة كالبوذية الفيتنامية ،
كيف جمعنا قوانا المؤمنة بدياناتها أولا ووطنـ
ثانيا فى معركة واحدة .

● **عن رأيه فى اليمن قال** : لقد سمعت
مقاتلين أشداء **من ابنائه يضاهون ثوارا فى ك**
من بقاع العالم ، والوقت كاف ليثبتوا جدار

● **عن اسرائيل ..** قال : اننا كحركة تحر
نؤيد بحسم حتى الاستشهاد كل ثوار العالم
ان اسرائيل ليست الا احتلالا . انها شكل
أشكال الاستعمار الامريكى البريطانى الالـ
الغربى .

● **عن نهاية الحرب قال : اننا منذ سبـ**
عاما فى حرب متواصلة ولن تعجزنا ، بل تزيـ
قوة حرب اخرى قد تصل الى ٢٠ او ٣٠ ع
.. حرب حتى ترفرف اعلام الاستقلال والحر
والديموقراطية فى ربوع جنوب فيتنام .

● **عن أسرته الصغيرة قال : اكسوان زوجـ**
ومعناها الربيع ، وهاتش ١ ، وهونج ، وها
.. بناتى الثلاث وهن على التوالى : زهـ
ووردة وغدير .

● عن الانتخابات فى جنوب فيتنام قال
اية انتخابات فى ظل قوات اجنبية معتدية .
وقفت الجبهة محايدة من هذه القضية حـ
تثبت لمن يرفع هذا الشعار حقيقته ومداه
انها محاولة وتكتيك قضى على البقية البا
لعصابات كاوكى والامريكان .

● عن الذكرى التى عاد بها من الجنوب قال
ليست ذكرى وانما هو واجبى الوطنى الا
يحتم على أن ألتحم به وأراه وافهمه من و
لآخر .. والا اصبحت كثوار المنافى .
يبتسم وهو يضع يده على بطنه .. كانت فر
ازاحت عنى الشحم الذى يعوق حركتى
مخلفات مآدب الاوساط الدولية والشعبية
لقد اصبحت الآن أكثر براعة فى القفز فو
الكمائن وحمل غطائى وغذائى ودراجتى
وقبل كل هؤلاء .. سلاحى !!

الرحلة القادمة

عندئذ أدركت ان الساعات قد انقضت و
أتامل يديه وهو يصف ويحلل ، ثم شد
هامستين لساعده ، ربما لمواصلة العمل فى حـ
متاع البعثة الى مقرها الجديد بالدقى انتظ
لوصول ممثلها الجديد .

وعندما كنت أقلب كل هذا دارت فى رأ
دوامة من الافكار : **ترى هل يستطيع هـ**
الانسان الوديع الذى لايقوى على قتل نامو
ان ينزل اكبر هزيمة بدولة كبرى تملك الصوار
والقنابل الذرية والهيدروجينية ، ثم ا
يا ترى ستكون رحلته القادمة ؟ !

ورجع الصدى : الى الشعب .. من كان
الشعب : شعب الجنوب المجيد ..

عبد الملك خليل

قف

الذين

بقلم: صلاح حافظ

لنكن صرحاء مع انفسنا ·

ان في بلادنا من يرفضون ميثاق العمل الوطني !·· رفضوه منذ أعلن · وما زالوا يرفضونه حتى هذه اللحظة !

وعيد الميثاق هو أنسب وقت نواجه فيه هذه الحقيقة · ونتعرف فيه على هؤلاء الناس · ونفهم دوافعهم · ونتبين الى اين يقود موقفهم

وليس المقصود بالطبع أولئك الذين يقفون صراحة ضد الثورة ، أو يتآمرون لقلب نظامها · فهؤلاء أمرهم معروف ، وموقفهم من البداية محسوب حسابه

انما المقصود أولئك الذين يشملهم اطار الميثاق · الذين نفترض أنهم ملتزمون به ، لانهم ينتمون الى القوى الوطنية التى أجمعت على قبوله ·

فرفض الميثاق من جانب أعداء الثورة ليس مشكلة · وانما المشكلة حين يجيء الرفض من داخل « معسكر الميثاق » نفسه · ومن جانب الذين يلتزمون نظريا به ، ويتمتعون عمليا بحمايته ·

ان هذا الرفض قد اتخذ ــ خلال الاعوام الاربعة الماضية ــ اكثر من صورة . وتعددت اساليبه الى حد قد يجعل من الصعب احصاءها

ولكن فى استطاعتنا على الاقل ، ان ننتقى من بين هذه الاساليب أكثرها وضوحا ، أو شيوعا ، لكى ندرسها بشيء من الامعان ·

ومن حسن الحظ أن ذلك لن يرهقنا . فهى جميعا تكاد تتلخص فى اربعة اساليب مشهورة ، ولا يكاد يجهلها احد .

(الاسلوب الاول) التجاهل

وهو أروج اسلوب يلجأ اليه الذين يريدون أن يرفضوا الميثاق · وهو فى نفس الوقت أبسط هذه الاساليب · فهو لا يكلف صاحبه أكثر من أن يعتبر الميثاق غير موجود ، ويتصرف كما لو كان أصلا لم يصدر ··

وقد ترغم الظروف أصحاب هذا الاسلوب على الكلام بلغة الميثاق . ولكن هذا لا يزعجهم كثيرا . فشعارهم الثابت : قل مايعجب الناس ، وافعل ما يعجبك !

وفى تجربة السنوات الاربع الماضية أكثر من مثل على هذه الصورة من صور رفض الميثاق .

خذ مثلا موقف بعض عناصر الرأسمالية الوطنية من المبدأ الذى يقول :

ان على القطاع الخاص أن يجدد نفسه ،
وأن يشق لعمله طريقا من الجهد الخلاق ،
ولا يعتمد على الاستغلال الطفيلى .

لقد قرأ معظم الرأسماليين الوطنيين هذا المبدأ . وصفقوا له . وتفننوا فى شرحه وتفصيله ولكنهم فى العمل ، وبغاية البساطة ، تجاهلوه .

وقد يكون بين الرأسماليين من حاول بالفعل أن يجدد وسائله فى تحقيق الربح ، وأن يجعل مبادرته قائمة على العمل بدلا من الانتهاز . ولكن هؤلاء لم يتح لى بعد شرف التعرف عليهم . كل ما شهدته ، وما شهده معظم الناس ، من النشاط الرأسمالى خلال الاعوام الاربعة الماضية لم يكن يختلف كثيرا عن صورة الاستغلال الطفيلى القديمة .

بل ان مجلة الاتحاد الاشتراكى تضيف الى ذلك أيضا أن قطاع الرأسماليين هذا قد (حاصر القطاع العام . وتحول فى بعض الاحيان الى احتكار حقيقى) .

فهل لهذا الموقف معنى سوى أنه رفض عملى ، وصريح ، للميثاق ؟

مثل آخر : موقف بعض المديرين من المبدأ الذى يقول :

ان وسيلة الديمقراطيه هى أن تتوافر الحرية فى مراكز الانتاج جميعها . لكى يتمكن العاملون فيها من أن يعطوا كل جهدهم الفنى والوطنى من أجل كمال العمل . على أن يتم ذلك بالطبع تحت أحكام تسلسل المسئولية فليس سرا أن أكثر من مدير ، فى أكثر من

أرض الاشتراكية تتسع للجميع !

فاعلية الميثاق .. متى تدعمها فاعلية التنظيم ؟

يرفضون الميثاق الوطني !

مؤسسة ، قد عاش معظم السنوات الاربع الماضية في تناقض صريح مع العناصر او الهيئات التى تمثل العاملين تحت امرته .

وفى معظم هذه الحالات كانت الحجة التى يتذرع بها المديرون هى ضرورة (منع الفوضى) من ان تدب فى نظام العمل ، وتهبط بمستوى الانتاج .

اى أنهم فى الوقت الذى طرح فيه الميثاق قضية ديموقراطية الانتاج .. طرحوا هم قضية : اما الديموقراطية واما الانتاج !

أى رفض للميثاق أصرح ، أو أبلغ ، من هذا الموقف !.

(الاسلوب الثانى) الاجهاض

وهو أسلوب أقل وضوحا ، وأشد تعقيدا ، من سابقه . فهو لا يتجاهل صراحة مبادىء الميثاق ، وانما ينفذها — فى حدود القانون — بطريقة تجهضها ، وتسلب كل مالها من فاعلية

خذ مثلا هذا المبدأ :

يجب ان يضمن الفلاحون والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابى ، باعتبارهم اغلبية الشعب . كما أنها الاغلبية التى طال حرمانها من حقها الاساسى فى صنع مستقبلها وتوجيهه .

فليس سرا أن الكثيرين من ملاك الخمسين فدانا ، أو الستين ، قد سارعوا بمجرد اعلان الميثاق يوزعون الارض على أولادهم . ويكتفى كل منهم بخمسة وعشرين فدانا حتى ينطبق عليه تعريف الفلاح .. ويحتل مقعدا من المقاعد المخصصة للفلاحين .

ومثل هذا الرجل بالطبع لم يخرق القانون . ولم يتصرف الا فى حدوده . ولكن ذلك لا ينفى أنه من الناحية الواقعية ليس فلاحا . وليس من (الاغلبية التى طال حرمانها من حقها الاساسى فى صنع مستقبلها) .

ومع انه ولا شك من معسكر الميثاق ، فانه بدلا من أن يلتزم به .. ويدع للفلاحين مقاعدهم التى نص عليها .. أصبح همه ان يحتلها بدلا منهم .

اى انه من الناحية النظرية ، والقانونية ، مع الميثاق . ولكنه من الناحية الفعلية ، والعملية ، يقف حائلا دون تطبيقه . ويحوله الى شكل بلا روح .

ان هذا ولا شك مثل واضح من أمثلة اجهاض المبادىء . ولكنك عندما تذهب الى احدى المؤسسات فتفاجأ بأن مديرها هو نفسه أمين الاتحاد الاشتراكى بها .. أو تذهب الى احدى القرى فتجد لجنة العشرين كلها من افراد العائلات الكبرى .. تشعر على الفور أنه ليس المثل الوحيد !

ففى كل هذه الاحوال كانت للميثاق حكمة من المبدأ الذى أقره . وتم التنفيذ حرفيا ، وطبقا للقانون .. ولكن بطريقة تنفى تماما حكمته وتأتى عليها .

(الاسلوب الثالث) سوء التفسير

وهذا الاسلوب أكثر ما يكون ذيوعا فى أوساط المثقفين . لانه لا أحد كالمثقف يستطيع أن يفسر الشىء بعكس المقصود منه . وأن يلون الافكار بلون المصالح والاغراض .

خذ مثلا هذا المبدأ :

ان التسليم بوجود قوانين طبيعية للعمل الاجتماعى ليس معناه القبول بالنظريات الجاهزة ، والاستغناء بها عن التجربة الوطنية ان الحلول الحقيقية لمشاكل أى شعب لا يمكن استيرادها من تجارب شعب غيره

فهذا المبدأ يتحول على ألسنة كثير من المفسرين الى رفض تام للعلم ، وللحقائق التى أسفرت عنها تجارب الانسانية .

فكل حقيقة مرفوضة ، ما دام الذى توصل اليها ليس نحن ! وكل ما هو علم مشكوك فى أمره .. ما دام مستوردا !

وبينما نص كلمات المبدأ (كما ترى) قاطعة الدلالة فى انه لا تناقض بين وجود (قوانين طبيعية) ، ووجود (التجربة الوطنية) .. ترى هذا الصنف من المفسرين يقيم تناقضا بينهما لا يمكن حله . ولا يعتبر التجربة وطنية حقا الا اذا تجردت تمام التجرد من كل معرفة علمية سابقة .

وبهذا الاسلوب من سوء التفسير ، يقف هؤلاء الناس فى الواقع موقف الرفض من المبدأ الذى يدافعون عنه . أو هم يتخذون منه قنطرة لرفض مبدأ آخر .. مثل :

ان العلم وحده هو الذى يجعل التجربة والخطأ فى العمل الوطنى تقدما مأمون العواقب . وبدون العلم فان التجربة والخطأ تصبحان نزعات اعتباطية ، قد تصيب مرة ، ولكنها تخطىء عشرات المرات .

وفى حالة هؤلاء القوم ، فان سوء التفسير لا يقود الا الى هذه النتيجة على وجه التحديد : أن نصيب مرة ، ونخطىء عشرات المرات .

أى أن نفتك بالثورة .. تحت أعلام الميثاق !

(الاسلوب الرابع) تضخيم الاعباء

وهذا الاسلوب يختلف عن غيره فى أن كثيرين من أصحاب النوايا الحسنة يمارسونه دون قصد .

● فالذى يقول « مالنا ومال اليمن » ، ويبالغ فى تصوير عبء معركتنا هناك .. قد لا يدرك انه يتنكر لمبادىء سبق ان التزم بها عندما التزم بالميثاق .

مبادىء يقول واحد منها :

ليس من شك فى ان الشعب المصرى مطالب اليوم بأن يجعل انتصاره فى خدمة قضية الثورة الشاملة فى بقية شعوب الامة العربية .

ويقول مبدأ آخر ان المنطقة العربية :

تقع مسئولية سلامتها فى الدرجة الاولى على القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة .

● والذى يملأ الدنيا صياحا وضجيجا لان الارز اختفى ثلاثة أيام ، أوالجبن الرومى ارتفعت اسعاره .. قد لا يدرك أيضا انه يتنكر لالتزام سبق أن قبله عندما قبل الميثاق . التزام بأن يتحمل نصيبه من عبء المعادلة الصعبة :

كيف يمكن أن نزيد الانتاج . وفى نفس الوقت نزيد الاستهلاك فى السلع والخدمات . هذا مع استمرار التزايد فى المدخرات من أجل الاستثمارات الجديدة .

نعم ، قد لا يدرك ذلك الرجل الذى يبالغ فى تصوير اعباء التنمية ، وتضحيات المعركة الثورية . ولكن تجربة السنوات الاربع اثبتت ان وراء هؤلاء الذين لا يدركون يختفى عادة من يدركون . وان أكثر المبالغين فى التصوير والتهويل هم فى أغلب الاحيان أقل الناس نصيبا من الاعباء والتضحيات !

ومن السذاجة اذن ان نتصور هذه المبالغات مجرد رد فعل طبيعى . ونغفل عما وراءها من محاولات متعددة ، وذكية ، للهجوم على الميثاق .. من خلال الهجوم على بعض نتائجه وآثاره .

علامة استفهام

قد لا تكون هذه كل الاساليب التى لجأ اليها خلال الاعوام الماضية اولئك الذين لم يؤمنوا بعد ايمانا عميقا بالميثاق الوطنى . ولكنها تكفى على أية حال لتأكيد وجود هؤلاء الناس ، وترسم الصورة العامة لموقفهم .

على انها بالطبع ترسم مع الصورة علامة استفهام !

فهؤلاء الناس غالبا من معسكر الثورة . ومعظمهم ينتمى الى القوى الوطنية التى صدر الميثاق لها ، وباسمها . فلماذا اذن هذه المحاولات الدائبة لنقض مبادئه .. ان التفسير يكمن فى ظروف الفئات التى ينتمى اليها معظم هؤلاء الاشخاص .. !

فليس سرا ان الرأسمالية الوطنية — مثلا كانت تأمل ان تتوقف الثورة عند مرحلة طرد الاستعمار .. وتترك لها البلاد سوقا حرة تمارس فيها الانتاج من أجل الربح ، وتتضخم الى أبعد الحدود على حساب كدح العاملين .

وليس سرا أن مالك الستين فدانا ، او السبعين ، كان يأمل أن يظل حد الملكية الاقصى مائتى فدان ، ولا ينخفض كما حدث الى حدود آماله . صحيح انه لم يفقد بهذه الخطوة شبرا من الارض .. ولكنها حدت من آماله فى توسيع الرقعة التى يملكها . وفى نفس الوقت أشعرته انه لا ضمان يكفل عدم اتخاذ خطوة أخرى فى المستقبل ، تمس ملكيته .

وليس سرا كذلك ان مطالب التنمية ، واحتياجات التصنيع ، جعلت الفنيين والمديرين أكثر الناس اهمية فى المجتمع . وحولتهم من موظفين لدى اصحاب المصانع الى ملاك مدللين فى حضن الدولة .. يتمتعون بأوسع السلطات ، وأكبر الدخول . ولان كثيرا منهم كان قد تربى فى ظل المجتمع الطبقى ، وبعقليته ، فقد كانوا يفضلون لو أن القطاع العام كان صورة من « رأسمالية الدولة » .. يحكمونه من أعلى ، ولا يحق لاية هيئة فى القاعدة أن تشاركهم فيه السلطة او تناقشهم الحساب .

ولكن هؤلاء جميعا فوجئوا بمسار الثورة الحاسم نحو الاشتراكية .

فوجىء الرأسماليون بأن ثمار الثورة — كما يقول الميثاق — لن تتحول الى ارباح لهم . بالعكس ، اصبح عليهم ان يقتسموا الارباح مع العمال . وان يقتسموا معهم حتى مقاعد مجلس الادارة .

وفوجىء الملاك المتوسطون بان ضرب الاقطاع لم يكن لحسابهم ، وانما لحساب الفلاح الصغير . وانبثقت تعترضهم اكثر من عقبة ، تحول بينهم وبين استغلال فقراء الفلاحين . قوانين ترفع اجر العامل الزراعى وبنوك تقدم له السماد والبذور ، وتعفى الفلاح الصغير من اللجوء اليهم .. جمعيات تعاونية لا يجوز لهم ان يدخلوها ، او يستغلوا مدخراتها ..

وفوجىء المديرون والفنيون بان القطاع العام ينمو اشتراكيا بكل معنى الكلمة . يملكه الشعب ، ويساهم فى ادارته العامل ، وتراقبه لجان الاتحاد الاشتراكى .. ولا يملك احد فيه السلطة الا بقدر ما يحمل من المسئولية .

وقد اثارت هذه المفاجآت كلها كثيرا من البلبلة فى صفوف هؤلاء الناس . وبلغت البلبلة قمتها مع صدور قوانين يوليو الاشتراكية . وبلغ اللغو فى سوريا مثلا حد الارتماء فى احضان مؤامرة الانفصال .. فرارا من المستقبل « المخيف » تحت علم الجمهورية العربية .

فى هذه الظروف .. او بعدها بقليل .. صدر الميثاق .

وكان صدوره فى الواقع مفاجأة ثانية لهذه الفئات . ولكن .. مفاجأة سعيدة . فقد اكتشفت كل منها — فى المستقبل الذى رسمه — مكانا يسعها ، ودورا تقوم به . وفهمت ، ربما لاول مرة ، ان هدف الاشتراكية ليس تجريدها من حق الحياة ، وانما اعطاء هذا الحق — معها — للآخرين .

ومن هنا كان اجماعها — مع الملايين — على ان تصفق له . وتعلن الالتزام به .

ولكنها فى نفس الوقت — وقبل أن تتبدد اصداء التصفيق الحاد — كانت تفكر فى وسائل التهرب من بعض احكامه .. للمحافظة على بعض امتيازاتها !

كانت الملايين تصفق وعينها على المبادىء التى لخصت كفاح آلاف السنين ، ورسمت دليل العمل لمستقبل غير محدود .. وكانت هى تصفق وعينها على الثغرات التى يمكن ان تنفذ منها الى مصالحها الخاصة ، او على الاقل تعفى نفسها من ان تحمل النصيب العادل من عبء البناء !

ومن هنا نشأت الحاجة الى أساليب التهرب من الميثاق . وظهرت كافة صور الرفض المقنع التى أشرنا اليها : سواء بالتجاهل ، او باجهاض المبادىء ، او بسوء التفسير ، أو بتضخيم الاعباء ..

الخطر الكبير

على ان هذا الموقف ينطوى فى الحقيقة على غباء كبير .. ويهدد بخطر أكبر .

فالذين يتحايلون على الميثاق لا يفهمون فيما يبدو ان مستقبلهم ، وربما حياتهم نفسها ، مرتبطة به !

ومن الواضح انهم — على كثرة ما يرددون من كلماته — قد عجزوا عن تبين حكمته السياسية مع ان ادراك هذه الحكمة لا يكلفهم اكثر من ان يسألوا انفسهم : كيف تأتى ان يحقق [illegible] الميثاق العامل والرأسمالى ، والفلاح والمالك كيف استطاع ان يحظى باجماع طبقات متنا[illegible] المصالح .. كانت دائما فى حالة حرب مع [illegible] البعض ؟

ان الميثاق لم يحقق هذا الاجماع لانه [illegible] التناقض بين المصالح ، ولكن لانه اوجد [illegible] سلمية للصراع بينها .

لانه وضع فى ايدى المتصارعين اسلحة [illegible] عن البنادق . واتاح لمعركة المصالح ان [illegible] بصورة ارقى ، لا يجدى فيها الرصاص .. [illegible] يجدى فقط طوب البناء !

ان هذه هى — بالتحديد — حكمة [illegible] ميثاق للعمل الوطنى فى بلادنا . فالثورة [illegible] ان اطاحت سلميا بالرجعية .. كان عليها [illegible] تحل — سلميا — كذلك تناقضات [illegible] الوطنية .

وقد نجح الميثاق تماما فى رسم الطريق [illegible] هذا الهدف .

ولكن رسم الطريق شىء ، والسير فيه [illegible] آخر . فسلمية الصراع بين القوى الوطنية لن يكفلها « اعلان » الالتزام بما رسم[illegible] حدود .. وانما تكفلها « ممارسة » هذا الا[illegible] فعلا ، وعلى ارض الواقع .

والذين يتحايلون للتهرب من التزامات ا[illegible] انما يدمرون — دون ان يشعروا — [illegible] الصراع السلمى بين القوى الوطنية .

فالمالك الذى يتحايل حتى يحتل مقعد ال[illegible] انما يحرم هذا الفلاح من سلاحه السلمى [illegible] يدافع به عن مصلحته . ويدفعه دفعا الى [illegible] سلاح آخر .

وكذلك يفعل المدير الذى يشل نشاط اله[illegible] الممثلة للعاملين . والرأسمالى الذى يواص[illegible] الاستغلال الانتهازى كطريق الى الربح .. وه[illegible] فكل هؤلاء — بموقفهم العملى غير الملتز[illegible] يستثيرون القوى المتناقضة معهم الى اتخ[illegible] مواقف عملية مماثلة .. غير ملتزمة .

وعندما يجد الانسان جاره يحفر خند[illegible] فرد الفعل الطبيعى هو ان يبادر بدوره و[illegible] خندقا يواجهه .

واذا مافقد صراع القوى الوطنية فى سلميته ، فمن الذى يخسر فى النهاية ؟ انه بالطبع وطننا كله .

ولن يجنى المتحايلون على الميثاق شيئا . يكونون هم اول من يدفعون الثمن من الامت[illegible] التى يتمتعون بها ، والتى يتحايلون خوفا [illegible]

أرض الاشتراكية الرحب[illegible]

ولكن .. هل هناك من علاج ؟

بكل تأكيد ..

فالميثاق حتى الآن لم يؤد دوره الا [illegible] الفاعلية الكامنة فيه . وما يزال النصف الآ[illegible] هذه الفاعلية مدخرا ، لم يستخدم بعد .

ذلك النصف يتمثل فى : التنظيم السيا[illegible]

ويوم تبدأ فاعلية هذا التنظيم تمارس دو[illegible] فان مبادىء الميثاق لن يعود ممكنا تجاهلها [illegible] اجهاضها او سوء تفسيرها

فالتنظيم السياسى هو القوة القادرة على ان [illegible] المبادىء او نصوص القوانين ، الى ارض [illegible] المباشر . وان تقيم بينهما تفاعلا يصحح [illegible] الواقع من ناحية ، ويصوب اخطاء القوان[illegible] ناحية اخرى .

واذا كان الميثاق — بغير التنظيم السياسى [illegible] نجح فى هداية العمل الوطنى ، والابقاء على [illegible] الاطار السلمى .. فلنا ان نتوقع بالطبع ا[illegible] هذا النجاح يوم تضاف الى فاعلية الميثاق [illegible] تنظيم ..

وعندئذ ستضمن بلادنا — فوق كل الاحت[illegible] انجاز التحول الاشتراكى فى سلام

وستقنع التجربة كافة المتحايلين على الميثا[illegible] لم يكن ثمة مبرر اصلا لكل ما حفروه من [illegible] ودهاليز ..

فأرض الاشتراكية رحبة ، تتسع للجميع

وحصيرة الاشتراكية التى يمددون ارجلهم [illegible] تتسع — بنمو الانتاج — طولا وعرضا كل [illegible] وتتيح لاعداد متزايدة من الناس ان تتمدد [illegible] دون ان تقول لهم : الثنوا ارجلكم !

صلاح حاف[illegible]

هكذا فقط..

حصــل علـى ثـلاث بـدل

منذ سـنوات كان يقال ان العالم سم الى كتلة غربية وكتلة شرقية.. حيح ان التناقض مازال قائما بين رق والغرب .. الا ان التناقض ى يزداد بروزا الآن ، هو التناقض الجنوب والشمال .. بين الدول ية والدول الصناعية .

قد تسبب هـذا التناقض - مثلا - فى ع الكتلةالشرقية ، فالنزاع السوفيتى سينى ليس الا وجها من اوجه هذا اقض ، الى حد كبير .

ن الحقيقة التى ترعج الدول النامية ، هى أن متوسط الدخل للفرد من اهل سمال فى عام ١٩٤٩ كان ٩١٥ دولارا ، ا هو فى الدول المنخفضة الدخل ٥٤ را !

منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٠ زاد سط الفرد فى الدول المتطورة ٥٨٥ دولارا ا زاد فى الدول النامية ٥٥ .. ان ى يزداد اتساعا !

حن لا نطلب من المتقدمين ان يقفوا ق بهم ، ولكننا نطلب من أنفسنا أن سرى لكى نقترب ، ولكى نحقق فى كل عام ا فى هذا الاتجاه .

من نسمع عن المعيشة فى الدول الصناعية سيل اللعاب ، ولكننا لن نصل الى اهية التى يحققونها الا حين نقيم أساسا يا وتكنيكيا يشبه الاساس الذى أقاموه ويبنغى ان نقيم هذا الاساس بأقصى .

الامم المتحدة والمشكلة

د تنبهت الامم المتحدة الى هذه المشكلة ية ، ولذا أوصت باعتبار السنوات من الى ١٩٧٠ ، عشر سنوات من التنمية ل (الجنوب) . وكانت ترى ان العجلة ود حين تستطيع الدول النامية أن دخلها فى كل سنة ٥٪ ، وان هذا سيجعل الهوة بينها وبين الدول امية تضيق .

تحقيق هذا المعدل من النمو امر ، ولذا رأت الامم المتحدة انه يحتاج تضامن دولى واسع ، فأوصت بأن من الدول الصناعية ١٪ من دخلها ، وأن يدفع بهذا الجزء الى الدول ة ليساهم فى تقدمها .

شك أن تنفيذ مثل هذا البرنامج يعتبر للامام .. ولكن خطوة واحدة فقط .

ى الوضع الحالى تزداد الهوة اتساعا ما بعد تنفيذ البرنامج ، فان الهوة يق .. واذا واصلنا نحن ، واستمروا نحون ٣ ٪ سنويا ، فسنلحق بالدول اعية - ان شاء الله - بعد ٢٠٠ سنة !

ى اى حال.. نحن الآن فى عام ١٩٦٦ ، عد ست سنوات من قرارات الامم ة . والمؤسف انه لا الدول النامية عت أن تحقق الاستثمار والنمو المتوقعين لدول الصناعية اقدمت على الاسهام سلبية بالقدر المقرر .

ن هنا تأتى اهمية التجربة المصرية دول النامية فهى وسط هذا الفشل الى طريق للامل . ان التجربة المصرية ض فى التنمية طبق معدلات الامم ة ، وانما تجاوزتها . فلقد استطاعت (التى بدأت بعد قرارات الامم ة) أن تحقق فى السنوات الخمس ة معدلا من النمو يقرب من ٧٪ .

خطة الثانية

نجحنا فى الخطة الاولى .. وعلى هذا النجاح وضعت تقديرات الخطة ، ووافقت اللجنة التنفيذية العليا الرقم الاجمالى للاستثمارات ، وتجرى مناقشات ودراسات لمختلف القطاعات وبات .

الحجم المحدد للاستثمار هو ٣١٦٦ جنيه خلال سبع سنوات . ويكاد هذا هو الرقم الرسمى الوحيد الذى أعلن عن الخطة الجديدة . ولكنه فى الحقيقة رقم هام ، ويدل على الشىء الكثير .

فهو يعنى - مثلا - أننا نريد أن نستثمر - فى المتوسط - مبلغا يساوى ٢٠٪ من دخلنا السنوى ، وهو معدل لا يختلف كثيرا عن المتوسط المتحقق فى الخطة الاولى ، والذى بلغ ١٩٪ ، ولكن بما أن استخدامنا للقروض والتسهيلات الاجنبية سيقل فى اثناء الخطة الثانية ، فان اعتمادنا على الموارد المحلية (أى على مدخراتنا) سيزداد .

فى الخطة الاولى كان الادخار لا يزيد على ١٤٪ من الدخل ، والفرق بين الـ ١٤٪ المدخرة والـ ١٩٪ المستثمرة (حوالى الثلث) كان يتوافر من القروض والتسهيلات الائتمانية الخارجية . ونحن الآن مطالبون بأن يقل التمويل بهذه القروض والتسهيلات الى أقصى حد ، وأن تزيد - بالتالى - نسبة ما ندخره من دخلنا القومى عن الـ ١٤٪ المحققة فى الخطة الاولى .

طبعا لن نقفز بالنسبة فجأة من ١٤٪ الى ٢٠٪ - مثلا - وانما سيحتاج الامر الى شىء من التدرج .

والحقيقة اننا كنا نهدف فى الخطة الاولى الى زيادة ما ندخره تدريجيا . وقدرنا اننا يمكن أن نرتفع بالادخار من ١٤٪ فى العام الاول (١٩٦١/٦٠) حتى نصل به الى ٢٠٪ فى العام الخامس . ولكننا للاسف لم نرتفع بهذه النسبة على هذا النحو ، وانما انخفضنا بها فى العام الثانى والثالث والرابع ، وبالكاد وصلنا بالادخار الى المستوى الذى بدأنا به (الـ١٤٪) فى العام الخامس .

ولاشك ان جمود النسبة المدخرة بهذه الطريقة ، هو أمر لا يعرفه ولا يفهمه الاقتصاد المخطط ، فمثل هذا الامر يمكن أن يتم فى اقتصاد يتطور عفويا وبلا توجيه ولكن لا يمكن أن يكون طبيعيا ان نأكل ونشرب - (بخطة) وبنظام - كل زيادة نحققها فى انتاجنا . فمن يخطط للتنمية يدرك انه يجب ان يدخر جانبا هاما من الزيادة المحققة فى الانتاج ولكن يدفع بها الاستثمار .

لقد أصبح معروفا ان مشكلة الاستهلاك كانت أخطر المشاكل التى واجهناها ، حيث زاد الاستهلاك النهائى فى سنوات الخطة الاولى ٤٧٪ ، بينما لم يزد الناتج القومى الا ٤٩٪ فقط !

ان تساوى النسبتين هو الذى جمد الادخار ، وأورثنا بعض المتاعب . فنحن لم نتمكن من تحقيق الاهداف بشكل كامل .. وقروضنا الخارجية زادت على القدر المناسب .. وأدى هذا كله الى موجة من التضخم وارتفاع الاسعار .

مواجهة المشـاكل

والخطة الثانية تواجه كل هـذا بحزم ، وبلا تطرف ..

ولذا فهى تتعهد - كما قلت - بخفض الاعتماد على القروض الخارجية ، وبزيادة المدخرات ، وبأن يحكم الاستهلاك بحيث ينمو بمعدل يقل عن معدل الزيادة فى الانتاج

ولكنها فى نفس الوقت مدت الخطة الى سبع سنوات ، وراعت ظروف العام الحالى والعام المقبل ، فلم يزد الاستثمار المستهدف فيهما على ٧١٠ ملايين جنيه ، أى ما يقرب من خمس الاستثمار الكلى فقط .

ان السياسة الحالية تسعى لاصلاح الاخطاء بلا تعجل

الامر ليس سـهلا

وعلاج الاخطاء مرهق ، لان التكلم عن التحكم فى الاستهلاك سهل فى الحساب وعلى الورق .. ولكنه صعب جدا فى الواقع والحياة .

قد لا يعبأ القارىء كثيرا ، وهو يقرأ فى الصحف ، أن الاستهلاك سيزيد ٤٪ سنويا - مثلا - أو ٦٪ ، فالمسألة هنا ارقام عامة وكلام غير محسوس .

والحقيقة أن الـ ٤٪ أو الـ ٦٪ ليست مجرد ارقام .. فكل منا سيعد ميزانية بيته على اساس أى من النسبتين سنختار .. حين تقرر أن نزيد الاستهلاك ٤ ٪ ستناقش زوجتك وأولادك بطريقة ، وحين نزيده ٦٪ ستحدد احتياجاتك بطريقة تختلف فى الحالة الاولى (٤٪) قد تضطر الى شراء بدلة بدلا من اثنتين . وسيضايقك هـذا للوهلة الاولى . ولكن اذا صممت على ان توفر لك البدلتين ، فان هذا يعنى اننا - بعد سنوات قليلة - لن نقدر على ان نوفر لك البدلة الواحدة التى ترفضها الآن ، لاننا سنكون قد زدنا الاستهلاك والتهمنا كل ما نستطيع ان ننمى به قدراتنا .

اما اذا احتملنا القيود على الاستهلاك فى الاعوام الاولى ، فاننا سننمو ، وبعد عدد من السنين سنستطيع أن نشترى ثلاث بدل

ولكن ..

هذا هو اساس الخطة كلها . ولكنه لن يكون أساسا معقولا الا اذا اقتنع المواطنون بأنهم يحدون من استهلاكهم وتطلعاتهم ، كى يوفروا مبالغ تذهب فعلا الى التنمية .

ومن هنا فان الانحراف جريمة كبرى .. ان الفئات الطفيلية والمستغلة تسىء الى المعركة ابلغ الاساءة ، وتهبط بحماس الجماهير .

ان معركة التنمية معركة جادة .. فيها عمل كثير ، وفيها مشقة ، ولذا فهى لايمكن ان تنجح بدون روح المسئولية ، وبدون القيم الاشتراكية ، التى تعنى العدالة فى توزيع الثمار ، وتعنى التعاون فى مواجهة الصعاب ..

لا مجال فى التنمية لروح الراسمالية وقيمها الفردية والاستغلالية . ولا يمكن ان تنجح خططنا الطموح الا بقدر جديتنا فى محاربة الفلول الاقطاعية والراسمالية ، وبقدر جديتنا فى محاربة العناصر التى تسعى لتكوين طبقة استغلالية جديدة .

عادل حسين

.. ودسوقى !

بقدر نبالة التضحية وعظمة الاستشهاد التى تحدى بها صلاح حسين كبار الملاك وبقايا الاقطاعيين دفاعا عن حق الفلاحين بقدر ما كان رد الفعل الثورى من الفلاحين والاتحاد الاشتراكى والدولة عامة

واذا كان من المسلم به أن شيئا ما أيا كان لن يعوض صلاح حسين أو يخفف من لوعة وجزع أسرته ورفاقه فان الاجراء السريع الذى اتخذ بمنح أرملته وأطفاله معاشا معقولا قد يخفف من لوعة الناس ويضمن لأبناء الشهيد ألا يمدوا أيديهم لأحد . لان أعظم ما كافح صلاح من أجله حتى قدم روحه هو أن يضمن لأطفال الناس وأطفاله هذا القدر المعقول من الحياة وهو حقهم الطبيعى دون منازع .

ولم يكن أحد يجادل فى حق أرملة وأطفال صلاح فى الحصول على المعاش ، ولكن ربما لم يتخيل أحد أن يحصلوا عليه بهذه السرعة التى لم تفلح فى عرقلتها او ابطائها كل خبرات وتراث وغباء الاجهزة البيروقراطية .

الشىء الوحيد المثير للدهشة ، هو أن أحد رفاق السلاح لصلاح حسين وهو الشهيد دسوقى احمد على فى قرية بنى محمد سلطان بالمنيا لم يتناوله حتى الآن نفس الاجراء الثورى . ان تقارير أجهزة الاتحاد الاشتراكى والوقائع المعروفه تقول أن دسوقى الفلاح المناضل له زوجة وسبعة أولاد بخلاف أمه وأبيه وأخواته البنات . وأن هذه العائلة كلها تعيش فيما يشبه السراديب التى لا تعلو عن الارض بأكثر من متر ونصف متر . وأن المكان الوحيد الذى كان يملكه الشهيد ويصلح لسكنى الآدميين هو « مندرة » فى القرية تنازل عنها كمقر للاتحاد الاشتراكى وذهب ليعيش راضيا فى السرداب !

لا أعتقد أن هناك تقصيرا متعمدا من أحد بالنسبة لعائلة الشهيد ، ولكن آفتنا دائما أننا نتناول الامور عامة « بالقطعة » أو بشكل جزئى . واذا حدث ووقعت مصائر أعز الناس لدينا - كأسر شهداء الفلاحين - فى أيد ثورية فسرعان ما تكون النتيجة كما تمنينا جميعا بالنسبة لعائلة صلاح . أما اذا أوقع الحظ العاثر مصير أسرة دسوقى فى أيدى موظف من أصحاب الروتين فتصبح أسرة دسوقى كأية أسرة توفى عائلها فى حادث أو ربما فى جريمة مخلة بالشرف !!

ان مسئولية أسر الشهداء فى أعناقنا جميعا . واذا كانت بعض الدواوين تستطيع باهمال صغير أن تشوه جلال عمل كبير تقوم به الاجهزة الثورية فى الحكومة وفى الاتحاد الاشتراكى الآن ، فليس من العسير على اللجنة المشكلة برياسة المشير عبد الحكيم عامر أن تنصف أسرة دسوقى من ظلم الاقطاعيين وجهالة الروتين .

فيليب جلاب

بهذا العنوان اعتادت الصحف ان تخاطب قراءها . تحدثهم عن مشاريعها . لا تتفاخر بانتصاراتها الصحفية . او تنبؤاتها التى تحققت . . ولكن . . لم يحدث ان خاطبت الصحافة قراءها تحت هذا العنوان ، لكى تقدم مثل هذا النقد الذاتى ، وتعرض لهم ـ بصراحة ـ بعض مشاكلها :

عزيزى القارئ



بقلم : سعد كامل

عزيزى القارئ،
كل سنة وانت طيب .
فنحن نحتفل بعيد الصحافة .. ففى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات انتقلت ملكية الصحف من يد بضعة افراد الى ملكية الشعب كله .

انه عيدك اذن ايها القارئ، قبل أن يكون عيدنا ، فالصحيفة التى تصل اليك من تحت عقب الباب ، والتى تفتح بها عينيك كل صباح ، والمجلة التى تشتريها من البائع وانت ذاهب الى عملك والتى ترافقك حتى تذهب بك الى سريرك ، هى صديقك ، وأستاذك ، وتلميذك ، فهى الرابطة اليوميه بينك وبين هذه الاسرة الكبيرة فى مجتمعك ، وهى التى تشعرك بانك عضو فى العائلة الانسانية كلها ، انها لا تسجل لك ما يحدث فى العالم فقط وانما تعكس لك آمال واحلام المستقبل !

والصحيفه لا تستطيع أن تؤدى دورها بالنسبة لك الا اذا كانت حرة من كل قيد ، والا اذا كان الصحفى الذى يملأ صفحاتها متحررا من كل قيد على قلمه

وكان القانون الذى صدر فى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات ، هو بداية على هذا الطريق .

ولهذا نحتفل نحن الصحفيين بهذا العيد لانه نقلنا من ملكية صاحب الصحيفة الفرد ، ووضعنا فى خدمة الشعب كله . لم يصبح مصير أى صحفى معلقا بارادة فرد واحد أو مجموعة من الافراد وانما بالهيئة السياسية التى تقود المجتمع كله

كان الصحفى فى الماضى ، مرتبطا فى تفكيره وعواطفه بصاحب الصحيفة، يكره من يكرهه ، ويحب من يحبه ... اذا ارتبط بدولة ما ، سخرت الاقلام كلها للدفاع عن سياسة هذه الدولة ، واذا أحب ممثلة، فالجميع فى خدمتها وخدمة أفلامها ، واذا ترك هذه الممثلة حولنا عواطفنا عنها الى أى سيدة أخرى . نحن مع الوزير الذى يؤيده ، وضد الوزير الذى يعارضه ، ان من حقه ان ينتقل من حزب الى حزب دون ابداء الاسباب ، وليس علينا الا أن نقف على الارض التى يختارها ، فهو « ولى النعم » الذى يتعلق به وجودنا من عدمه ، فى صحيفته .

واحقاقا للحق ، كانت هناك بعض الاقلام الحرة ، يسمح لها صاحب الصحيفة بذكاء أن تمر من آن لآخر كمظهر من مظاهر حرية الصحافة ، ولكن الصحفى فى النهاية لا يستطيع أن يفكر أو يكتب الا مرتبطا بالاطار الذى يدافع عنه « المالك الكبير » صاحب الصحيفة .. وهذا « المالك » نفسه كان لايستطيع ان يفكر او يكتب الا فى الحدود التى يرسمها أولياء « النعمة » ... من دولة أجنبية أو صاحب سلطان أو حزب أو الشركات الكبرى أو الحكومة صاحبة المصاريف السرية . فقد تضخمت صناعة الصحافة واصبحت جهازا ضخما يحتاج الى مطابع كبيرة ، وأبنية ضخمة ، وشبكات من المراسلين فى جميع أنحاء العالم وجهاز اداري كبير ، وعدد كبير من المحررين والكتاب .. وكل هذا يحتاج الى تمويل كبير ، والاعتماد على قروش القراء لا تكفى وحدها لتغطية المصاريف والارباح ... ولهذا كان يجب البحث عن مصادر تمويل خارجية ...

ولنبحث عن ملوك الصحافة القديمة أين هم الآن ؟

على سبيل المثال :

مصطفى امين فى السجن يحاكم بتهمه التخابر لحساب دولة أجنبية ، وطبقا لأقواله ، فهو يقوم بهذا العمل منذ سنة ١٩٤٨

محمود ابو الفتح ، مات فى الخارج وهو يحمل جواز سفر عراقيا ، منحه اياه نورى السعيد ، وقد كرس حياته قبل أن يموت خادما لملوك العرب، وللرجعية العربية، وللاستعمار مكافحا الحركات الوطنية فى بلاده وفى البلاد العربية .

أما تقلا صاحب الاهرام ، فقد هرب من البلاد ، وهو يعيش فى أوربا من الاموال التى امكنه تهريبها

ان مصير كل منهم يحدد الخريطة السياسية لانتماءات هؤلاء الافراد ولحساب من كانوا يعملون ولحساب من كانت تصدر هذه الصحف ، وكيف أمكن أن تعيش وأن تنمو وتتضخم ، وكيف كان من المستحيل أن تبقى هذه المؤسسات الكبيرة ، وهى تعمل لحساب دول أجنبية ، وشركات احتكارية ، تداخلت مصالحها لحماية النظام الاستغلالى القديم

واحقاقا للحق مرة أخرى ، أقول أن الصحافة لم تكن تخلو من الشرفاء الذين رفضوا أن يسايروا الركب ، أو يعملوا لحساب أحد غير بلادهم ، وغير شعبهم ، وأن هؤلاء كانوا موجودين فى داخل الصحف الكبيرة أحيانا ، وفى خارجها أحيانا كثيرة ، وأنهم حاولوا أن يرفعوا صوتهم وسط هذه الاجهزة الجبارة ، بصحف صغيرة مكافحه ، كانت تنشأ بقروش صغيرة ولكنها سرعان ما تموت وتختفى للافلاس ، ومن توالى عمليات المصادرة الحكومية لهذه الصحف .

عزيزى القارئ، ..

هل انت راض عنا حقا ! هل ادينا الامانة التى وضعت فى اعناقنا !

هل أدينا الامانة التى وضعت فى أعناقنا ؟

منذ عدة أسابيع كتبت مجلة الحرية البيروتية تحقيقا عن « الصحافة والاشتراكية فى ج.ع.م » وهى دراسة عميقة صادقة كل الصدق . بقلم الاديب صلاح عيسى : لا يعيبها الا أنها دراسة نظرية كتبت من خارج الصحف لا من داخلها ، ولهذا لم ير الكاتب الا النقط السياسية فيها . كأنها لم تتحرك طوال السنوات الست الماضية ؛ وهذا غير صحيح فالصحافة قد قطعت شوطا كبيرا على الطريق ؛ ولكن من الناحية الاخرى لا أستطيع أن أقول ان كل شىء على ما يرام ؛ وأنه ليس فى الامكان أبدع مما كان فهذه نظرة خاطفة أيضا توقعنا فى خطر الاطمئنان والرضاء بالامر الواقع .

ان الحقيقة لا يعرفها الا من يعانى العمل داخل الصحف ويحتك باجهزتها وبالعاملين فيها ؛ فان صحفنا تصدر من خلال صراع لا بين جيلين ولا بين مدرستين ـ فقط ـ ولكن بيننا وبين أنفسنا ؛ بين النظرية القديمة للصحافة التى تعودنا عليها والتى شكلتنا فى قوالبها ؛ وبين المدرسة الجديدة التى يجب ان نشكل أنفسنا عليها .. ولكن الخط البيانى فى صعود مع الجديد دائما .

واعذرنا ياعزيزى القارئ، ، فان نفوس المحررين ، وأفكارهم وقيمهم لا تتغير بقرار ، اننا نحتاج الى فترة طويلة لكى نتخفف من تركة الماضى، وأفكاره وتقاليده. ومع ذلك فلا نستطيع أن ننكر أن الصحافة قد طرقت الكثير من المجالات الجديدة وأن الصحفيين قد نزلوا الى ميادين جديدة ، واحتكوا بفئات من المجتمع كان محرما الحديث عنها ، وهناك أبواب من الصحف قد اختفت ، وأبواب ذبلت وهى فى طريقها الى الزوال .. وبعض المواد لا تريد أن تختفى لانها مازالت ملتصقة بنفوسنا

وأصدقك القول أيها القارئ، ، اننا نقف ساعات طويلة مترددين أمام الخبر المثير وساعات اطول امام الصورة « المغرية » أو الفضيحة المدوية ، وأحيانا نتفوق على أنفسنا فنستبعدها وأحيانا أخرى نتراجع أمام القديم الذى لا يزال يعيش قويا فى نفوسنا ، ونحن فى نفس الوقت نضعك أيها القارئ، فى تصورنا ولا نريد أن ننقلك دفعة واحدة مع الجديد الذى لم تتعود عليه ! هل أخطأنا تقدير الثقة بك ؟ عذرا .. ولكنى أثق ، أن المدرسة القديمه التى تربينا فى أحضانها والتى مازالت تعيش بأشكال مختلفة فى الاذاعة، والسينما ، والتليفزيون ، والتى تجد انعكاسا لها فى الصحافة ... مدرسة الاثارة الجنسية ، ورعاة البقر .. وتعالى معى ، وليلة القدر ... ان هذه المدرسة لا يمكن أن تختفى من الصحافة الا اذا اختفت من كل مجالات الاعلام الاخرى

عزيزى القارئ، ..

مادمنا نريد أن نتصارح ونفتح لك القلب ، فان بداية الطريق الى الصحافة الاشتراكية الكاملة هى فى رفض نظام الربح الذى تدار على أساسه الصحف حتى الآن ؛ فان هذا النظام يضع قيدا يبطئ من عملية التحول نحو صحافة تعبر عن مصالح الشعب وقد قال الرئيس جمال فى اجتماعه مع رؤساء تحرير الصحف فى ٣٠ مايو سنة ١٩٦٠

« وبعدين الاعلانات ، هناك اعلانات لا تتمشى مع كرامتنا كصحافة ولا حتى كرامتنا كبلد . الاعلانات السياسية . نبص نلاقى الجرايد بتاعتنا تنشر اعلانات . ليه كده . لانه هناك من يعتبر الجريدة سلعة تجارية عايزين تكسب باى شكل من الاشكال . بقت العملية أن الجرايد تحقق أى مكسب والسلام للدرجة أن اعلانات السفارات الاجنبية على اختلافها اصبحت بند ثابت فى الصحف .. هل هذا الكلام يجوز ؟ »

وهى حلقة مفرغة ، فما دمت تضع الربح أساسا لنجاح الصحيفة ، فانت مضطر الى رفع التوزيع ولو بمنشطات صناعية .. بالاخبار الساخنة .. الوان الاثارة المختلفة ، لان التوزيع عندما يز[...] تزداد حصيلة الاعلانات ، وعندما تز[...] حصيلة الاعلانات ، تزداد الارباح [...] وهكذا تضطر الصحيفه أن تخرج أ[...] كثيرة على الخط الذى يجب أن تسير [...]

والغريب أن الاغلبية العظمى من حص[...] الاعلانات اليوم مصدرها القطاع ال[...] للدولة ، المحافظات، المؤسسات العام[...] فلماذا لا نجمع نسبة مئوية من كل الهيئات لتوضع فى صندوق خا[...] لتمول الصحف بشكل غير مباشر بنسبة معينة يدخل التوزيع كأحد عنا[...]

اننا لا نطالب باعدام المنافسة [...] الصحف التى من لون معين ، ولك[...] نريد أن تكون المنافسة على أساس الالتزام بقواعد معينه ، وأهداف محد[...] تقوى المنافسة ولاكتساب القارئ، با[...] أشكال جديدة من العرض الصحفى ال[...] الذى يخدم قضايا الاشتراكية .

[ع]زيزى القارئ،

نرجو أن نلتقى دائما كل عام ، وانت [...] رضاء عن صحفك ، أكثر تفاعلا معها [...] مساهمة فى توجيهها ، ونحن نعاهدك [...] سنبذل كل جهدنا لكى نصل اليك والى [...] والى مشاكلك وآمالك ، لكى نجعل من ص[...] رسالة .. لا تجارة .. ونحن على الطر[...]

سعد كامل

« ان الكلمة الحرة ضوء كش[...] امام الديموقراطية السليمة ان حرية الكلمة هى المقدمة الا[...] للديموقراطية .. وحرية الك[...] هى التعبير عن حرية الفكر [...] اى صورة من صوره .. كذ[...] فان حرية الصحافة وهى ا[...] مظاهر حرية الكلمة يجب [...] تتوافر لها كل الضمانات ..
(الميثاق)

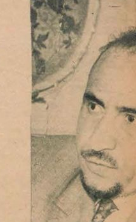
كذلك تزايد الخطر على ما ت[...] من حرية الصحافة بتز[...] احتياجات المهنة نفسها لمع[...] التقدم الآلى ولم يعد فى قدر[...] الا أن تخضع لارادة رأس [...] المستغل وان تتلقى منه ـ ول[...] من جماهير الشعب ـ وجهته[...] واتجاهاتها السياسـ[...] والاجتماعية .
« الميثاق »

ان الصحافة ـ فى هذه الف[...] ومع هذا التطور ـ لم [...] قادرة على الحياة الا اذا ساند[...] الاحزاب الحاكمة الممثلة لمص[...] الاقطاع ورأس المال ، او [...] اعتمدت اعتمادا كليا على رأس [...] المستغل الذى كان يملك الاع[...] بحكم ملكيته للصناعة والتجا[...]
« الميثاق »

هذه ..

وجيه ابو ذكرى

حافظ امام



السلال يقول :

دث عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن الى حافظ امام المحرر باخر ساعة عن الارض
اغتصبتها الاسرة السعودية ، قال اننا نطالب بهذه الارض بعد ان حولتها السعودية
قواعد للعدوان ضد ثورة اليمن .

ل الرئيس اليمنى محذرا السعودية :

لم تكف السعودية عن التدخل والعدوان على الجمهورية اليمنية فان الاكتفاء بالتزام
الدفاع الى مالا نهاية لن يساعد على وضع حد للعدوان لذلك فان الانتقال الى مركز
وم هو فى بعض المواقف والاحيان انجع وسيلة للدفاع عن النفس واذا كانت الولايات
ة الامريكية تعلن حمايتها للعرش السعودى فان ذلك لا يقدم جديدا على الموقف فالعرش
ودى لم يقم الا بمساعدة القوى الاستعمارية كبريطانيا والتاريخ يعلمنا ان احتماء الحكام
ستعمار لا تكون له الا نتيجة واحدة هى مضاعفة غضبة الشعوب .

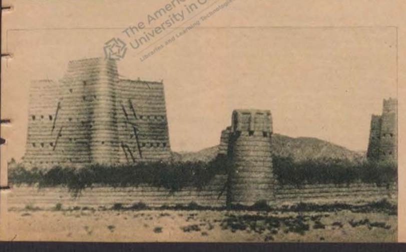
ال الرئيس السلال :

اقع ان الرئيس جمال عبد الناصر قرر حقيقة تاريخية تتمرد على كل جدل فمن عام
الى عام ١٩٢٣ اغتصب عبد العزيز آل سعود بحملات غزو عسكرية عسير السراة وكان
الملك الحالى على راس احدى هذه الحملات وفى عام ١٩٢٦ فرض حمايته على عسير
تمهيدا لالحاقها بسلطته عام ١٩٣٠ وباعلان نشوء المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ ضمت
السراة وعسير تهامة بما فيها جيزان اليها عملا بسياسة الامر الواقع . واما نجران فلم
ع ابن سعود السيطرة عليها الا فى عام ١٩٣٤ .

كنا نرغب فى تاجيل اثارة النزاع على الحدود مع السعودية واهتمامنا اساسا بتامين
الجمهورية من العدوان السعودى عليها وبقيام علاقات حسن الجوار معها . غير ان
العربية السعودية لم تقدر هذه الرغبة وحولت جيزان ونجران الى قواعد للعدوان والتسلل
الجمهورية واعتقدت ان رغبتنا فى السلام تعبير عن موقف ضعف ، ان هذا الموقف العدوانى
ع الذى لم يتغير خلال ثلاث سنوات ونصف يعطينا الحق فى رفع مطالبنا الشرعية نحو عسير
ن انهاء لوضعهما العدوانى والحاقا لهما بوطنهما الام .

دث السلال عن الرجعية والحلف الاسلامى قال :

سيلة الوحيدة لمواجهة التيار الرجعى الاستعمارى الذى يحاول ان يطغى على حركة
ر فى آسيا وافريقيا والذى تشكل الجهود لاقامة جبهة رجعية استعمارية تحت شعار الحلف
مى او المؤتمر الاسلامى موجة من موجات الرجعية الاستعمارية هو ما اعلنه رائد الثورة
ية الرئيس جمال عبد الناصر من ضرورة تجميع كل القوى الثورية والقومية فى الوطن
ى فى جبهة واحدة للتصدى لهذا التيار مع تنسيق الجهد مع كل القوى الثورية والتحررية
سيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى العالم كله لتنشيط الكفاح ومضاعفة تاثيره فى هذا الاتجاه
لذ ستنحسر هذه الموجة الرجعية الاستعمارية التى تحاول ان تغطى العالم المتحرر وتطمس معالم
الوطنية التقدمية .



أرضنا تحولت إلى قواعد للعدوان علينا

قواعد .. العدوان ..!



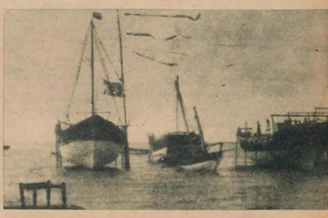


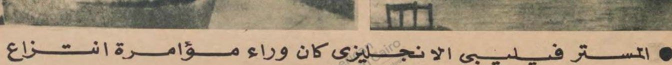
● (فوق) حول احد الآبار فى نجران .

● (من اليمين الى اليسار) البناء فى نجران اما فن يتخذ شكل القلاع القديمة ، أو شكل الاكواخ الزنجية .

اقلب الصفحة من فضلك

تم الاحتلال السعودى
بسبب ضيق ذات اليد!





قررت حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، المطالبة بارضها السليبة ، داخل ملكة الملك فيصل بن عبدالعزيز ، وهذه الارض السليبة تشمل ساحل تهامة رقي بما فيها جيزان ، والمنطقة الشمالية (عسير) بما فيها نجران ، ستقوم حكومة الجمهورية العربية اليمنية بابلاغ الجامعة العربية بطلب سترداد هذا الجزء السليب من الارض اليمنية ، وستقدم حكومة اليمن الوثائق اريخية التي تثبت احتلال الاسرة السعودية لهذا الجزء السليب ، وستقوم امعة بتقديم مذكرة حكومة الجمهورية العربية اليمنية الي الدول الاعضاء فى امعة بما فيها حكومة الملك فيصل بن سعود .

هذا .. هو الجديد الذى تعد له حكومة اليمن ائق والمستندات التى تؤكد يمنية جيزان جران !!..

وقد قالت الصحف العميلة فى بيروت يقا على هذه المطالبة .. انها جاءت متأخرة ى ولو كان لها الحق ..

والحقيقة – ردا على الصحف الصفراء – أنه يكن فى اليمن خلال سنوات ما قبل الثورة بملك المطالبة بحقه ، وان حكم أسرة حميد ين قد أجبر على « ترك » الارض – بقوة سلاح – الى أسرة عبد العزيز بن سعود ..

ولقد جاء اليوم ، الذى تستطيع فيه اليمن مطالبة بالارض السليبة .. وذلك لسببين :

اولا : ان لديها القوة الآن بأن تطالب بالحق سائع ..

ثانيا : ان أسرة عبد العزيز بن سعود قد خذت من هذه الارض اليمنية قاعدة انطلاق رب ثورة الشعب العربى فى اليمن .

وليس جديدا ، ان هذه الاسرة قد حولت من زان ونجران معسكرات تدريب كما يسمونهم كيين ثم تدفعهم بالسلاح والمال الى داخل من – فى محاولات كثيرة فاشلة – للسطو على ورة وعلى حماتها .

وليس جديدا – أيضا – أن الاسلحة الايرانية ى وصلت من ايران ، وغيرها من سلاح موجودة ن بمخازن جيزان ونجران بصفة خاصة ، وان اعة البدو موجودة فى نجران وأحيانا تنتقل ى جبل وازح ، بل ان السعودية تريد الآن شاء مطار عسكرى حديث فى هذه المدينة يمنية الاصل .

وليس جديدا – ايضا – أن القوات المصرية نت لديها الاوامر باحتلال هذه القواعد فى الة ما اذا فشلت اتفاقية جدة .. ومعنى هذا كل شبر من هذه الارض معلوم لدينا بكل اصيله ، وزواياه ، وكل ثناياه وردود فعله ومعنى ذلك أننا لا نحتل أرضا تابعة لتاج يصل ، ولكننا نعيد الارض السليبة بالقوة ، ما أخذت بالقوة ..

في «ولاية» اليمن !

هذه مقدمة ، لحكاية جيزان ونجران مع ثورة اليمن ..!!

وتبقى .. حكاية يمنية هذه الارض ، والتى احتلتها الاسرة السعودية من سيف اليمن ، وسكت امام جبان اسمه يحيى ، تحت تهديد السلاح ، وسلم الارض لغير أصحابها ..

وهنا .. نعود الى التاريخ ، لنجد أمامنا الاف الوثائق التى تؤكد يمنية جيزان ونجران .. ولنقلب الصفحات حتى نصل الى عام ١٥١٧ فى هذا العام احتل الاتراك العثمانيون «ولاية» اليمن ، والحقوها بامبراطوريتهم ، وكانت «ولاية» اليمن فى العهد العثمانى تضم منطقة تهامة الساحلية ، ومنطقة عسير فى جنوب الحجاز والتى تشمل جيزان ونجران ، وظل هذا التقسيم الادارى قائما حتى الحرب العالمية الاولى .. ونشبت الحرب ..

ووقفت اليمن بجوار الاتراك العثمانيين ، واعلن امام اليمن وقتها استمرار الولاء للوالى العثمانى ..

وانتهت الحرب .. ولم تغفر بريطانيا لامام اليمن وقوفه بجوار الاتراك .. ولم يكن لبريطانيا قوات تستطيع احتلال اليمن ، فقامت بتحريض اسرة فى جنوب الحجاز اسمها أسرة «الادارسة» لاحتلال المنطقة الشمالية فى اليمن ، التى تضم جيزان ونجران .. وامكن لهذه الاسرة من احتلال هذه المنطقة ..

وفى عام ١٩٢٣ ، اراد الامام اعادة الارض المحتلة من أسرة «الادارسة» ، ودخل بقبائله المنطقة بعد فترة قتال قصيرة واستطاع استردادها وضمها الى مملكته ..

فى هذا الوقت كان عبد العزيز بن سعود مشغولا بمعركة اكبر ، وهى معركة التاج بين الاسرة السعودية والاسرة الهاشمية ، وهو عداء تقليدى ما زال مستمرا بين الاسرتين حتى الآن فقد كان كل شىء يغلى فى صحراء الجزيرة العربية ، وكان الوهابيون فى معركة ضد الملك على ، حتى استطاع ابن سعود الانتصار على الاسرة الهاشمية فى الحجاز ، وذلك فى ديسمبر عام ١٩٢٥ ، حيث غادر الملك على وأفراد أسرته الحجاز ، واستطاع ابن سعود ضم الحجاز الى نجد واطلق عليها اسم الاسرة « المملكة العربية السعودية » واصبح امير الصحراء ملكا عليها .. بعد اسقاط الاسرة الهاشمية !!.

عبد العزيز والهاشميون !

سقط الهاشميون ، واصبح عبد العزيز ملكا على كل هذه الرمال ، وجاء برجل انجليزى لعب دورا خطيرا فى سعودية عبد العزيز اسمه الانجليزى « سنت جون فيلبى » واسمه عند عبد العزيز « الحاج عبد الله فيلبى » .. وهذا الرجل البريطانى لعب دورا خطيرا فى مشكلة جيزان ونجران .. ومشاكل اخرى كثيرة ..

فمن هو سنت جون .. أو عبد الله فيلبى ؟.

هو احد اعمدة الاستعمار البريطانى فى الوطن العربى – كما يقول خيرى حماد – اعتنق الاسلام والمذهب الوهابى ليكون بجوار عبد العزيز ، واستطاع أن يظل بجواره ثلاثين عاما حتى مات الملك عبد العزيز ، وجاء سعود ، ولم يعد يعتمد على بريطانيا ، اختار أمريكا نصيرة له ، فترك فيلبى ، وسافر الرجل الانجليزى الى بيروت ومات عام ١٩٦٠ ..

وفى خلال فترة حياته مع سعود ، كان مستشاره السياسى والاقتصادى ، ورفيق سهراته ورحلاته ولعب دورا خطيرا فى السياسة البترولية العربية السعودية ..

فما هو دوره فى جيزان ونجران ؟..

بعد ان أصبح عبد العزيز ملكا . كان يجلس فى قصر الكندره بجدة ، قبل أن يبنى القصر الاخضر .. وكان يشكو لصديقه فيلبى من كساد موسم الحج ، وأن دخل المملكة قد انخفض من خمسة ملايين جنيه الى مليونى جنيه فقط ، وطلب من صديقه الانجليزى ان يبحث عن حل لهذه الازمة الاقتصادية ، وكان البترول لم يكتشف بعد فى الاراضى السعودية ..

وقال صديق الملك ..

– ان لى صديقا اسمه شارل كرين ، وقد أرسل الى اليمن مهندسه المشهور تويتشل للبحث عن المعادن ، واستطاع « تويتشل » أن يجد المعادن فى جبال اليمن ، ولكن الامام يحيى طرده ..

وسكت فيلبى .. ثم قال ..

– فلماذا لا تحتل اليمن .. وتصبح من الاثرياء ..

كان فيلبى ذكيا ، فان الملك عبد العزيز دائما وابدا يحلم بحكم اليمن ، لانها «الجنة الخضراء» فى صحراء شبه الجزيرة العربية ، وكان يطمع فى بناء قصر صيفى فى تعز ، وأن الوهابيين – كما يعتقد – جديرون بحكم اليمن عن الهاشميين من الائمة .. لذلك فلقد جاء اقتراح فلبى على هوى الملك ..

فيصل والملك وفيلبي !

وبدأ ملك الرمال يعد العدة لحملة عسكرية لاحتلال الارض الخضراء او الجنة الجميلة المجاورة التى يحكمها الهاشميون – الاعداء –

وجاء بفيصل وسعود وصديقه الانجليزى ، واجتمعوا فى القصر الاخضر بجدة وبحثوا امكانية احتلال اليمن ، وتقرر أن تقوم قوتان بهذه العملية ، الاولى بقيادة عبد العزيز والثانية بقيادة فيصل .

وعلم الامام يحيى بالغزو الوهابى او السعودى على اليمن ، فحاول تعزيز نجران وجيزان ، وقامت قوات الامام فى عام ١٩٣٢ بتعزيز نجران وكانت هناك بعض البساتين التى يملكها – الوهابيون – فقامت قوات الامام بتخريب هذه البساتين ..

وهنا أرسل الملك عبد العزيز بعثة الى صنعاء للتفاوض حول مشكلة الحدود فى منطقة نجران بصفة خاصة ، وقال الامام انه يعلم مايكنه عبد العزيز لاسرة حميد الدين لانها فى الاصل هاشمية ، وأن نجران جزء لا يتجزأ من اليمن وان لا حق لابن سعود فيها ..

وفى أواخر عام ١٩٣٣ ، كانت القوات قد استعدت بقيادة سعود ولى العهد ، وفيصل الامير ، وعهد عبد العزيز بقيادة المنطقة الجبلية الوعرة لولده سعود ، والمنطقة السهلية فى تهامة لابنه فيصل – الملك الحالى –

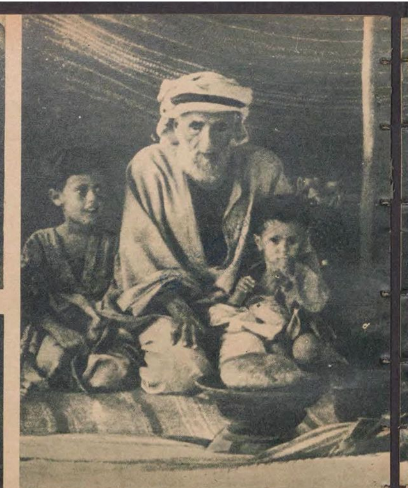
ثم .. جاء مارس عام ١٩٣٤ ، وكان كل شىء قد تم للاستيلاء على اليمن كلها .. وكان لابد من (مبرر) للاستيلاء .. فتذكر الملك قصة بساتين الوهابيين .. وهنا كان الانذار السعودى للامام يحيى .. قال له فى الانذار .. نظرا لما حدث فى نجران .. فاننا نطالبك بأن تسحب قواتك من منطقة نجران وفايقة فى فترة اسبوعين من الانذار ..

ورفض الامام يحيى انذار سعود ..

وفى ابريل .. وبالتحديد اليوم الخامس من هذا الشهر عام ١٩٣٤ ، نشبت حرب الكراهية بين اسرة حميد الدين والاسرة السعودية ، واجتاز فيصل (الملك الحالى) الحدود فى الطريق الى الحديدة ، وواصل فيصل احتلاله الى المناطق الواقعة على البحر الاحمر حتى وصل الى ميناء الحديدة ..

مذابح فيصل باليمن

ولقد التقيت فى « اليمن » ، ببعض الرجال والشيوخ الذين قدر لهم أن يشاهدوا أيام



● (من اليمين الى اليسار) ميناء جيزان – صورة قديمة ، التقطت داخل خيمة السلطان ابن منيف بنجران – راس أسد من نجران .

● (تحت) الملابس التقليدية لسكان الجبال فى نجران .



جيزان ونجران من اليمن

الاحتلال السعودى لليمن ، وقدر لهم الحياة.. قال لى أحدهم ..

– لم يكن قائدا – ذلك الرجل الذى قاد قوات الساحل – بل كان قاتلا ، لقد قتلوا النساء والاطفال بالبنادق التى لم تكن تعلمها ، وجنودهم احتلوا المنازل وسطوا على كل مافيها وعشنا تحت ارهابهم شهورا حتى خرجوا من البلاد .. من هذا اليوم تكره الاسرة السعودية لانها اسرة طامعة ، تتمنى لشعبنا الفناء .

نعود الى سعود .. فهو – كما امره عبد العزيز – قائد القوة الثانية والتى طلب منها أن تحتل المنطقة الجبلية ، ولكن سعود لم يتمكن من احراز اى نصر سوى احتلال نجران .

ومع ذلك أصبح جزء كبير من اليمن فى قبضة الاسرة السعودية ، وقد قامت بعض الدول العربية والاسلامية بشجب العدوان عن اليمن وتكوين وفد وساطة للسفر الى السعودية لوقف القتال ..

ووافق عبد العزيز أمام الضغط العربى ، وأرسل الى فيصل وسعود بعدم التقدم واستمرار احتلال الاجزاء التى تمكن كل منهما من احتلالها.

ولم تكن هذه فكرة عبد العزيز .. بل كانت فكرة مستشاره البريطانى .. الذى قال له انه يمكن عمل اتفاقية بين الامام وبينكم ، وفى هذه الاتفاقية تستطيعون فرض شروطكم ما دامت القوات قابضة على نصف اليمن ..

اتفاقية الطائف !

وارسل الامام يحيى مندوبا عنه الى الملك عبد العزيز للتفاوض معه ، وكان مندوب الامام هو عبد الله ابن الوزير ، ومع هذا المندوب تعليمات برفض توقيع على أى تنازل عن شىء واحد من الارض اليمنية ..

وفى هذا الوقت ، كان فيلبى قد أعد بنود اتفاقية تعقد بين الطرفين ، فى مدينة الطائف ، وأطلق عليها اسم « اتفاقية الطائف » ، وكان ذلك عام ١٩٣٥ .. وتضم هذه الاتفاقية ٢٣ بندا .. اخطرها البند الخاص بالحدود ، وهو فى الاتفاقية « المادة الرابعة » .

فماذا تقول هذه المادة ؟..

لقد كتبها فيلبى ، ليوقع عليها مندوب الامام يحيى ، وفيها تنازل عن نجران للسعودية على أساس انها الاقوى ، وعلى أساس أن قواتها ما زالت قابضة على جزء كبير من اليمن ، ولكن رفض مندوب الامام بناء على التعليمات السابقة ..

وهنا يقول فيلبى فى كتابه « أيام عربية صفحة ٣٠٠ » وقرر ابن السعود ، استئناف القتال ، كالوسيلة الوحيدة لتسوية المشاكل ، وكان فى الوقت نفسه عازما على تبرير موقفه أمام الرأى العام العالمى عامة ، والعربى بصورة خاصة ، فقرر اقامة وليمة كبرى مساء الثالث عشر من مايو ، تكريما للوفد اليمنى الذى كان يرأسه عبد الله بن الوزير ، على أن يوضح الموقف ايضاحا كاملا فى نهاية المأدبة ، وبحضور ابن الوزير نفسه وأعضاء وفده ، اقترح الملك عبد العزيز ان أقوم أنا فى نهاية المأدبة بالقاء خطاب اعرب فيه عن الاسف لهذا التطور المؤلم فى اتجاه الاحداث ، وأناشد الوفد اليمنى ، وبعثة السلام العربية ، القيام بمجهود فى اللحظة الاخيرة للحيلولة دون استئناف القتال الذى غدا محتوما » ..

وكان خطاب عبد الله فيلبى ، يعنى تهديدا صريحا للامام يحيى ، باحتلال كل اليمن ، اذ لم يوقع مندوبه على اتفاقية الطائف ..

وعلم الامام بالتهديد السعودى الجديد الذى سوف يعلنه المستشار البريطانى ، وهنا جاءت التعليمات من صنعاء بالموافقة على اى شىء .. أى شىء ..

ووقع ابن الوزير اتفاقية الطائف ، وعاد فيصل بقواته من اليمن ، وظلت قوات سعود فترة طويلة من الزمن فى نجران وجيزان خوفا من عودة الامام يحيى لاستردادها ..

فيصل والاحلام !

معنى ذلك .. ان الخلافات بين السعودية واليمن قديمة ، وانها وصلت الى حد احتلال اليمن والتهديد باسقاط اسرة حميد الدين ، فلماذا تحاول الآن السعودية أن تعيد الى اليمن الاسرة التى حاولت مرارا الاطاحة بها ؟.

ان كل الاموال ، والكفاح المستميت ، الذى يبذله الملك فيصل ضد الثورة ، انما يحمى نفسه فقط ، ولا يهمه حماية الاسرة الحميدية ان وجود جمهورية متحررة بجواره تحرك الكراهية الدفينة للاسرة السعودية فى نفوس شعب الجزيرة العربية بمختلف مذاهبه ، لذلك فانه يقع فى متناقضات غريبة ، فيسافر الى ايران مثلا .. فيقوم الشاه برسم صورة خرافية للملك الجزيرة كلها بما فيها من حجاز ونجد وعسير ويمن وجنوب وخليج ، ويحلم بتحقيق مالم يتمكن والده من تحقيقه ، ثم يعود الى الارض السعودية ليجد انه يبنى آمالا فى الرمال ، حتى الجزء الذى احتله عام ١٩٣٤ يخشى فى عام ١٩٦٦ أن يفقده ، فيسرع الى امريكا ، يناديها لتنقذه ، يطلب منها الحماية ، وأمام ضغط شركات البترول الامريكية ، تخرج من امريكا انباء الحماية الامريكية .. فيغوص فى الاحلام .. ويوما ما .. سوف يستيقظ ، ليجد أن الواقع – لا الاحلام – قد تحطم !..

وجيه ابونكري

اقلب الصفحة من

● أول رسالة دكتوراه عن قواعد العدوان



محمد على الشهارى

والكفاح ضد الاحتلال السعودى !

ان الخلاف بين الاسرة السعودية والشعب العربي في اليمن خلاف مرير وقديم ، وان كل مواطن في اليمن يشعر ان من الاسباب الرئيسية لنكبة اليمن اسرتين فقط ، السعودية في الشمال ، وحميد الدين في قلب اليمن ، فما من حركة تحرر تحاول أن تشق طريقها الا تمتد الايدى القذرة في الشمال لتحاول اجهاضها قبل ان تولد .

لذلك فان كثيرا من المثقفين اتجهوا الى بحث هذه الظاهرة . ظاهرة الكراهية بين شعب كامل واسرة حاكمة ، ومن بين هؤلاء الشبان محمد على الشهارى ، الذى يشغل الآن منصب مدير مكتب رئيس جمهورية اليمن ، لقد اختار لبحثه - والذى حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج بالمانيا الشرقية - قطاعا واحدا من الخلافات بين الشعب والاسرة الحاكمة فى شمال الجزيرة العربية ، وهذا القطاع هو خلافات الحدود ، وقدم البحث تحت عنوان (الكفاح من اجل اقامة دولة يمنية موحدة) ، وقدم البحث باللغة الالمانية وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٤ ، ثم عاد الى وطنه ليشغل منصب مدير مكتب السلال .

يقول الدكتور الشهارى : كان من الطبيعى أن أتعرض بالبحث لتاريخ نجران وعسير باعتبارهما جزءا من اليمن ، ووجدت أن جميع المؤرخين والجغرافيين يؤكدون أن حدود اليمن الشمالية تمتد الى حدود الحجاز ونجد حتى ان كلمة عسير كتعبير جغرافى لم تستخدم الا منذ مائة وستين عاما تقريبا ، وذلك عندما بسطت قبيلة عسير اليمنية سلطانها على جميع القبائل اليمنية الموجودة فى هذه المنطقة .

وفى كتاب جزيرة العرب للهمدانى .. قال : ان حدود اليمن تمتد من عمان الى يام (نجران) فى محاذاة السراة الى منطقة (ام حجدم) فى تهامة على البحر الاحمر .

وذكر ياقوت أن حدود اليمن الشمالية تنتهى عند (المحجرة فى طلحة الملك) ومن هذه التحديدات الجغرافية يخرج المؤلف بنتيجة هى أن حدود اليمن الشمالية قد وضعت لها علامات مميزة هى منطقتا (ام حجدم) و (طلحة الملك) الواقعتان شمال عسير فكل المناطق التى تقع شمال وادى (بيشة) تتبع نجد وكل القبائل التى تعيش جنوب الوادى أو بالقرب منه تتبع اليمن مثل قبائل زهران وغامد وشهران العسيرية وتشكل دوقة الليث وميناء الليث كما يقول الهمدانى الحدود النهائية لليمن من جهة الساحل فى مواجهة مكة وتتكون عسير من عسير السراة الجبلية والتى يتبعها ميناء الليث وميناء قنفذة ومن عسير تهامة الساحلى والذى يسمى ايضا بتهامة اليمن الشمالية وكان يسمى من قبل (بالمخلاف السليمانى) ويمتد من (حلى بن يعقوب) شمالا الى (الشرجة) جنوبا بالقرب من ميناء الموسم فى منطقة بنى مروان التى تتبع حاليا الجمهورية اليمنية . ومؤسس الامارة الادريسية فى عسير محمد على الادريسى كان يسمى اهل عسير (العرب اليمنيين)

ومن هذا المنطلق يتوغل صاحب الرسالة فى الحديث عن تاريخ المنطقة المسلوبة من اليمن فيذكر حادثة تاريخية مشهورة تؤكد تبعية نجران لليمن منذ القدم وهى حادثة حرق المسيحيين اليمنيين فى منطقة نجران قبل الاسلام على يد ذى نواس الملك الحميرى الذى اعتنق اليهودية

وعلى طول التاريخ اليمنى كانت نجران وعسير تابعتين لدولة اليمن او تحت حكم أحد امرائها الى الاحتلال التركى واذا كان الوهابيون يدعون بانهم قد احتلوا نجران وعسير وتهامة اليمن الجنوبية فى فترات متقطعة من القرن الثامن عشر فان ذلك لم ينزع عن هذه الاقاليم صفتها كمناطق يمنية .

وكذلك الملوك اليمنيون فانهم حكموا فى التاريخ الحجاز غير مرة الا انه لم يقل أحد ان الحجاز ومكة تابعتان لليمن والاتراك لم يستطيعوا تجاهل هذه الحقائق التاريخية والجغرافية اذ انهم لم لم يتبينوا عسير او نجران لنجد او الحجاز بل كانت عسير أحدى المتصرفيات (المحافظات) اليمنية حيث ان الحكم التركى قسم اليمن الى أربع متصرفيات : صنعاء - تعز - الحديدة - وعسير

واستعرض بعد ذلك فى رسالته الانتفاضات التى قام بها أهالى عسير بقيادة الادارسة ضد الاحتلال السعودى

فقال ان أهالى عسير قاموا بحركة مقاومة ضد الحكم السعودى بقيادة الحسن الادريسى الامير الشرعى للمنطقة استمرت نصف سنة فر الادارسة بعدها الى اليمن واخذوا يحرضون اتباعهم ضد الاحتلال السعودى فى داخل الاراضى اليمنية .

كما يروى الدكتور الشهارى قصة محاولات احتلال نجران من قبل السعودية بعد ان تم الحاق الامارة الادريسية فى عسير تهامة وعسير السراة بها .

يقول ان محاولات غزو نجران بدأت منذ عام ١٩٣٠ .

وفى نهاية هذا البحث التاريخى الموجز تناول المؤلف بالشرح حقوق اليمن الشرعية فى هذه المناطق فقال :

● انه لا اتفاقية الطائف ولا اتفاقية صنعاء تضمنتا نصا واحدا بتخلى اليمن نهائيا عن عسير ونجران او جنوب اليمن وانما اقرتا الاستيلاء عليهما خلال المدة المقررة فى الاتفاقيتين ، وحسب النصوص فان كلا الاتفاقيتين قابلتان للتغيير وفق مفاوضات تجرى فى المستقبل لتقرير وضعية وتبعية هذه المناطق .

● واذا كانت دولة الائمة بطابعها الرجعى والاقطاعى والعنصرى الطائفى قد حالت دون تحقيق وحدة اليمن فان الدولة الجمهورية الجديدة اصبحت تمتلك كل الحقوق الشرعية والمقومات السياسية للمطالبة بهذه المناطق وتحقيق وحدة الارض اليمنية .

● واذا كان الحكام السابقون من الائمة قد سكتوا عن اثارة قضية هذه الاقاليم اليمنية مرة أخرى نظرا لانهم اصبحوا عمليا وبالذات منذ عام ١٩٣٤ حلفاء طبيعيين للاستعمار البريطانى والحكم الملكى السعودى وتعاونوا معهم على عزلة الشعب اليمنى واخماد انتفاضاته الثورية كما حدث عام ١٩٤٨ فانه بقيام الجمهورية اليمنية اصبح للحكومة الجمهورية كل الحق فى اثارة قضية هذه المناطق المغتصبة والمطالبة بها واستعادتها .

● ان نشوب الثورة اليمنية فى ظل الثورة العربية الكبرى بقيادة الجمهورية العربية المتحدة يشكل أحد العوامل الحاسمة التى ستساعد ليس فحسب على تحرير المناطق اليمنية السليبة من حكم الاستعمار البريطانى والاحتلال السعودى وانما على تحرير الجزيرة العربية برمتها من النظام الرجعى الاستعمارى المزدوج المفروض عليها

حافظ امام



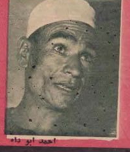
نبع يشق الصخور فى منطقة نجران . ويعتبر من أكبر الينابيع هناك .



اضبط! أرض مهربة

• تحقيق: رشدي أبو الحسن •

تنهال على مكاتب الاتحاد الاشتراكي هذه الايام آلاف الشكاوى .. وكلها تحكي قصصا دامية تصور بشاعة الجرائم التي يرتكبها الاقطاع في قرى الريف .. وهذه واحدة من هذه القصص .. وقعت احداثها في واحدة من هذه القرى ..

احمد ابو داه



● الاوراق تقول أن ٦٥ فدانا من أراضي طرح النهر موزعة بالعدل على عدد من الناس في كفر يعقوب والواقع يقول أن هذا العدد من الناس هو عائلة بريك ..

● محمد ابو شنب واحمد الخولي عضوا المكتب التنفيذي لمحافظة الغربية في أحد الاجتماعات التي عقداها بكفر يعقوب، من اجل أن تعود أراضي طرح النهر لأصحابها الحقيقيين ..

استوقف صراف قرية كفر يعقوب، واحدا من فلاحي القرية اسمه احمد ابوداه، وهو فلاح غلبان ليس له في زمام القرية سهم واحد، ولم يطف حلم ملكية الارض براسه، فطول عمره يعمل في ارض الخواجة فرنس.

وساله الصراف: متى سيسدد اموال الحكومة؟

واعتبر الفلاح الفقير ان هذا نوع من مزاح الموظفين مع امثاله، ولكن الصراف لم يكن يقول الا حقا، فقد اكتست ملامحه بصرامة المطالب الحقيقي، وشد الرجل من جلبابه المزق:

ماتو بتدفع اللي عليك، يا انا حاحجزعا الفدانين بتوعك.

ـ فدانين ايه يا افندي، الله يسترك.

ـ الفدانين بتوع طرح النهر، يجيبوا دهب وبعدين تاكلوا الحكومة.

● الميثاق: إن عوامل القهر والاستغلال لن تستسلم بالرضا

ولم يقل الصراف هذا الكلام للفلاح متطوعا، ليرشده الى ارض ضائعة، ولكنه كان يستجيب لرغبة العمدة في التنكيل بالفلاح، بطريق هذا الدين القاسم، لان احمد ابوداه طالب بنصف فدان اغتصبه منه العمدة، ولم يكن يدري أحد أن احمد ابوداه، ذلك الفلاح الغلبان، يستطيع هذه المرة ان يطالب بحقه، وان يصمد وأن تعاونه أجهزة لا يستطيع أن يطويها جناح العمدة!

فقد تاكد ابوداه انه يملك فدانين من اراضي طرح النهر، ومن سنوات، ولكن الذي يدفع الايجار بالنيابة عنه رجل آخر، يزرع الارض ايضا، ويبيع ثمارها من الموز بالاف الجنيهات، ولا يستطيع ابوداه ان يقطف ثمرة واحدة.

كم من الاوراق والدوسيهات تحت ترابها من اسرار كاسرار البحار.

فالاوراق تقول ان الارض لابوداه، والارض تعطي نتاجها للسيد العمدة.

ولان احمد ابوداه يهاب الموظفين وليس فصيحا، فقد كان لزاما عليه أن يهرول الى محمد شلبي امين لجنة العشرين وعبد الفتاح النجار الموظف المستنير، الذي يخطب بعد صلاة الجمعة، يطلب من الفلاحين أن يفتحوا عيونهم، ويتمسكوا بحقوقهم، فهناك شيء اسمه الاتحاد الاشتراكي يقف بجانبهم، واستحثه الفلاح بهم: كيف يدفع اموال أرض لم يسمع بها ولا يعرف اين تقع!

وبدات المجموعة المستنيرة الواعية من شباب القرية، تضع يدها على اول خيط في طريقة تهريب اراضي طرح النهر، وهي كتابتها باسماء فلاحين من ابناء البلد، لا يعلمون عنها شيئا، وللوصول الى هذا الغرض، لابد من الحصول على اختام الفلاحين، ولابد من كسب الاجهزة التي تتولى التوزيع.

فمن هم هؤلاء الفلاحون؟ وماهي هذه الاجهزة؟

ولان مجرد الكلام يذهب في الهواء، ولان الرجعية لا تتكلم، وتحسب كل خطوة تضمن أن تعود عليها بالفائدة، تجند لها أي جهاز واي انسان اذا استطاعت، كان لزاما على القوى الشعبية أن تفرز من جوفها قيادات جديدة، تتحرك بنفس الاندفاع، ولكن في النور ولمصلحة كل الناس. وذأب عبد الفتاح النجار وعثمان بديوي وابو الفتح ابوداه ومحمد شلبي؛ في كل الجهات، يجمعون مستندات قضيتهم: واتسعت القضية من ايديهم، وانضمت الى طرح النهر اراضي الاصلاح الزراعي: **الاصلاح الزراعي الذي يعطي العمدة خطابا يطلب فيه حماية اراضي الاصلاح الزراعي، يصفع به وجوه الفلاحين.**

وهطلت الشكاوى من القرية على المكتب التنفيذي، وعلى امانة الوجه البحري، شكاوى وتلغرافات متتالية ومستغيثة وتطلب النجدة.

واستجابت الامانة لصراخ الناس في كفر يعقوب وتجمعت البلدة كلها في ٢/٣ الماضي في صالة المدرسة، لحضور الاجتماع الذي انعقد برياسة نصر عبد الغفور الامين المساعد بامانة الوجه البحري، وبحضور لجنة العشرين وعائلة بريك، وتكلم الجميع:

ومن بين الكلام الكثير ووسط الصياح، استطاع مندوب الامانة ان يستخلص الحقائق التالية:

١ ـ تضليل العمدة عندما سئل عن حيازته، فقد قال انهم ١٨ فردا يملكون ١٩٠ فدانا، بينما تقول سجلات الجمعية انهم اربعة افراد يملكون ٤٧٧ فدانا، غير أراضيهم في حوش عيسى وكفر الباجة.

٢ ـ استيلاء هذه العائلة على اراضي طرح النهر، وكتابة بعضها باسماء أولادهم الموظفين والطلبة والقصر والنساء.

٣ ـ استغل العمدة منصبه في الاتصال بمأمور المركز، للضغط على الفلاحين للتنازل عن التهم الموجهة اليه ـ وقائمة اخرى من الهامات وجهها الناس في لحظة شجاعة، مدتهم بها قياداتهم السياسية. وانفض المولد.

ولكن الشبان الخمسة الذين انابتهم البلدة، وتسالهم كل صباح، ماذا فعلوا! كان لزاما عليهم الا يهمدوا، والا تفقدوا الثقة التي منحهم الناس اياها، وهي شيء ثمين. ووقفوا بباب المكتب التنفيذي، ومعهم الوثائق وشيء جديد صنعوه: هو اقناع بعض الفلاحين، الذين بلغ هوانهم على انفسهم، أن يقولوا نحن نزرع الارض بينما تعلم القرية كلها، انهم مغلوبون على أمرهم يسيرهم (بريك) كيف يشاء. فالشيب المناضل يعلم أن الظلم لا يحرك الناس ولكن يحركهم الاحساس به، ووجدوا أن جوما من واجبهم أن يحفروا فلاحين اعتادوا طعم الظلم طول عمرهم، أن يحسوا بمرارته، فكل استكانة وتنازل من جانب القوى الشعبية ـ بوعي أو من غير وعي ـ انما هي دماء تمد في حياة الاستغلال

وانعقد في القرية مؤتمر ثان، برياسة مصطفى الجندي امين المكتب التنفيذي، ومحمد ابو شنب مسئول كفر الزيات، وتكلم الناس هذه المرة بفصاحة اكثر، وتقرر امام الجميع:

١ ـ ان يعاد توزيع طرح النهر.

٢ ـ ان يعاد النظر في أراضي الاصلاح الزراعي

٣ ـ التنازل عن كل القضايا المعلقة.

٤ ـ كدليل صلح تبرعت عائلة بريك بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه للبلدة.

وسكنت قلوب الناس وشيء في صدورهم، يقول لهم ان عائلة بريك لا يمكن ان تتنازل بسهولة، ولا يمكن أن تترك استغلال الناس هكذا طائعة مختارة، ولمجرد ان اجتماعا تم في قلب القرية بحضور اعضاء الاتحاد الاشتراكي.. ولكن مع الكذاب لحد باب الدار، فعند هذه النقطة يمكن التأمل، لنعرف كيف يتحرك الفريقان، فعلى جدية حركة الاتحاد وسرعتها ومتابعتها يتوقف الحكم عليه، اما الذين تقف القرية ضدهم فقد:

١ ـ قدموا شكوى ضد امين المكتب، وضد مندوب امانة الوجه البحري، بتهمة اكراههم على التبرع.

٢ ـ بايعاز منهم احضر مأمور كفر الزيات خطباء المساجد، واخذ عليهم تعهدا كتابيا بعدم السماح للمثقفين بالتوعية في المساجد.

٣ ـ بعد هذه المؤتمرات كثرت قضايا تلفيق احراز السلاح، ولكن بالذات لاهالي كفر يعقوب وبالذات للذين رفعوا اصواتهم امام الاتحاد الاشتراكي.

٤ ـ عند توزيع تقاوي البطاطس، حصلت عائلة بريك على ١٦ طن بطاطس، بحجة انهم يزرعون ٢٨٠ فدان بطاطس. وهم لا يزرعون سهما واحدا بطاطس. وفي السوق السوداء باعوا طن البطاطس باضعاف اضعاف ثمنه. والشباب الثائر اصبحت عيونهم مفتوحة على كل شيء، فبعد هذا الانحراف بيوم واحد، كان تقريرهم مدعما بالوثائق في امانة الفلاحين.

وفي مثل هذه اللحظات، تستغيث العيون بالاتحاد الاشتراكي، تطلب عونه وتوجيهه، فهو الجهاز الوحيد، اللي تامن القوى الشعبية ان تقول امامه ماتريد، تبث شكاياتها باطمئنان، ينقيها وينظمها ثم يعمل على حلها.

فماذا فعل؟

تحرك المكتب، نعم، واجتمع المسئول السياسي للمركز بلجنة العشرين في القرية، وانغمس في المشكلة، وجمع بيانات تثبت الاستغلال والتهريب. ولكنه تلكأ عند هذه النقطة وانشغل بغيرها.. والحق أن الاجتماعات والتقارير والملفات، لا يمكن أن تكون هي حصاد الاتحاد الاشتراكي، الذي يستطيع أن يحسبها حين يراجع نفسه، فبنفس الدرجة التي يدرس بها المشكلة، ويلم باطرافها، يجب أن يعمل للوصول الى الحل، فدراسة المشكلة وسيلة لغاية، واذا كان واضحا حتى الان ان اعضاء المكاتب التنفيذية غرقى في أعمال متشعبة وكثيرة، لا تعطيهم فرصة راحة او تأمل شيء، فلابد ان البوصلة قد مالت من ايديهم، فالمفروض كما قال الرئيس في اول اجتماع معهم ـ بحزم واضح ـ انه يجب ان يحدد هدف واحد على مستوى الامانة وعلى مستوى المكتب. فحين يستطيع المكتب التنفيذي ان يعيد الارض المهربة من طرح النهر في كفر يعقوب، فهو قد ادى شيئا عظيما، اما ان يقف عند نقطة، يتطلع الناس فيها اليه بحسرة، ويسمعون (بريك) يقول هازئا:

ـ ايه! نعمل الاتحاد الاشتراكي.

ومعركة تصفية بقايا الاقطاع، **تحمل الى المكاتب التنفيذية بكل جهازها،** انسب شعار لهذه المرحلة بالنسبة لهم، وما المكاسب التي ستعود عليهم من خوض هذه المعركة، اولى هذه المكاسب هو اختيار قيادات، يبحث عنها منذ تشكيل المكاتب، لتتولى مسئوليات متعددة في مستويات مختلفة، وهو عبء يثقل ضمير الاعضاء، من يختار؟ وكيف يختار؟ ومن بين هذه المعركة، سيعرف رجاله المخلصين من الان يجب ان تدس المكاتب التنفيذية انفها في معركة تصفية بقايا النفوذ الاقطاعي، فطبيعة هذه المرحلة كنس قيم بالية من الماضي، واستشراف للمستقبل، ووجها لوجه يتصارعان، **ومن صراعهما سيولد المجتمع الجديد بمثله وقيمه وقياداته!**

أين
أحفاد
عبد الله النديم

؟ فى المنزل رقم ١٦

• تحقيق : حمدى ياسين •

كل طوبة فى هذا المنزل كان لها دور فى كتمان . ما كان يدور فى داخله ..

ان المنزل المتواضع .. جزء هام من تاريخ امتنا ضد الاستعمار .. انه كان مقرا لمجلس القيادة للثورة الفكرية . ضدالاحتلال . الثورة التى قادها عبد الله النديم . الكاتب . . الثائر .. الطريد ! ان فى داخل المنزل ثروة تاريخية ضخمة . معرضة للضياع . والنسيان وهى خسارة كبيرة

ان عبد الله النديم . مذكراته . كتبه . حياته . ثروة . يمكن نقلها الى الاخرين . الى الجيل المتطلع ثروة علينا ان نحميها . بعد ان ذهب صاحبها . داخل قبر حزين !!

إن (آخر ساعة) تزيح الستار عن صفحة من تاريخ حياة عبد الله النديم .. عاشت (آخر ساعة) يوما كاملا فى منزل عبد الله النديم . هذا المنزل الذى كانت تخرج منه المنشورات السرية التى اقلقت مضاجع الاستعمار والخونة . منشورات كانت كالمدافع الرشاشة !

الرحلة !!

.. وفى حى كفر عشرى .. فى شارع عبد الواحد (بك !!) بالتحديد حيث يوجد المنزل ..

المنزل أبيض من الخارج .. أسود من الداخل ! انه نفس المنزل الذى ولد وعاش فيه عبد الله النديم .. ومازال يعيش فيه احفاده .. وهم نفوسة النديم (٧٠ سنة) .. وسهام النديم .

مذكرات عبد الله النديم

المنزل .. يتكون من ٣ طوابق .. أحفاد النديم يعيشون فى الدور الثالث . كل غرفة تمثل جزءا من حياة عبد الله النديم . عباءته . السجادة التى كان يصلى عليها . مكتبه .. عصاه .. مذكراته الادبية المكتوبة بخط يده .. مكتبته الخاصة . والكليشهات الصحف التى كان يصدرها .. دولابه الخاص .. كل هذا .. موجود لكنه مهدد بالضياع .. بل ان الحجز قد وقع فعلا على هذه الآثار التاريخية . فى يناير الماضى عام ١٩٦٣ فى نفس اليوم الذى كرمت فيه محافظة الاسكندرية شخصية عبد الله النديم واقيم له تمثال فى حديقة الخالدين !! فى نفس الساعة التى كانت شرطة النجدة قد جندها حمدى عاشور محافظ الاسكندرية لتبحث عن اى شخص يمت بصلة قرابة لعبد الله النديم .. ولكنهم لم يهتدوا الى احد يتسلم دعوة لحضور حفل ازاحة الستار عن التماثيل الثلاثة للخالدين .. ومن بينهم عبد الله النديم ..

كان سهام النديم يشرب الشاى .. فجأة سمع صوتا ينادى عليه .. فوجىء بشخص يطلب منه السماح له بتنفيذ الحجز على الاثاث الموجود بالمنزل لدفع متأخرات العوائد المستحقة .. قال له .. تفضل !! بدأ المحضر .. ينفذ امر الحجز ! وفجأة وجد سهام النديم (المحضر) يسجل فى قائمة الحجز .. كتب . عباءة . آثار عبد الله النديم .. كاد أن يغمى عليه .. جاءت الحاجة نفوسة وفى عينيها دموع صامتة .. الدموع تتكلم .. لا تحجز !! وسمع الاهالى بالقصة المؤلمة .. قاموا بجمع قيمة الحجز

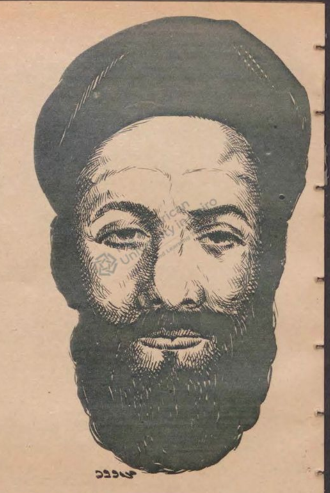

● سهام النديم .. داخل المطبعة

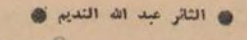
وسددوه .. لم يستطع سهام النديم أن يتحمل كل هذا الذى رآه .. ذهب الى حديقة الخالدين .. ليلتقى بصورة جده .. ليرى صورة جديدة غير التى هزت نفسيته ..

.. وصل سهام النديم الى محطة الرمل .. متوجها الى حديقة الخالدين قبل موعد ازاحة الستار بـ ١٢٠ دقيقة .. أمام التمثال .. من بعيد من وراء الستار .. دمعت عيناه بدموع غزيرة فيها الالم والصبر! التقطت أذناه كلمات ردت اليه الروح .. كلمات ترددها شفاه الناس .. كلما تذكر تاريخ عبد الله النديم وسيد درويش ومحمد كريم ..

انت مين ؟

ووسط هذا الزحام .. شق سهام النديم اراد أن يشق طريقه بين الزحام .. اعترض طريقه ضابط قال له .. أين تذهب .. اجاب .. أنا اعرف ان مثل هذه الاحتفالات توجه الدعوة الى أسر الخالدين .. قال سهام بكل حماس .. انني حفيد عبد الله النديم .. وظهرت علامات الدهشة على وجه الضابط الشاب .. وقال له .. ان هناك اشارة عاجلة من المحافظة تطلب فيها البحث من اى فرد من أسرة النديم .. لقد جندت شرطة المدينة للبحث عنكم حتى تشهدوا جدكم وهو يسترد حقه فى التكريم واخذه الضابط فى عربته الى المحافظة وسلمه تذكرتين للدعوة .. له وللسيدة نفوسة النديم .. كان هذا قبل موعد الحفل بنصف ساعة .. وقبل موعد الحفل بعشر دقائق كان سهام النديم ونفوسة النديم فى الصفوف الاولى للمدعوين .. واستمعوا الى صوته وهو يحكى تاريخ كفاحه .. ودوره فى المعركة وجلس سهام يحكى هذه القصة .. انه يتكلم بشراهة .. شراهة الامل والكبرياء .. ثم يصمت مرة واحدة فى شراهة أيضا !! كان كلامه يمنح الانسان الصبر والاقتناع .. وفى المنزل .. بشارع عبد الواحد (بك !!) بكفر عشرى بقسم مينا البصل .. كانت حكايات طويلة .. دخلت المنزل .. شعرت بأن الزحام لا يلبث أن ينفض بعد خروجنا أنا وزميلى المصور خميس مرجان .. كل شيء سينفض .. الزحام والكلام .. وكل شيء له نهاية .. نهاية قصيرة أو طويلة .. ظلال





● الثائر عبد الله النديم ●

منزل ومطبعة النديم ..



● (أقصى اليمين) .. عباءه .. معطف .. دولاب .. ومكتب متواضع .. خيم عليها عنكبوت النسيان .. ولكن أهل المنزل رقم ١٦ .. لم ينسوا أنها للرجل الثائر الذى ولد وعاش فى هذا المنزل .

● (الى اليمين) حنين الى الماضى .. أيام زمان .. نفوسة النديم .. وجدها .

● (فوق) .. المنزل .. الذى ولد فيه وعاش الثائر الكاتب .. الطريد.! عبد الله النديم .

لم تنتهى .. لم نصـــدق أن هؤلاء الذين يتحدثون أمامنا هم احفـــاد النديم . قال سهام النديم ان هذا المنزل الذى نعيش فيه عاصر كل حياة عبد الله النديم ، كل حجرة شهدت حدثا من الاحداث الكبرى .. نار الرصاص .. مازالت على جدران المنزل .. ان هذا المنزل كان مراقبا لمدة عشر سنوات وكنا نسمع من والدنا عبد الفتاح النديم .. كل قصص كفاح النديم .. كان يجيد التنكر فى ملابس الاعراب بالذات .. وكان يساعده فى الهرب وجود بابين فى المنزل .. باب من الخلف والباب الرئيسى للمنزل .. وكان يهرب من الباب الخلفى .. اذا شعر بأحد براقبه ! لم يسعد السلام .. وبعطش الثائر عبد الله النديم داخل المطبعة السرية الموجودة فى نفس المنزل بالدور الثانى .. وهى عبارة عن سرداب .. وقامت (آخر ساعة) بفتح باب المطبعة السرية لأول مرة بعد أن مات عبد الله النديم .. المكان الذى دخلنا فيه لا يزيد عن أربعة أمتار ظلام فى الداخل .. أعطانى سهام النديم لمبة جاز حتى نرى ما فى داخل المطبعة .. عثرنا على بعض الحروف التى كانت تستخدم فى طباعة واخراج المنشورات السرية والجرائد .. كما وجدنا أكلشيه صغير لجريدة (الاستاذ) .. وبعد ذلك صعدنا الى الدور الثانى .. وجدنا كل الاشياء التى كان يستعملها عبد الله النديم .. مكتبة دولابه .. قلمـــه .. مخطوطات بيده وبعض مذكراته الادبية .. والكنبة .. والسرير .. وسجادة الصلاة !!

وقال سهام النديم ان جدى عبد الله النديم كان ينام على هذا السرير . اننا نحتفظ به .. وبكل شىء لمســه جدى .. وتحدث عن حياة عبد الله النديم كما رواها له والده عبد الفتاح النـــديم .. قال .. انه كان يشرب الشاى والقهوة بشراهة شـــديدة .. وكان يدخن كثيرا .. وكان نباتيـــا .. لا يأكل اللحم .. وكان معه خادم اسمه .. (عبده) .. وقال انه كان يعامل الحاجة نفوسة كابنة له .. لانه لم ينجب أطفالا .. كان يقدم لها الهدايا . انها تحتفظ بمصحف صغير أهداه اليها .. تضعه تحت رأسها وهى تنام .. انه أحسن هدية قدمهـــا لها كما تقول .. وقالت الحاجة نفوسة .. ان النديم كان يعيش حياة بسيطة .. يســـهر الليالى .. حتى الثالثة صباحا .. يكتب مذكراته وكتبه .

نهاية مؤلمة

ثم تحدث سهام النـــديم العامل بشركة الغزل الاهلية – ٢٥ جنيها – عن نهاية جده .. قال .. انها كانت نهاية مؤلمة .. فقـــد استطاع الانجليز القبض عليه .. ونفوه الى الاستانة .. فقد رصـــدت الحكومه ١٠ آلاف جنيه لمن يقبض على عبد الله النديم حيا او ميتا !! .. وخمسة آلاف جنيه لمن يقبض على خادمه . وبعد أن قبض عليه رحـــل الى الاستانه .. وهناك التقى بصديق عمره .. جمال الدين الافغانى .. وعندما مات النديم .. كان بجواره على الفراش .. وأرسل جمال الدين الافغانى برقية الى شقيقه عبد الفتاح النديم . كانت البرقية مكونه من ثلاث كلمات .. مات عبد الله النديم .. وكان عبد الفتاح النديم فى القاهرة فى ذلك الوقت يقوم بطبع مذكرات خاصة لعبد الله النديم فى احـــدى المطابع هناك .. فأرسلت نفوسة النديم برقية لعبد الفتاح ابلغته هذا النبأ المحزن ..

وعلى الفور حضر فورا للاســـكندرية .. وسافر الى تركيا .. وقابل هناك الافغانى .. قال له .. لقد تم كل شىء . ودفن النديم . وأخبره بأن الجنازة لم يشـــيعها غير خمسة أشخاص .. انا والدفان وثلاثة من أصدقائى .. وبعد وصول عبد الفتاح النديم بيومين .. صدر قرار برجوعه الى القاهرة .

قال سهام النـــديم .. ان آسرة عبد الله النديم لاقت أهوالا واضطهادا قبل الثورة .. فى كل العهود دون استثناء .. وجاءت الثورة وردت للنديم وأسرته حقه فى التكريم .. كان آخرها .. هو اقامة تمثال له فى حديقة الخالدين ..

وانتهى حديث نفوسة .. ابنة شقيقة عبد الله النديم وسهام ابنها ..

ان هذا المنزل يحوى ثروة تاريخية كبرى مهددة بالضياع . انها جزء من تاريخ كفاح هذه الامة .. الا (آخر ســـاعة) تطالب المسئولين بتحويل هذا المنزل الذى كان فى يوم من الايام مقرا لمجلس الثـــورة الفكرية ضد الاحتلال .. الى متحف يزوره كل مواطن .. انه لا يقل أهمية عن جمع بيوت الخالدين التى حولت الى متاحف ..

لانه تراث على الاقل يجب أن نحميه ونخلد ذكرى عبد الله النديم .. فى شخص سهام .. ونفوسة النديم ..

انهم سعداء .. لكنهم يشكون .. يشكون بكبرياء وألم !!

ان سهام النديم له كلمة .. دائما يرددها نحن لم نمت .

حمدى ياسين

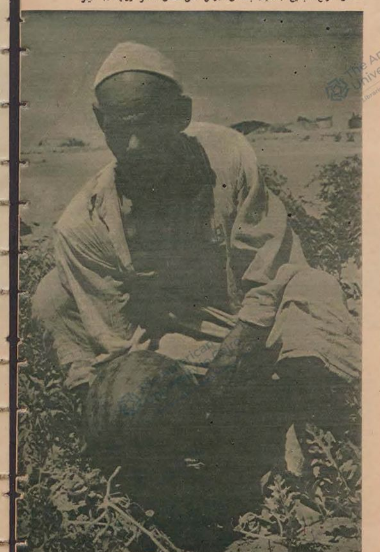
عبدالفتاح ابو الفضل فى لقاء مع أهل الصحراء .. ومشاكلهم

البدو .. يناقشون الخطة

مع تباشير الصيف ، وتحت شمس حارقة ، ورياح جافة تجفف النبات والحيوان والانسان ، وفى أرض تبلغ مساحتها ٧١٠ آلاف كيلو متر مربع ، أى مايوازى عشرين مرة مساحة سويسرا ابدأ الناس يتعرفون على شىء جديد بل ومثير .. شىء لم يدر فى حسبانهم لمئات السنين .. اقرب شىء للانسان وابعد من آمال اجيال متطاولة من البشر .. شىء بسيط وعميق ومضن وممكن فى نفس الوقت يكمن فى انهم هم البشر بأيديهم وعقولهم يستطيعون ان يغيروا فى نظام حياتهم .. وللتغيير بداية كما ان له نهاية ذات آفاق لاتحد ، قوامها صراع الانسان مع الطبيعة والقدر !!

تحقيق : عبدالملاك خليل • احمد الشريف
تصوير : حسن سعد • خميس مرجان

افضل انواع البطيخ الشليان بلاك فى الارض التى تتحدى الفقر وزنها ١٥ كيلو



فمنذ ايام معدودة مضت تكون فى محافظة الصحراء الغربية المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى وبدأت تتردد فى اذهان من يتاح له زيارة محافظة مطروح عقد مفاضلة - عميقة فى سذاجتها - بين هذا المكتب التنفيذى ومبنى المحافظة ومن يعملون بها .. انتهى بعضهم الى أن الفرق الوحيد يكمن فى أن المبنى الجديد الذى يقيم أو يزوره أعضاء الاتحاد الاشتراكى والامانة العامة ليس فى عظمة واتساع مبنى المحافظة ولا يقف بأبوابه المتعددة عسكر كثير ولا عربات جديدة كما أن رئيسه يقابل الناس ويأخذ مذكرات بحالتهم وشكواهم ، ومعهم مضينا الى مبنى الاتحاد الاشتراكى فى مرسى مطروح فور وصولنا الى المحافظة ، لم تكن هيئتنا وملابسنا تنبىء عن أية صلة لنا بالاجانب أو السياح ، ومع ذلك ، وعبر عبارات ترحيب جمعت بين اللامبالاة والحذر والدهشة انهالت الاسئلة فوق رؤوسنا ، لعل أغربها عن السبب الذى دعانا لزيارة مبنى الاتحاد الاشتراكى أولا وليس المحافظة وكانت اجابتنا ..

- لانه مبنى التنظيم السياسى الشعبى اعلى سلطة تشريعية وهو الوحيد الذى سيقدم لنا ما نريد أن نتعرف عليه من مشاكل فعلية حقيقية عن هذه المنطقة من الجمهورية

لكن لفرط سذاجتنا وقلة معلوماتنا اتكأ السيد شعبان العتال أمين المكتب على مقدمة مكتبه وقال :

- لا فرق بيننا وبين المحافظة . المحافظ راجل عربى وكل المطالب او الشكاوى التى تقدم لنا تنظر على المستويين معا ونجد لها الحل ..

وانتهت جلستنا بانتهاء اكواب الشاى العربى الصغيرة التى وزعت علينا وعلى الحاضرين ، وقررنا أن نتكشف عالمنا وحدنا .

لكن شيئا حدث فجأة غير من هذه الصورة وقفت سيارة وخرج منها زائر فى مقتبل عمره ، يوزع ابتسامات صادقة فاحصة وهو يشد على أيدى الجميع بلا تفرقة .. فما الفرق أن تكون فى القاهرة أو من موظفى هيئة تعمير الصحارى أو التعليم أو الحكم المحلى .. وسرى همس • عبد الفتاح أبو الفضل أمين شئون الاعضاء بالاتحاد الاشتراكى

وكما تعود الاهالى من الفلاحين أن يجدوه أول من يقف بينهم فى كمشيش بالمنوفية فى الساعات الاولى من الصباح التالى على استشهاد صلاح الدين حسين ، وكما عرفته بطون وأودية ومرتفعات الصحراء الشرقية وهو يستمع ويتحدث الى عمال التنقيب عن البترول والبحث عن المنجنيز فى الصحراء الشرقية اندفع عبد الفتاح أبو الفضل ومن معه ليطلب عقد اجتماع للامناء والامناء المساعدين .

وفى مبنى جمعية الشبان المسلمين أخذ الامناء والامناء المساعدون من بدو وحضر يتفحصون هذا القادم من أرض بعيدة وطلب عقد الاجتماع على الفور .. لم يتعب .. لم يكن من النمط الذى درجوا على رؤيته يأتى لزيارتهم ليستمتع بهواء البحر أو مياهه اللازوردية .. وفى المساء يضرب بيديه فى الاوزى المشوى وكميات الارز على الطريقة العربية ، ثم يوزع ضحكات وابتسامات زائفة وهو يستمع أو يشاهد البدو يقدمون مغانيهم من رقصات أو أغانى بدائية وان كانت غير مفهومة أو فاقدة الدلالة ، وفى الصباح يمتطى سيارة المحافظة للقيام بصيد الغزلان أو يشق طريقه للاسكندرية ..

لا لم يكن فى شىء من هذا .. رفض أن يتجه الى مبنى المحافظة أو يقيم فى الفنادق الفاخرة المقامة على البلاج وارتضى وأصر أن يقيم فى احدى الاستراحات المقامة لموظفى السكة الحديد !

وبحرارة دافقة عقد الاجتماع ، طلب من الاعضاء أن يقتربوا بكراسيهم ، لانه لم يأت ليلقى خطاب أو حديث وانما أتى لمناقشة المشاكل بصراحة ودون مواربة وفى أخوة وود واقتناع ، اشياء واعمال يرونها لاول مرة فى حياتهم .. دعونا من الماضى وتخلفه .. لنبنى حاضرنا ومستقبلنا .. لديكم شواطىء جميلة من الممكن أن تفكروا فى استغلالها فى الصيد والسياحة .. لديكم آبار ومياه جوفية .. لديكم منخفض القطارة .. لا تنتظروا أن يفكر احد لكم .. ابدأوا التفكير .. قولوا عن احتياجات منطقتكم .. أنتم وحدكم الذين تستطيعون تغيير وجه الصحراء الكالح .. هى دى الديموقراطية .. ناقشوا الخطة وضيفوا عليها ما يهم حياتكم .. اعملوا على حل مشاكلكم التى تستجد .. بدوى بين العشرات نهض واقفا ليقول لعبد الفتاح أبو الفضل امين شئون الاعضاء .. **روح يا شيخ ، ربنا يخليك وزير !!**

ويطوف عضو الامانة كل انحاء المنطقة **ليناقش** أهل الصحراء ويأخذ التوصيات التى تهم منطقتهم من الرقابة على الجمعية التعاونية الى تسليم ريع انتاج الاغنام الى القطاع العام وتوزيع الارض التى سودرت من بعض كبار الملاك على الفلاحين .. وحتى رحلات الاوتوبيس بين مرسى مطروح وسيوه لا بد أن تزيد .

ارض التاريخ والغرام

وتخرج الوفود من مقابلته وهى تتأمل كلماته : **مجتمعنا ارض محدودة ومياه نادرة** .. نحن خامة جيدة لو رجعنا لاصول شعبنا .. لوجدنا أنه شعب لم يذب أبدا .. جاء الرومان ، والترك والانجليز ولم نفقد مقومات شعبنا انتم .. احنا جميعا الشعب الذهب ..

فى مرسى مطروح أو سويسرا البحر المتوسط تقع أجمل شواطىء فى العالم وعلى وهادها قامت أول ثورة فى أديان البشرية القديمة : عبادة آمون ومركزها سيوة .. اول ميناء حربى بناه رمسيس لاسطوله فى مرسى مطروح .. الاسكندر الاكبر بهيله وهيلمانه ورتل فلاسفته يأتى ليقدم الولاء والخشوع لامون ليمنحه البركة ويقول له **جعلتك حاكم الارض كلها ..**

والى المغرب العربى خرجت الجيوش العربية فى فجر الاسلام وعن طريقها يأتى الفاطميون ليشرعوا فى بناء القاهرة التى سنحتفل بعد سنوات بعيد ميلادها الالف .

وعلى هذه الارض الواسعة الشاسعة دارت أغنى المعارك الحربية .. الجميع يمضون وتبقى على هذه الارض آثارهم .. مقابرهم .. وادى الموتى قرب سيوه يجمع رفات قمبيز ملك الفرس وجنوده الخمسين الفا منذ نحو ما يقرب من عشرين قرنا ، ومقابر العلمين تجمع صرعى الحرب العالمية الثانية من زنوج وأستراليين والمان وبريطانيين شواهد تحكى جبروت الانسان وتعسفه والى جوارها تمتد يد التعمير والثورة لتنتفض الارض خيرا وبركة ولبنا وزيتونا وفستقا .

ارض كانت تمون الامبراطورية الرومانية بالقمح تكاد لا تجد اليوم ما يكفيها من الشعير . شاطئها الذى سحر العالم فجاءته كليوباترا لتلتقى مع عشاقها من أباطرة الرومان تحاول السفن الاجنبية أن تستغله ولا يعرف حتى الان من أبناء هذه الارض كلها غير عشرة رجال يصطادون السمك بسناراتهم ذات الملعقة الذهبية ..

١٠٠٠ أسرة

وتمضى بك ارض التاريخ لتقول كنت مناطق مقفولة لا أحد من أبناء الوطن يدخلها الا بتصريح خاص ذلك لكى يتسنى للاجنبى أن يسرق آثارها ويستغل خاماتها .. وبقى الف أسرة هم سكان الصحراء الغربية معزولين عن اخوتهم أبناء الوادى .. وهؤلاء المائة الف نسمة سكان الصحراء الغربية عاشوا فى صحرائهم بمشاكلهم وتناقضات ظروف حياتهم حتى أن معيشتهم منذ الاف السنين لم تتغير : الاغنام تسرح وهم خلفها طلبا للعشب الذى ترعاه .. خيمهم (خيشة) كما يسمونها زادوا عليها ما فاضت به عليهم بقايا الحرب قطعا من الصفيح بنوا بها أكواخا بجوار عششهم تقليدا لاهل المدن أو تشبها بأهالى واحة سيوة الذين أقاموا بيوتهم من أحجار الملح .

ثم كانت نقطة التغير الجديدة على طول هذه المحافظة كلها فى برج العرب تلك القرية الصغيرة التى بناها ضابط بريطانى يدعى برابيل لتكون محطة ومساكن لمخابرات الحلفاء فى الحرب ثم تناولها أيدى التعمير ويساهم الخبراء العرب مع خبراء الامم المتحدة فى جعل هذه المنطقة بداية لمشروع توطين البدو وتخضر المزارع حول برج العرب .. لتزحف غربا بعد ذلك ١٢ الف فدان تهيأ للزراعة فى السنوات الخمس الماضية وثمانية آلاف فى السنوات الخمس القادمة .. لتفيض خيرات الوادى .. تينا ولوزا وفستقا وخروبا ..

القدر .. المطر

هذه المحافظة التى يمتد شاطئها على البحر ٥٢٠ كيلو مترا ليس بها أى مورد للمياه غير المطر الذى يتساقط على هذه المناطق الساحلية ما بين ٥٠ الى ٢٠٠ مليمتر سنويا وهذه المياه تأتى بعدها عشب المراعى الفقيرة وزراعة القليل من الشعير فى أكثر مناطقها غزارة للمطر .. ولكن الارض رملية كالسفنج الذى تمتلىء به شواطىء المنطقة .. المياه تمتصها الرمال .

وصراعهم مع الطبيعة



فتاة سيوة فى زي



فتاة سيوية فى ظل شجرة الزيتون

اثنين من مشايخ القبائل بمرسى مطروح

فلننظف عددا من الآبار القديمة
عليها أن تمول الامبراطورية الرومانية
بالقمح والتى تبلغ ٣٠٠٠ بئر ، وهى
فتحة تتراوح سعتها مابين عشرات الى آلاف
المكعبة من المياه تأتيها عن طريق فتحتين
فى المنخفضات التى تجرى فيها مياه الم
كانت سيول المطر تنهمر دفعة واحد
ما أمامها لتذهب به الى البحر ولا يست
شيئا .. فأقامت مؤسسة تعمير ا
السدود امامها لعل أهمها سد ام شيطان
القصر الذى يزرع عليه ثلاثة آلاف فدان
واحدة ..

ثم المراوح الهوائية التى تنتشر على
الساحل أكثر من ٣٠٠ مروحة وكل مرو
عليها بضعة أفدنة قد تصل الى ٥
لزراعتها بأشجار الزيتون والشعير وس
عملية توطين البدو الذى أصبح منهم ٥
لا يحتاجون الى معيشتهم السابقة .
الترحال .

وفى منطقة سيوة التى تحوى نصف
شجرة زيتون ومثلها من النخيل ففى عا
الذى كان يستغل هذه الواحة الجميلة
مصنعان لزيت الزيتون والبلح ويتناق
الواحة مع عبد الفتاح ابو الفضل أمين
ويتناقش معهم ويرفعون التوصيات بعمل
للكرينة من سعف النخيل ويطلبون با
البولدوزر (المدق) ذلك ما يسمى با
الذى يصل بين مرسى مطروح وسيوة
٣٠٠ كيلو متر ويتكلف نقل الطن الو
ما يزيد عن ثمانية جنيهات

الماسورة الملعونة .. والسادة

ولكن فى مرسى مطروح هذه المدينة
تثار مشكلة دائمة حديثها على كل لس
آلاف موظف وأسرهم وستين ألف مصط
للزيادة فى فصل الصيف .. وكان هن
دائما بين هؤلاء وبين الماسورة الملعونة

والماسورة لم تكن موجودة منذ ربع
حتى الحرب العالمية الماضية ، وكان
أن يستمروا فى مطاردة قوات المحور بعد
من أمامها أول الامر وطبعا كانت مياه
الاشياء التى جندوها لتساعدهم فى ال
جندت كل خيرات العالم ، امتدت الماس
٦ بوصات تحمل المياه النقية من تر
قرب الاسكندرية الى مرسى مطروح
بوصات ثم لتواصل سيرها الى الامام

وانتهت الحرب ودفع جزء من الما
ما بعد مرسى مطروح وبقى هذا الجزء
الذى مد على وجه المرعة على س
بطول ٣٠٠ كيلو متر تقريبا ، يفترض

يغذى مرسى مطروح مع وجود بضع
طول الطريق فى المناطق التى يمر بها
طاقة الماسورة التى تمد مرسى مطر
امكانية لها على ٤٠٠ متر مكعب ، ولك
رقعة العمران وازدياد عدد الموظفين
تطبيق نظام الادارة المحلية وما تبعـ

• موظف الصحراء .. هل هو سائح بمرتب؟!
١٠ صيادين على ساحل طوله ٥٠٠ كيلومتر .. لماذا ؟!



هارون سيد ساحر وطبيب ودجال متخصص العقم رجالا ونساء فى منطقة سيدى برانى

نون وخدمات واقيمت الفنادق
، اصبح يتردد على مرسى مطروح
الصيف مايزيد عن ٦٠ الف مصيف
بحت الماسورة ازاءهم عاجزة عن تلبية
ى تصل الى اكثر من ٢٠٠٠ متر
يا .

بد المحافظة امامها بدا من الاتفاق مع
المياه على خلط المياه النيلية مع مياه
انية بنسبة ١ الى ٤ فيكون الناتج
لامتار .

ريين فى المحافظة رغم اتفاقهم على هذه
لم تاكيد المعامل الطبية وابحاثها كما
يد دميان جاد بانها صالحة تماما من
صحية ، بل وعلى الرغم من جزع
ى المنطقة الاصليين من الشرب من
لاسباب اساسها وهم مؤداه ان مياه
، من قدرة الرجل الانجابية ومن ثم
ى الابار والمياه الرومانية نجد هؤلاء
ظفين لايرضون بهذه النسبة بل
، كافة الاجتماعات والمؤتمرات من

، مياه النيل وهذا ما يدفعهم الى
يقول سمير حليم مهندس خط المياه
النتيجة الطبيعية والعملية عدم
ماق قطار يومى يحمل المياه من
الى مرسى مطروح يتكلف نقل المتر
حد منه ٦٠ قرشا تقدمه المحافظة
نة بسبعة عشر قرشا لا غير ، كما
حافظة لم تقم بتسديد ما عليها من
لهيئة خط محطات المياه ، ثم
بة قاتلة يعانيها العاملون بالخط
ا حالة العامل الصعيدى الاصل
محطة فوكه الذى يعمل ليلا ونهارا
لمضخات وصيانة آلاتها ٢٤ ساعة
ظ ويحرص على كفاءاتها اكثر من
حياة اسرته وابنائه .. كل هذا
نائية معزولة من العمران بما لايقل
بلو مترات ..

همس به احدهم فى اذن السيد عبد
لفضل من كل هذه الضجة التى يقوم
ن فى المحافظة مرجعها الى حرص
ن المنتدبين او المنقولين لفترة مؤقتة
ر الشقق والعمارات لم استخدامها
صيف لتمتعهم او تأجيرها للمصيفين
ما تحدده الفنادق القائمة هناك ، الامر
دعى بالضرورة ان يتوافر لهؤلاء
ساه النقية وتفاقم ازمة المساكن
..

، جنيه بدلا من ٩٠ الفا
هذه الازمة لتمد المحافظة ٩٠ الف
وحدتين لتنقية مياه البحر ويمر عامان

ولا ينفذ المشروع ويبقى هذا المبلغ عاطلا لم تقدم المحافظة دراسة من انشاء خط جديد يتكلف خمسة ملايين جنيه مطالبة الحكومة ان تتكلف هذه المبالغ .. ومرة أخرى يثار هذا الموضوع بحضور السيد عبد الفتاح أبو الفضل وتتسع أوجه المناقشة المختلفة وترفع توصية بتكليف امناء الوحدات على المحافظة على خط المياه الذى يمر بمنطقتهم ومساعدة المهندس الذى يشرف على خط المياه بعد أن اثار ان هناك اعتداءات على الماسورة لاخذ المياه منها وكسر الحنفيات التى توجد على طول الخط والذى يساعد على زيادة عجز المياه فى منطقة مرسى مطروح . واعجب شىء بخصوص هذه الماسورة ان السادة موظفى المحافظة طالبوا بعدم تشغيل فندق سيدى عبد الرحمن الذى يقع على اجمل شاطىء فى بلادنا والذى تكلف مئات الالاف من الجنيهات لا لسبب ان هذه المدينة السطحية المظهمة ستشاركه فى المياه !

الثروة الضائعة

تقول الاحصائيات ان ثروة بلادنا من رءوس الاغنام لا تتعدى المليون رأس بكثير فى الوادى بينما تحظى هذه المنطقة بما لا يقل عن ٥٠٠ الف رأس من الاغنام ولكن رغم ذلك ترتفع اسعار اللحوم الى تقديرات خيالية اعلى بكثير مما فى داخل الوادى اذ يبلغ ثمن الكيلو الواحد من الضان ١٢٥ قرشا !! وتزيد دهشتك حين تعلم ان هناك كميات كبيرة من اللحوم تذهب من الوادى الى المنطقة ثم تزداد دهشتك حين تعلم ان الارز والادوية و .. و .. كذلك تاتى من الوادى ولكنها اشبه ماتكون بانها غير موجودة او متوافرة !!

وتتكشف الحقيقة على مرمى البصر .. حدود شاسعة واتفاقية معقودة منذ عام ١٩٣٥ تسمح بمرور الاغنام للرعى على جانبى الحدود بين ليبيا والجمهورية العربية المتحدة .. كان من المعقول ان يجرى هذا فى الثلاثينيات او الاربعينيات من هذا القرن ، اما الآن قد تغيرت الصورة تماما خاصة فيما وراء الحدود الغربية .. لم تعد قوافل الاغنام تاتى من ليبيا بينما انتصبت فى اراضيها القواعد والخبراء الاجانب وتفجر البترول فى اراضيها. لقد ترك الرعاة الليبيون أغنامهم تنفق ومضوا يلتحقون جماعة فى شركات البترول الاجنبية وما يتبعها من تدفق السلع والمنسوجات والبضائع الأوروبية .. فارتفعت اسعار الاغنام الى ارقام خيالية ، بل واصبحت محافظة الصحراء الغربية هى المورد الوحيد لهذه اللحوم وغيرها لا عن طريق التصدير او لوائح القانون بل عن طريق التهريب. **لهذا لم يكن حديث عبد الفتاح ابو الفضل للامناء والامناء المساعدين الا صراحته المعهودة ومواجهة حقيقية عندما قال لهم : التهريب على آخره .. مش بس الاغنام بل تهريب الايدى العاملة ايضا ..**



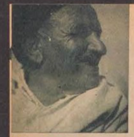
تدريب ابناء البدو على تصنيع السجاد

افضل انواع الداجن الفيومى واللوجهورن ◀





الزوجة والحماة والابناء يجمعون محصول الشعير



محمد ابو كويلة يمتلك ٦ آلاف غنم بينما لاتجد الاالافراسا واحد



الدكتور دميان جاد الذى يشرف على تنقية خط المياه من الشوائ



سمير حليم مهندس خط المياه ١٧٠ كيلومترا يوميا ليغلق ثقبا أو



عبد الفتاح ابو الفضل امين شئون الاعضاء بالاتحادالاشتراكى يقول : انتم وحدكم الذين ستغيرون وجه الصحراء .. وبدوى يرد عليه: ربنا يخليك وزير .



لا تظنوا أن خطتنا القادمة خطة بسكوت وشيكولاتة وملابس بل تصنيع ثقيل .

ويقول صلاح فوزى المشرف التعاوني على منطقة سيدى برانى التى بها وحدها ١٥٠ الف راس من الغنم تقدم مؤسسة تعمير الصحارى ١٥ كيلوجراما من « الكسب » عن كل راس باسعار رمزية بل وترصد هذه الاسعار الرمزية فى الجمعيات التعاونية خدمة لكل منطقة . وهذه المبالغ الطائلة ثمن للعلف تدفع منها الدولة أكبر نسبة بالاشتراك مع هيئة التغذية العالمية بالاضافة الى قيمة المراوح والسدود وتحسين المراعى والمزارع النموذجية ومراكز تحسين أنواع فصائل الدجاج والارانب .. وتروج فكرة بين بدو الصحراء تدفع الى لا مبالاتهم أن هذه السلع لا تكلف الدولة شيئا فى نفس الوقت الذى تحتم فيه الاتفاقية مع هيئة الاغذية العالمية على نقلها على مراكب الشحن الامريكية ودفع قيمتها بالعملة الصعبة لهذا لم يكن غريبا سعينا للقاء المواطن **محمد ابو كويلة** الذى يملك ٦ آلاف رأس من الغنم فيقول : **انى ابيع كل عام اكثر من الفى راس هى نتاج ماعندى من الاغنام فى السوق . وتساله اين تذهب هذه الكمية مع غيرها التى تبلغ ربع مليون سنويا فيقول : لا اعرف . الشىء الوحيد الذى اعرفه ان هناك ربحا وفيرا آخذه .**

ارادة التغيير تنتصر

ويقول المهندس فاروق حسين مدير المراعى بالمنطقة : قامت المؤسسة مع معهد علوم الصحارى وخبرته بتحسين ٦٠ الف فدان من المراعى فى الخطة الماضية . والخطة القادمة سيكون هناك مائة الف فدان سوف تحسن نباتاتها بل وتربتها للرعى . نباتات جديدة وفرة المحصول .. بطيخ كبير الحجم لعلف الماشية .. انواع من الحشائش .. كل ذلك ونحن لا نجنى شيئا بل وحتى مصانعنا التى تستورد سنويا ما يقرب من ربع مليون من خام الصوف لا تأخذ شيئا من صوف هذه المنطقة الذى يفوق هذه الارقام .

وتناقش المشكلة فى اجتماع أعضاء الوحدات الاساسية وأمنائها مع أمين شئون الاعضاء .. ان من يأخذ من الحكومة العلف والمراعى وملايين الجنيهات التى تصرف على راحته من مستشفيات ووحدات صحية على طول الساحل .. وغيرها ثم بعد ذلك يأخذ كل ذلك ولا يعطى شيئا لبلده .. ولطالما كانت النداءات بمنع التهريب .. وينادى عبدالفتاح ابو الفضل باعلى صوته : **لا يهم أن اكون واعيا بكل شىء فقط لابد ان يتحول وعيى هذا الى ايمان يتبلور فى عمل .. عمل لمصلحة الحوتى وبلادى** وترفع توصية بتسليم ربع نتاج الاغنام الى القطاع العام مقابل ثمن محدد معقول لرخاء المنطقة بل ووجود منطقة على الحدود تمنع دخول الاغنام

الصحراء تناقش الخطة

وليس عجيبا أن تعرف أن محافظة الصحراء الغربية تملك ساحلا على البر طوله اكثر من ٥٠٠ كيلومتر ولكنك تدهش حين تعلم أن على طول هذا الساحل عشرة صيادين فقط من أبناء المحافظة وان هذا الساحل ليس غنيا بالسمك فقط بل والاسفنج الذى يمتد على طول الساحل . هذه الثروة الهائلة تجعل بعض السفن الاجنبية تأتى طامعة فى خيراته لعل آخرها السفينة اليونانية التى ضبطت فى العام الماضى . ثم منخفض القطارة الذ يأتى بكميات هائلة من الكهرباء تقدر بما كيلووات يوميا ذلك المنخفض الهائل الذ روميل أثناء الحرب العالمية الثانية « انهذا يقبع حاميا لنا فى الصحراء انه يساوى كاملة من الجنود »

ولأول مرة فى تاريخ الصحراء تتفق والعمل على تغيير وجه صحرائهم الى والذى جاءت به الخطة من أجل منطقتهم عبد الفتاح أبو الفضل الى مناقشة امور الجماهير أعرف الناس بمشاكلهم وان الحلول تأتى من المزج الثورى فى خبرة الجماهير و

ولكن أبناء الصحراء يقولون : اننا ثو ثوريين لا يتعالون علينا ... لا تنتهى فوق الورق وبالاقلام الانيقة التى يجلبو وراء عمليات التهريب من ليبيا .. وايضـ فنيين يجرون وراء الروتين والعلاوات يؤيد بعض هذه التصرفات حادثة طريفة سائق عربة نائب مدير مؤسسة تعمير المرافق لوفد الاتحاد الاشتراكى فى ال مرسى مطروح الى سيوه . ومؤداها أنه المسافة حيث لا حيوان ولا نبات ولا آثار أوقف سائق السيارة عربته بدعوى أن لا يمكن اصلاحه ، وكان لزاما على عبد الفتاح أبو الفضل أن تتوقف هى ال الصحراء خرج الجميع يتساءلون : ما والسائق لا يبالى بأى سؤال من هذه الا اكتفى بالجلوس فى ظلها يدخن سيجارة عارمة ... حيرة تستبد بالجميع : هل تتر فى العراء ومن بها انتظاراً لمقدم سيارة ما بين مرسى مطروح وسيوه وهو الطريق تنقضى فترة تقرب من اسبوع دون أن تمر واحدة ! ويشير خيرالله فضل عضو المكت للمحافظة والمرافق للوفد على عبد الفتاح بأن يستدعى لعربته احمد الجارحى مؤسسة تعمير الصحارى ليركب معه عبد الفتاح أبو الفضل الا يصدق ، المعجزة ، ما أن كاد احمد الجارح قدميه داخل السيارة الاخرى حتى قا على سائق سيارته قافزا الى مجلة يديرها بل وينطلق بها ليسابق سيار .. وبسؤال (عم على) عن السبب **لقد قبض هؤلاء الموظفون والمديرون مر شهر مارس قبل عطلة عيد الاضحى ا اغلقت الخزانة فى وجهنا فاتى العيد و ان اشترى لاولادى ما يحتاجون اليه .**

ويضحك ونضحك .. لقد أراد أن المؤسسة فى شخص نائب مدير منطق الجارحى ، دون أن يبالى لما قد يصيبه أو ما قد يناله من عقاب بعد العودة

لا نريد فنيين تنتهى مهمتهم على الورق!



عم السيد حسن خدم هيئة السكة الحديد ٢٨ سنة معاشه خمسة جنيهات لاغير . اضطر ليعمل فى المؤسسة كعامل تراحيل بأجر يومى ٢٥ قرشا .

مطروح ، كل هذا على الرغم من أن احمد الجارحى من أنشط العاملين فى المنطقة

حادثة واحدة أو طريقة أو اسلوب يحدث مع اكبر مؤسسة تعمل فىخدمة المنطقة ورفع مستواها الاقتصادى والاجتماعى

طب وسحر

واذا تركت مشاكل الصحراء مع موظفيها الذين يصفهم أحد البدو بانهم **سياح بمرتبات** واذا تركت أزمة المياه التى لا ينقطع هؤلاء الموظفون فى الحديث عنها ترى عالما آخر مازال يطل بعضه برأسه عبر الماضى السحيق . المحاكم القبلية التى ما زالت توجد فى بعض الجهات والتى تتكون من بعض مشايخ القبائل بما فيها من نظم خاصة ورثوها منذ مئات السنين .. ثم المرأة وعاداتها وأطفالها الذين تحملهم خلف ظهرها فى أكياس وتذهب الى الاسواق وحكاياتها الطريفة التى يحكيها لهم الشيخ شاهد روحه .. الشاطر الذى حافظ على غنمه من الذئب .. ثم يومها الذى تقضيه فى حصاد الشعير والزيتون وذهابها الى البئر وعودتها حاملة صفيحة المياه فوق راسها بقامتها القوية البنيان وعينيها الساحرتين ثم زيهن الموحد تقريبا على طول الصحراء

والرجال وعاداتهم عدم استماعهم للمطربات والمطربين لانهم لا ينشدون الاغانى فى مناجاة الحبيب واعياد الحصاد التى يحبونها فقط ، واقتصار استماعهم للراديو على سماع الاحاديث والاخبار الشىء الذى ينشر الترانزستور بينهم الوعى والمعرفة بما يدور فى العالم ..

ثم مجالس الشاى باكوابهم الصغيرة التى يصب فيها الشاى لعدة مرات والشخص الذى يقوم بصنع الشاى والذى يدعى بسلطان الشاى

ثم اساليبهم من جثة الشيخ المهيب التى شوهدت عائمة فيأمر المحافظ الانجليزى بيللى ايام زمان حينما قال انه أتاه فى المنام يطلب منه أن يقيم له مسجدا فكان الشيخ العوام ، وان جثته عامت فى البحر سبعة ايام كاملة ، ويذهب الى مقامه فى مرسى مطروح كل أبناء الصحراء .

ثم طريقة علاجهم البدائية بالاعشاب والعطور ثم الشيخ هارون وعلاجه عن طريق الوسطاء والجان فكل مريض عنده تفسير لمرضه والتفسير ريح .. أو جان .. واكثر زبائنه من النساء اللائى يكرهن الذهاب الى الطبيب ويذهبن الى الشيخ هارون سعيد ليحملنهن بالعديد من الاحجبة والتعاويذ

ولكن تقارير الامم المتحدة تقول ان هناك نسبة عالية من الامراض الجلدية والصدرية فمثلا فى واحة سيوه أكثر من ٨٠ فى المائة من سكانها الاربعة آلاف مصابين بأمراض جلدية .. وأن لعملية توطين البدو ارتفعت أمراض الصدر وذلك لان فى حالة التجول لم يكن هناك حصانة طبيعية لديهم مثل التى توجد لدى الذين يتجمعون فى قرى أو مدن فى مساكن متقاربة وهناك رجال ونساء فى سن الاربعين يصابون « بالحصبة » مرض الاطفال لانها لم تصبهم وهم صغار السن بسبب العزلة بين كل أسرة وأخرى وسط الصحراء ولكن جيش الاطباء بالوحدات الصحية والمستشفيات التى اقيمت على طول الساحل يقومون بالعلاج . ويقول الدكتور جمال اسحاق حكيمباشى مستشفى مرسى مطروح ان مهمة الطبيب هنا يجب أن يبذلها بكل مافى طاقته ان امامه نماذج جديدة وحالات لا توجد مثيلاتها فى الوادى الشىء الذى لابد أن يبدو أمامه أمراض مرحلة الانتقال .. مرحلة الانتقال من البداوة والترحل فى الصحراء الى مرحلة التوطين والاستقرار انها البداية ولكنها البداية الواثقة والمؤكدة .

عبد الملك خليل
وأحمد الشريف

فلاحة البحيرة ترقص على المسرح !

• عندما شهد احمد حمروش عرض هذه الفرقة يوم الجمعة الماضى ، فى قريته « الخوالدة » لم يستطع ان يكتفى بالتصفيق . نهض واقفا . وتنازل للفرقة عن فدان من الفدادين التسعة التى يملكها !

وكانت النتيجة ان تبرع الفلاحون ايضا ، وعلى أثر العرض مباشرة ، بخمسمائة جنيه .

واعلن وجيه أباظه أن المحافظة ستعطى مايزيد عن ذلك من احتياجات .. وقبل ٢٣ يوليو على أكثر تقدير .

• نجحت الفرقة فى تقديم أجمل اللوحات الراقصة .. ولكن ينقصها شىء واحد ..

تحقيق : سهير كامل • تصوير : احمد عبد العز



مواويل ورقصات تحكى أفراح القرية ..





الابعدية .. القرية التى التهمتها النيران فاعاد الاهالى بناءها فى ٢١ يوما

فرقة البحيرة .. فرقة جديدة ولكنها استطاعت ان تثبت وجودها فى فترة قصيرة ..



صورة تذكارية طلبها الرئيس .. بعد ان شاهد العرض مع ضيفه تيتو

رقصة الجيش .. التى صممها كمال نعيم .. اصغر مصمم رقص فى مصر ..

انهم يرقصون بحماس ..
ويقدمون على المسرح اجمل
الاستعراضات واحلى المواويل ..
ونجاحهم الكبير اصبح دليلا على وجو
كفايات فنية فى المحافظات ..
ولكن يجب ان نتنبه الى شىء هام يجب
ان يظهر فى اعمالهم الفنية ..
هذا الشىء هو ان يبحثوا عن طا
يميزهم .. ويبعدهم عن تكرار شخص
فرقة اخرى .. ترقص فى القاهرة !

ليت كل فرق الرقص الموجودة بالقاهرة لد
نصف الحماسة التى رايتها فى فرق البحي
للفنون الشعبية .. الفرقة التى يقول اعضا
منها بكل فخره «الرئيس ضحك لنا.. وقال ا
عجبناه ».. هذه الفرقة التى تعد احدث فر
بالنسبة لمدة تدريبها .. ستنافس فرقة رض
والفرقة القومية للفنون الشعبية .. وحتى
كان مستواها الفنى اقل من مستوى فرقة ر
او الفرقة القومية فى بعض الاحيان ...
الحماسة التى يؤدون بها رقصاتهم ستعوض
عن اى شىء آخر ... ذلك لان فرق القاهرة
اصابها الفتور .. او ربما احس الراقصون ا
قد اصبحوا موظفين حكوميين فقط .. ونس
انهم قبل كل شىء فنانون .. وان الحماسة ا
شىء بالنسبة للعمل الفنى .

واعضاء فرقة الراقصين الـ ٢٨ تتراوح اعمار
بين ١٤ سنة و ١٧ سنة .. كلهم جاءوا فى باد
الامر الى مركز التدريب الموجود بمدينة دمنه
.. وهو مركز لتعليم الاولاد الحرف .. مث
صناعة الاحذية او السجاير .. او شغل التر
والاشغال اليدوية الاخرى للبنات .. ثم جا
فكرة تكوين قسم الموسيقى والفنون الشعـ
داخل المركز .. وعين السيد احمد عصر مد
لهذا القسم .. وذهب يعرض الفكرة على الاط
فى الاقسام الاخرى .. وتهافت الاطفال على الق
الجديد .. وبعد عملية غربلة اصبحت الفر
مكونة من ٢٨ راقصا .. ١٤ فتى .. و ١٤
.. كل هذا منذ ثلاث سنوات ..

ومنذ سنة تقريبا تكونت مجموعة اخرى لل
الشعبى ، وهى تصاحب الفرقة الاصلية
برامجها الآن .. وهذه المجموعة الجديدة مك
من حوالى ٥٠ فتى وفتاة .

٧٥ يوما فقط

وقد بدات الفرقة تعرض فنونها بعد تكو
وتدريبها بـ ٧٥ يوما لا غير .. وكان اول مر



بعد أن احترق...





● اعضاء الفرقة الصغار كلهم يجيدون العزف على الآلات الشعبية مثل المزمار وآلات الايقاع .. وفى الصورة اصغر ثلاثة اعضاء فى فرقة الرقص..وتتراوح اعمارهم بين ١٣و١٥سنة

● لقطة من رقصة الحجالة .. وهى من اجمل رقصات فرقة البحيرة .. وقد عرضت الفرقة هذه الرقصة أمام السيد الرئيس ..

● جدعان البحيرة ودلال فتيات دمنهور فى رقصة شعبية من اخف رقصات الفرقة .. أزياء الرقصات صممها جميل جبرة .. الحاصل على دبلوم فى الازياء الشعبية ..

ـك "الأبعـدية".. أعـاد الفـلاحون بنـاءها.. وقـدموهـا فى رقصـة على المسـ



لها بمناسبة أعياد الثورة فى ٢٦ يوليو ، وكانت مفاجأة كبيرة أن تستطيع الفرقة أن تعرض بهذه السرعة .. ولكنها فى ذلك الوقت لم تكن الا فرقة على المستوى المدرسى فقط .. وكان أمامها شوط كبير قبل أن تصل الى مستواها الحالى.

حميدو .. مدير الفرقة

وكان مدربها ومخرجها ومديرها فى هذا الوقت هو احمد عصر .. وهو مذيع فى اذاعة الاسكندرية ويقدم برنامجا اسمه « حميـدو » .. وهو شخصية الشاب الاسكندرانى الذى يحل مشاكل الناس ، وهو تقريبا نفس الدور الذى يلعبه أحمد عصر فى الفرقة .. فهو حاليا مديرها ، وحلال مشاكلها العديدة .. وكان على احمد عصر أن ينهض بمستوى فرقته من مستواها المدرسى .. فبدأ يستعين بمدربين من القاهرة .. وكان اولهم (حسن خليل) وهو مساعد الخبيرة الرومانية تامارا فابت المشرفة على الفرقة القومية للفنون الشعبية ... وبدأت الفرقة تتقدم مع المدرب حسن خليل واشرافه على الناحية الفنية .. وبدأت تتحسن ببطء فى بادىء الامر .. لان الاعضاء لم تكن لديهم ادنى فكرة عن الرقص وان كان لديهم استعداد ممتاز .

قصة حريق الابعدية

وبدأت الفرقة تبحث عن موضوعات محلية من البحيرة لتقديمها فى رقصاتها ... ووجدت الفرقة قصة حريق الابعدية .. وهى قصة القرية امسكت فيها النيران .. ونشر الحمام النار فى القرية كلها .. واحترقت القرية كلها بعد أن التهمتها النيران التى امسكت فى الحطب .. ولكن الاهالى أعادوا بناء القرية كلها .. بيوتها الاربعمائة فى ٢١ يوما فقط .. واصبحت قصة حريق الابعدية راقصة من اجمل رقصات فرقة البحيرة ... وربما لان الراقصين والراقصات قد أبدعوا فى التعبير عن القصة .. لا بالرقص فقط وانما بالتمثيل أيضا .. فأعضاء الفرقة لديهم طاقة هائلة للتمثيل .. وكذلك للغناء والعزف على الالات الموسيقية ، بجانب اجادتهم للرقص .

تركية تغنى وترقص

وربما كانت اكبر مشكلة تواجه الفرق الاستعراضية هى أن الراقصين لا يجيدون الغناء .. والمغنين لايجيدون الرقص.. وكلاهما لا يستطيع أن يعزف على الالات الموسيقية ...

ولكن فرقة البحيرة حطمت هذه القاعدة .. فاغلب الراقصين يستطيع الغناء والعزف على عدد كبير من الالات الموسيقية مثل الاوكرديون والمزمار .. والكمان .. والات الايقاع .. .

واجمل صوت سمعته بين الراقصات كان صوت تركية احمد سندى .. وهى فتاة دقيقة جدا فى حوالى الخامسة عشرة من عمرها ... وهى تقوم بدور « هنية » بنت قرية الابعدية التى التهمتها النيران .. والتى ساهمت مع اسرتها واهالى القرية فى بنائها من جديد ... وتقوم تركية بدور غنائى كبير فى هذه الرقصة .. وتقول :

يا ليل ياللى طويت سر الهوى مع زين
سرى أنا يا ليل شايله فين
حيرت افكارى واحتار دليلى يا عين
لا زين بشوفه ولا جلبى يساع غرامين

واجمل شىء أن أهالى البحيرة تحمسوا حماسة شديدة للفرقة .. وبدأوا يرسلون كلمات الاغانى التى اختارتها الفرقة .. فالفرقة يصلها عدد كبير من كلمات تصلح للتلحين والرقص كل اسبوع .. وكلمات أغنية الابعدية مثلا كتبها فوزى الدرديرى ولحنها ملحن التحق بالفرقة وهو عريب عمارة الذى وضع معظم الحان الرقصات

التى ترقص عليها الفرقة اليوم .. ـ
وضع الحان رقصة الحجالة .. ومـ
« حلوة يا بلدى » .. وجدعان البحير

قراءة السولفيج

وكل اعضاء الفرقة يقرأون النوتة ايضا .. وقد دربهم على الموسيقى عبد بلبل .. وهو عازف بالفرقة ولحن ا
من الحان الرقصات ، اذكر هنا منـ
« نهاية شر » ..

والفرقة تتدرب يوميا من التاسعة
حتى الرابعة مساء .. ولا يتوقف اعـ
ساعة تناول الغداء ، ولكن كثيرا مـ
يبقون بعد انتهاء المواعيد الرسمية
البروفات .. وخاصة حينما يكون هنـ
خاص .. وهذا يحدث فى كثير من الا
وقد ذهب الى الفرقة واحد من اكبر
العالميين وهو « ليو ايجلاند » ، و
مصورا بمجلة « ناشيونال جوجرافيك
.. ليلتقط بعض الصور عن الفرقة
كتاب لحساب مجلته .. والكتاب ـ
التى تسكن ضفاف النيل ... وسيقـ
الفرقة كنموذج للفن الشعبى المصرى

فلاحة البحيرة ترقص على المسرح

قدمت الفرقة أكثر من مائة عرض فى انحاء محافظة البحيرة وغيرها من المحافظات ... ضمنها ثمانية عروض قدمتها الفرقة على مسرح البالون بالقاهرة ، بالاشتراك مع فرقة رضا . وكان آخر حفل أقامته الفرقة أمام السيد الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو بمسرح مديرية التحرير ..

هدية من فرقة الربيع

وحينما جاءت الى مصر فرقة الربيع الصينية واعجبت كثيرا بفرقة البحيرة وأهدتها خمسة ماسكات لاطفال من الصين .. وقد صمم حسن خليل رقصة يمكن فيها استخدام هذه الماسكات التى أهديت الى الفرقة .. ولكن حسن خليل ليس المدرب الوحيد الذى أشرف على الفرقة وساعد فى تكوينها ... فهناك الراقص ومصمم الراقصات كمال نعيم .. وهو أصغر مصمم رقص فى الفرقة القومية للفنون الشعبية .. وقد صمم كمال عددا من الرقصات للفرقة .. وذلك بعد أن انتدب للعمل فى الفرقة لمدة ستة أشهر .. تفرغ خلالها لهذا العمل .. وترك حتى الفرقة القومية للفنون الشعبية وهى عمله الاصلى ..

وقد صمم كمال رقصة الحجالة ، وهى تمتاز بالحركة السريعة .. وتعتمد فى موسيقاها على آلات الايقاع ... ثم رقصة الجيش .. وهى الرقصة التى قدمتها الفرقة أمام السيد الرئيس .. ويقول نعيم : أن رقصة الجيش هى احسن ما صمم فى حياته .. وقد استغرق تصميمها وتدريب الفرقة عليها حوالى ثلاثة أشهر .

كذلك صمم ماهر مرزوق وهو أيضا راقص بالفرقة القومية رقصة جدعان البحيرة ، وهى رقصة خفيفة الدم تظهر فيها مهارة الراقصين . أما بالنسبة لتصميم الملابس والمناظر فقد قام به جمال جبرة ، وهو خريج كلية الفنون الجميلة ، وحاصل على امتياز فى مشروع الدبلوم الذى كان موضوعه « الازياء الشعبية » ..

وتستعد الفرقة حاليا لتقديم برنامجها الجديد الذى سيعرض فى الشهر القادم .. وستبدأ الفرقة برنامجا الجديد براقصة اسمها الفرقة برنامجها الجديد برقصة اسمها « أسياد » ، وفكرة هذه الرقصة تتلخص فى فلاح الثورة وعاملها ... وهم يستعرضون مجال نشاطهم وما حققته الثورة لخير المجموع .. أما بقية البرنامج فلم ينته اعداده بعد .

كلمة صغيرة : اين طابع الفرقة

أنا أول من يشهد بنجاح الفرقة ... ولكن بقيت كلمة صغيرة أريد أن أوجهها للمسئولين عن الفرقة : لقد حققت الفرقة نجاحا كبيرا ، ولكن يجب أن ندرك شيئا مهما .. وهو ان بمديرى الفرقة وهم من راقصى الفرقة القومية للفنون الشعبية قد طبعوا الفرقة بالطابع الذى اصبحوا هم عليه - اى ان كل راقص فى فرقة البحيرة اليوم هو نسخة من اى راقص آخر فى الفرقة القومية للفنون الشعبية ... حتى الرقصات واللمسات الفنية الموجودة لدى الفرقة كلها عبارة عن تقليد للفرقة القومية للفنون الشعبية .. وانا واثقة من أن هذا ليس مقصودا بالطبع .. ولكننى اعتبره العيب الوحيد بفرقة البحيرة .. وهى أنها نسخة مصغرة للفرقة القومية .

وطبعا هذا مقبول بالنسبة لان الفرقة حديثة التكوين ، ولكننى أرى أنه بعد نجاحها هذا العام يجب أن تبدأ فى خلق شخصية مستقلة لنفسها .. وذلك بأن تبحث عن طابع الفن الشعبى الموجود محليا أولا .. ويمكن أن تستعين الفرقة بالافلام والتسجيلات الموجودة لدى المركز القومى للفنون الشعبية .. وهذه هى مهمة المركز .. أن يزود كل من يرغب بمعلومات عن الفن الشعبى فى كافة انحاء الجمهورية .. ومن المؤكد ان المركز يمكنه أن يعطى الفرقة الكثير اذا حاولت أن تستعين به .

وارجو الاهتمام جداً بهذه النقطة .. فجميل جدا أن تعرض الفرقة فى القاهرة بجانب أحسن الفرق .. وجميل أن تعرض فنونها امام الزوار الاجانب .. ولكننى واثقة أنها لن تتطور تطورا حقيقيا الا بعد أن تصبح لها شخصيتها المستقلة تماما .

سهير كامل

اسمها راكيل .. عيناها في لون القمح الناضج .. شعرها في قشر جوز الهند .. وطولها ست اقدام وست بوصات .. انها فينوس .. تركع لها هوليود والتى قال عنها سلفادور دالى : أن كل شيء في يتكلم .!

بعد سبعين عامًا من البحث .. وجدت هوليود فينوس .. وركعت لها !



أهم من جونسون !





سلفادور دالى أكبر رسام فى العالم بعد بيكاسو قال عنها : (غريبة هذه الزهرة الشابة ، كل شيء فيها يتكلم ، بل يكاد يصرخ من فرط ما شحن بمكونات وتفاصيل جمالية) ..

اسمها راكيل ولش ..
عمرها ٢٤ سنة ..

هى جنون هوليود فى هذا العالم .. لقد وجدت فيها هوليود فينوس التى ظلت تبحث عنها سبعين عاما . انها آخر جواهر العقد الطويل الذى يبدأ بماى وست وجلوريا سوانسون ، وبعر باستر وليامز ومارلين مونرو

راكيل ولش ، هى جالاتيا اليونانية التى صنعها بيجماليون ، ثم أخذ يعبدها . وهوليود هى التى صنعت الفنانة الصغيرة ، ثم ركعت تحت قدميها ..

وهوليود وهى راكعة تحت قدمى الصبية الجميلة .. تسألها عن رأيها — فى اهتمام كبير — فى الحب ، وفى كبار الفنانين ، وفى كل شيء .

وعندما تنطق فنانة هوليود الجديدة بأى [illegible] يصبح أرسطو وسارتر وكونفوشيوس ، الذين يتكلمون .. انهم يرون فى كلماتها — كانت — الحكمة كلها .

ولم يحدث أن تركزت الاضواء على [illegible] فى هذه السن ، مثلما تركزت اليوم على را[illegible] ولش .. صحف واغلفة المجلات الاوربية [illegible] الاسابيع الاخيرة تبرز صورها .. هوليود [illegible] لها فيلما تسجيليا يستغرق عشرين دقيقة [illegible] حياتها وافلامها ، كأنها شارلى شابلن !

وهذه هى البطاقة الشخصية لـ[illegible] هوليود الجديدة :

ولدت فى ٥ سبتمبر ١٩٤٢
اسمها بالكامل : راكيل ولش تيجادا
ولدت فى شيكاغو ، من اب مهندس و[illegible] اسبانيا ، وله أصل المانى .. وامها اسكوتلا[illegible] الاصل ..

هوليوود تسألها عن رأيها فى أى شىء ..



تخرجت فى كلية سان ديجو
عيناها فى لون القمح الناضج .
شعرها فى لون قشر جوز الهند
طولها ست أقدام وست بوصات
وزنها ١١٨ رطلا
حصلت على ست جوائز جمال من سن ١٨ حتى الان . من بينها : ملكة جمال سان ديجو (مس لاجولا) ـ ملكه جمال كاليفورنيـــا ـ واخيرا ملكة جمال هوليود لعام ١٩٦٦

بدات حياتها فى التليفزيون كمقدمة برامج ؛ ثم كممثلة .. فمثلت فى ٩ أفـلام ، وفى بعض العروض المسرحية : منها ٢ عروض مع دانى كاى؛ وعرضان مع ردسكيلتون ..

ومن التليفزيون ، رحلت الى السينما لكى تمثل مع الفيس بريسلى ، ثم مثلت مع شيلى ونترز فى (بيت بلا كرامة) ، ثم مثلت فى فيلم (الصيف المرح) مع جيم سناس .

ولكن ..

حتى اخر هذه الافلام لم تكن راكيل ســوى ممثلة ثانوية . لم تصبح فينوس هوليود الا بعد أن مثلت (رحلة العجائب) . وكان سببشهرته ثلاثة أشياء : اقتناع الفنان السيريالى سلفادور والى بتصميم مناظر الفيلم ، وكونه فيلما علميا غريبا ، .. ان راكيل خلعت فيه كل الثياب ، حتى ثوب الحياء .

وتقوم هوليود الان ، بمحاولة اقناع الرجال ان راكيل ولش ممثلة بقدر ما هى جميلة ..

وترسم الدعاية لشخصيتها صورة (الفتـاة المهذبة) . فهى ليست من هـواة الضجيج ، وميالة للجو الرومانسى ، وتحب القـراءة .. واحب الكتاب لديها : أعمال تنيس وليـامز ، وايان فليمنج ، وليون أوريس ، وأرثر ميللر .. و (كل ما هو حقيقى وشفاف) ..

لماذا اذن تخلع ثيابها ؟ ينقلون عنها هـذا الجواب الغريب :

انها مضطرة لذلك . وان هوليود فى حاجة الى فينوس .. وهى فينوس !!

وهى تكره اللون الاسود والظلال . وتقـول ان الشمس عاشقها الكبير .. وتقول انها لا تحب (السلويت) فى الحياة .. لا تحب العموميات .. انها تحب التفاصيل الواضحة ..

وهى تحب أيضا الشعر .. والموســيقى الناعمة !

وقد جلست هوليـود تحت قدمي الصغيرة الجميلة ، وأخذت تسألها عن رأيها فى الفن . ونقلت الوكالات كل كلمـة وردت على لسانها باهتمام أكبر من الاهتمام بتصريحات جونسون:

* أفضل الافلام : الملك وانا .. وجسر على نهر كواى .. والزيارة .. وزوربا اليونانى .. والخادم .. وامرأتان

* أفضل المسرحيات : عربة اللذة .. مشهد من الجسر .. قطة على سطح من صفيح ساخن .. الخرائيت ..

* أفضل الممثلين : ريكس هاريســون .. جون هيستون .. ريتشارد بورتون .. جريجورى بيك .. ستيفن بويد .. مارسيللو ماستروبانى .. انطونى كوين

* أفضـــل الممثـلات : صوفيـا لورين ، ان مارجريت ، ناتالى وود ، ايفيت ميميه ، ايرين باباس ..

وواصلت فينوس الجديدة تصريحاتها الخطيرة فى شئون أخرى : (عن الزواج) لم أتزوج لأنه لم يقنعنى رجل لكى أعطيه حريتى ..

(عن الرقص) .. الرقص عندى هو ايقـاع الحياة .. فأنا ارقص حتى لا تتوقف حيـاتى عن الايقاع ..

●

وطبيعى ان بيوت الازياء لم تفتها فرصـــة الانتفاع بفينوس الجديدة ، فدخلت هى الاخرى فى الزفة ، وأعلنت أن راكيل ملكة للذوق ، وأنها (أشيك) نساء هوليود .

وكسبت بيوت الازياء من هذه الدعاية أكثر مما انفقته . فقد أصبح يكفى أن ترتدى فينوس الجديدة،اى ثوب ، لكى تلهث النساء وراءه .

وأصبحت بيوت الازياء الان تضع اسم (ولش) على كل ما تريد أن تبيعه . فهناك ثوب الولش للصباح ، وثوب الولش لبعد الظهـر . ومايوه الولش المصنوع من الوبر .. ليعود بحواء الى العصور البدائية !

●

واخيرا لم يعد الا آن تقوم هوليود (بتصنيع) بضاعتها الجديدة ، تمهيـدا لتصـديرها الى الخارج .

وقد انتهت هوليود من هذه المهمة بالفعل . ومن قريب يبدأ التصدير .. !

عبد المنعم صبحى

وأى كلام يخرج من فمها الجميل .. هو الحكمة كلها!

مطلوب منك أن تقتنع بشىء واحد بعد ان ترى هذه الصور ..

ان هوليوود تؤكد بكل وسائل الدعاية ان راكيل هى الفتاة المهذبة .. التى تكره الضجيج .. وتميل للجو الرومانسى

ولكن لأن هوليوود فى حاجة الى فينوس .. فانها تخلع ثيابها !.

الطفل الأول..

لقد يهدد سعادة الزوجة !



مجيء الطفل الاول ، كيف يستقبله ابواه ؟
ه يعتبر لبعض الازواج رباطا يقوى من علاقتهما
. وفريق آخر يعتبر مجيئه شرخا لسعادتهما.

لكن اذا تكلمنا عن الاب وحده .. فما هي
قيقة شعوره ؟ هل يستطيع الحديث عن هذا
الحدث » الهام دون ان يعلم شيئا عن التغيير
لذى يشمل جسم المراة ؟ ودون ان يشعر
عملية الوضع ؟

ان الزوج الذى يمر بهذه التجربة للمرة
لاولى يعتقد ان الظروف الجديدة تحتم عليه
تغيير من طريقة كلامه والحديث عن مشروعاته
ستقبلة .. تماما مثل الابتسامات الزائفة
تى نشاهدها فى ألبوم صور العائلات .

ومتى بدأ الاب يتكلم .. فهو يسرد قصة
لة اشبه بالاسطورة .. مليئة بالاسرار

وهناك ٣ صور تقليدية (للاب الجديد)
ساهدها دائما فى الافلام السينمائية او نلمس
لامحها على صفحات الكتب

١ – الاب الشاب يعلم طفله السباحة او
وب الدراجة وذلك فى جو يسوده الهدوء
جمال الطبيعة

٢ – صورة أب فى الحلقة الرابعة نراه فى
ديث جاد مع ابنه .. حديث رجل لرجل ..
البا ما تدور حوادث المسرحية فى مكتبة كبيرة
ى سحاب السجائر .

٣ – صورة لاب بدأ يحس ببوادر شباب
فولة ابنته .

وعلى كل .. الحقيقة فى حد ذاتها نسبية
توقف على سن الوالد . فالرجل الناضج ،
زن الذى أصقلته التجارب – تجارب الحياة
عاطفية والعملية ، الذى يعرف معنى الحب
الكراهية والذى وصل لهدفه ويتمسك به ..
ل هذا الرجل له حظ كبير فى فهم معنى
الابوة » ويتحمل مسئوليتها بذكاء كبير .
ن وجهة نظر السعادة .. فالكفة الراجحة
باء ذوى الاربعين عاما على شرط الا يضعوا
سهم فى صورة « الوالد العجوز » . وتؤكد
حصائيات ان الموضوع فى هذا المجال لاتصادفه
عقبات .. بل على العكس .. عالم الاباء
شباب هو الذى يقدم عقده من المشاكل
حقيقية والزائفة. ان الشباب هم الذين يعانون
قسوة الحياة ويتحسرون على حياة هادئة
مشاكل . اذا كان محور الموضوع يجب ان
دور فى عالم الشباب .

والابوة – وخاصة للمرة الاولى – احساس
ر وجميل .. انها تجسيم للمستقبل ..
ا ايضا تجربة عاطفية واجتماعية ذات أثر
ر على علاقة الزوجية .

ولنرجع للبداية : النبأ السعيد .. عندما
نه الزوجة لزوجها . وهنا تنتابه انفعالات
ختلفة ومتناقضة .. من الفرح للحزن .. من
دهشة للقلق.. من الارتياح للشعور بدوامه.
الاحاسيس ممكنة عند الرجل بل كل
حاسيس تسمح له . ومما لاشك فيه انه
ا بلغ حب الزوج لزوجته ومهما كان اقباله
، الزواج الا انه يشعر ولو لمدة قصيرة جدا
، اصبح سجين مغامرة كبيرة لم يعمل لها
سابا ، وهذا فى الواقع شعور طبيعى فانه
يلتزم بحدوده لمثل هذا الحادث . لم يحس
طورات التى تحيا فيها المراة والتى تسبق
تفاف وجود هذا المخلوق الصغير ثم الاعلان
.

وهى .. الكلمات تساعدها على تجسيم
شىء ما » بدأ ينبض فى احشائها ..

وهو .. تصدمه هذه الكلمات بكل مايصاحب
، الصدمة من صور .. بعضها تشيع فى نفسه
ارتياح وبعضها تشيع رجفة تخيفه .. انه
س او يبتسم .. حسب الظروف ولكنه
سم فى أغلب الاحيان واعصابه هى التى تدفع
ن .. وبعد ذلك يبدأ دوره . انه يشترك
المظاهر المختلفة الاجتماعية والشخصية
عاطفية للقصة التى بدات له وبدونه ..
يتقمص شخصية جديدة ويتخذ موقفا معينا
يقة لاشعورية .. ولانه يحب زوجته ويحترم
بيرات التى تطرأ عليها فهو يقوم بتمثيل
بدأيا السلام والسعادة . يقتضى دوره بث
مئنان فى نفس زوجته ولذلك يجب ان يبدو
نفسه مطمئنا . انه يأمل ان تتفق تمثيليته
الواقع وتبدو فى انسجام كامل . سيصبح
.. ولذلك يحاول ان يتقمص شخصية

الاب . يتمنى ان يصبح ابا واضحا .. صريحا
مستقرا .. ناضجا .. انها اهم الفضائل التى
تكتسبها الابوة .

ثم يزداد تحول شكل الزوجة وبالتالى تتغير
تصرفات الزوج تجاهها او تتخذ لونا آخر .
انه يضاعف من اهتماماته لها .. يحاسب على
خطواتها .. يمنعها من بذل أى مجهود ..
مسئوليات جديدة تنشأ فى حياته .. يشعر
بفخر وهو يسير معها ويكاد يعلن للجميع انه
مقبل على حياة جديدة .. حياة تعزله عن دنيا
المغامرات .

اما الزوجة .. فهى تخشى أن يكون لمظهرها
(المتضخم) اثر عكسى على نفسية زوجها ،
وتعتقد أن من واجبها الاعتكاف ثم هى تتشكك
فى حقيقة رأى زوجها فيها .. وهذا خطأ تقع
فيه كثير من الزوجات اذ لا داعى مطلقا للقلق
أو الخوف . فمهما كانت طبيعة الزوج فهو
يشعر بمدى أهمية المغامرة الكبيرة التى تتم
بجانبه . وعلى كل فالمرأة الحامل لا تفقد
جمالها بل العكس هو الصحيح فان خطواتها
البطيئة وعظمة قوامها .. كل هذا ينعكس على
ملامحها فيضفى عليها لمحة من سعادة واشراقة
حلوة وهى عوامل يتأثر بها الزوج .

ثم يأتى موعد الوضع وهو قمة التجربة
التى يمر بها الزوج. طوال وجوده فى المستشفى
يخضع للاوامر والتعليمات : المشى على اطراف
الاصابع ، سكون شامل ، زهور بلا رائحة
نفاذة ، التقليل من التدخين .. ولكنه يعلم
جيدا أن هذه القيود لن تستمر اكثر من
عشرة ايام .

الزوجة ملكة .. المولود ملك
.. الاب فى المنفى

مما لا شك فيه ان هذا الحادث يغير كثيرا
من طبع الزوج ويؤثر على خلقه . يتخيل ان
كل شىء يهدأ فى نفسه. وفى الواقع يشعر الزوج
أن اكثر من تهديد بدأ يزحف على حياته
ويستقر بينه وبين زوجته . والشعور بعدم
السيطرة على الموقف هو اول ما ينتابه اذ فجاة
تتجه شريكة حياته ، بابتساماتها وضحكاتها نحو
عالم مجهول بالنسبة لها وله . ومن هنا يبدأ
العداء . يجد نفسه محاطا بعالم المرضات
ثم الصديقات والخالات والعمات والجدات ..
عالم نساء فى نساء . والدته وحماته تؤكدان
السيطرة على الموقف . انهما تتحكمان بالافكار
والتجارب واسلوب استقبال الضيف الجديد
وتربيته والعناية به . انه يشعر بضعف دوره
فى هذه الحياة الجديدة . من ممثل يتحول
لمتفرج ومتفرج يطلب منه اخلاء الحجرة من
وقت لآخر ليتم اللازم مع الوالدة . وتقابل
سيطرة النساء مملكة المولود . ان الايام التى
تلى عملية الوضع تجربة مريرة بالنسبة للاب
يبدو خلالها متوتر الاعصاب ، منحرف المزاج ،
وينتهى به الامر للعزلة متسائلا عما يدور حوله
وماذا ينتظره مستقبلا . اما العودة للمنزل
فهى تضاعف من اسباب مخاوفه وقلقه .

حتى يوم الوضع لم يتمثل المولود المنتظر
الا بوجود حقيبة ملابس الزوجة فى انتظار رحيل
مفاجىء للمستشفى ثم ظهور الملابس الصغيرة
.. وفى الاسابيع الاخيرة للحمل .. البدء فى
اعداد سرير للضيف الجديد . كما سبق كل
هذه العمليات لعبة اختيار اسم للمولود وكثيرا
ما كان يفرض وجهة نظره ورغبته..

واخيرا .. تشريف المولود .. ثم ينقلب البيت
رأسا على عقب .. وداعا للهدوء ، وداعا
للنظام ، لا فرق بين نهار وليل . حتى اسلوب
الحديث نفسه شمله التغيير فجاة . كلمات
جديدة بدأت تزحف على الشفاه . الطفل يبكى ،
الطفل يرضع ، الطفل يبل ملابسه ، الطفل
سخن .. الى آخر هذا القاموس الذى يليق
بحياة الصغير .

يخيل للزوج ان حياته تحولت لجهنم . الام
او الحماه .. الاخت او الصديقة – حسب
الظروف – يتحكمن فى كل صغيرة وكبيرة ويسيطرن
على التوقيت اليومى . لم يعد مجال لتحكم
الزوج او سيطرته . لم يعد له اثر . هل
يثور ؟ هل هو تجاه معركة ؟ لا .. غير معقول
ان يحارب عالما عاطفيا . غير معقول ان يثور
على الضيف والحب ! لم يعد فى وسعه الا
تمثيل دور الاب السعيد وليجتر فى سكون
وعزلة ثورته الداخلية .

التدريب على الوظيفة الجديدة

ولكن الاسابيع التى تمر والشهور التى تنقضى
تيسر الامور .. يبدأ الزوج باكتساب زوجته
ثم يحاول بالحب اعادة سيطرته عليها وقليلا
قليلا تنتظم حياة الاسرة . انما فى الواقع ترسخ
فى نفسية الزوج ان حياته تغيرت لقد تأكد ان
حريته سلبت منه تماما . ومهما كانت سنه
فان تجربة اخرى تمر به وهى التدريب على
الوظيفة الجديدة . انه يبدأ مرحلة مختلفة
من حياته .. هى معركة طويلة تحتاج لصبر
ومثابرة .. مجهود كبير للتخلص من كل اثر
للمراهق الكبير والتزود بفضائل الرجل الكامل.

لقد أصبح على عتبة جديدة تضع حدا لحياة
المغامرات واللامسئولية .

ان كل هذه المخاوف تزول وبالحكمة لاتترك
اثرا على علاقته بزوجته . الانفعالات التى
انتابته وعذبته فترة طويلة وافسدت بعض
الوقت طريقة استقباله لطفله الاول .. كلها
تتحول سريعا لحب كبير يصقله ويجعل منه بعد
١٠ أو ١٥ سنة صديقا مخلصا ، ابا ذكيا ورجلا
يقبل على العالم والحياة دون حقد او قلق
أو حيرة .. مجمل القول .. ان الضيف
الجديد يحول الاب لرجل سعيد بشرط ان يعرف
كيف يتأقلم فى حياته الصغيرة .

سميرة جورج

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مفاجاة فى انتظارك . تقدم ملموس فى
محيط العمل . رسالة تعيد الطمأنينة
الى نفسك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مكاسب مادية وادبية ترضيك . رحلة
او سفر يعود عليك بنفع كبير . زيارة
تسعد بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
عمل يتطلب مضاعفة جهودك فابذل
كل ما فى وسعك . لا تنسق لخيالك
وارتكز على الواقع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا داعى للقلق او الحيرة وكل امورك
ستسير فى مجراها الطبيعى . السعادة
تظلل افراد الاسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
شخص تعزه يشغل تفكيرك . تمر
بفترة ضيق سرعان ماتزول فلا تفقد
صبرك . تصلك رسالة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مشكلة تخصك تحتاج للباقة للتخلص
منها بسلام . تقدم يرضيك فى محيط
العمل . اهتم بصحتك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها.
موضوع معلق ينتهى نهاية تسعدك .
مسئوليات جديدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تريث ولا تندفع والا افلت الزمام
منك . انتعاش لاحوالك المالية فتحفظ
عليها ولا تبددها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قضية خاصة بك تشغلك بعض الوقت.
عقبات تعترض حياتك العاطفية . تنعم
بصحة جيدة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تجعل الشك يفسد عليك حياتك
ولا تزعزع ثقتك فى المحيطين بك . سفر
توفق فيه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ايمانك وطموحك يحققان لك كل
ما تصبو اليه . اهتم بصحتك فلجسدك
حق عليك . رسالة تسعدك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الاستقرار ضرورى لتضمن نجاح
مشروعاتك . استغل كل اوقات فراغك.
الحب والهناء يرفرفان على الاسرة

ماذا تفعل الأيدي الناعمة وراء القضبان؟



اشغال التريكو .. الكنفاة .. التطريز .. لوحات.. موبيليات /. حتى المظلات .. كل هذه الاعمال مجمعة هى نتيجة الاصرار على تقديم برهان للمجتمع بالتوبة وهى ترجمة للعزيمة على الخلق من انفسهم مواطنين صالحين .. ثم تتحول هذه الارادة القوية لانتاج ضخم ينتشر فى جميع البيوت والمحلات .. انهـا ليست دعاية وانما صورة واقعية صادقة لما يحدث فى السجون اليـوم .. سجن النساء والرجال على حد سواء

لم يعد السـجن مجرد أداة تاديب وتهذيب واصلاح ! بل اصبح مجتمعا يواصل رسالة الاصلاح والعمـل على عودة السجين مواطنا صالحا لمجتمع متكامل يضم افرادا أصحاء .. كل فرد منهم يتعلم ليؤدى عملا .. ويعمل ليقدم فائدة !

وقد أدهشنى ما رأيته فى سجن القناطر سواء فى قسم النساء أو قسم الرجال من حركة ونشاط وعمل واصرار وتفـاهم بين النزلاء والمشرفين !

فردهات سجن النساء تحولت الى مشغل كبير يضم أقساما للتريكو واخرى للكنفاه وثالثة للتطريز ورابعة للتفصيل .. وأجزاء من مبنى سجن الرجال تحولت الى مصانع للغزل بالطرق الميكانيكية بعد أن كانت تتم على الانوال اليدوية .. وادخلت ماكينات الحياكة والمقصات الكهربائي لصناعة الملابس الجاهزة وماكينات التريكو لعمل البلوفرات وملابس الاطفال

ويقف النزلاء وراء هذه الآلات الحديثة ليعملو فى نشاط وسعادة .. ومزيد من الاحساس بالفخر والراحة النفسية تتسرب الى نفوسهم . فالشعور بالتكامل النفسى وتحمل المسئولي يصنعان من النزيل انسانا طبيعيا خاليا من التعقي الذى دفعه الى ارتكاب الجريمة فى وقت من الاوقات

ومن بين الصناعات التى تفوق فيها النزلا صناعة السجاد .. وقد كان لها مصنع فى مزرعة طرة وفى سجن القناطر ..

وقد تم أخيرا انشاء مصنعين كبيرين للسجاد مثل سجنى أسيوط وبنى سويف ضمن مشروعات لتصنيع السجون .

أما صناعة الجلود، التى تنتجها مصلحة السجو منذ زمن .. فقد كانت، مقصورة على المصنوعا الجلدية والاحذية الخاصة بالمسجونين والحراس .. الا ان زيادة الانتاج الناتجة عن استخدا الآلات الحديثة ادت الى بيع الاحذية للجمهور

وقد أدهشنى أيضا أن أشاهد التفوق الواض فى صناعة الاخشاب وفى أعمال الخراطة والبراد التى يقوم بها النزلاء لسد حاجة بعض المصانع . والحفر حفر النحاس وهى من الصناعات الدقيق التى تعلمها النزلاء بواسطة المتخصصين والمشرفي

وفى زيارتى لسجن القاهرة شاهدت مجموع من التابلوهات المصنوعة من الصوف .. وق علمت أن الذى أدخل هذه الحرفة الى السجن. هو نزيل سورى حضر الى القاهرة عام ٨ وكان يتاجر صوريا فى الملابس الجاهزة وفى الخفاء فى المخدرات .. وعندما قبض علي اكتشفوا فيه موهبة عمل هذه التابلوهات ورا يعلمها لزملائه من النزلاء !

وقد علمت أيضا أن هناك عددا كبيرا م نزلاء السجون يعملون بالزراعة فى مديري التحرير .. فيتركون السجن فى الصباح ا مناطق العمل .. ويبذلون جهدهم فى الزراع والرى وتمهيد الحقول .. وفى نهاية اليوم يحصل النزيل على أجر قدره عشرة قروش .

ويحصل المسجون على أجر نظير عمله ف الزراعة أو الصناعات الانتاجية داخل السجون . ويستطيع كل نزيل أن يضيف ما يكسبه الى رصيده فى الامانات ليتسلمه عند الافراج عنه ، أو أن يرسله الى أهله أو يحصل بقيمته على بونات يشترى بها ما يريد من (الكانتين) الخاص بالنزلاء ف كل سجن .

وقد قال لى المقدم حسين زكى مامور قس الرجال بسجن القناطر .. انه يوجد فى كل سجن شعبة مهنية للتاهيل وهى تقوم بتدريب كل سجين على الحرفة التى يميل الى العمل بو تحت اشراف متخصصين فى الحرف المختلفة. وتقوم الادارة الصناعية بمصلحة السجو بالاشراف على الصناعات وادخال أحدث النظ والآلات من أجل رفع قدرات النزلاء الانتاجية.

سميرة عبد الفتاح









كل ما يهم المرأة والبيت.. من قطع للموبيليا وتابلوهات بالخرز والصوف واشغال التريكو والكنفاه .. لتتجه ايدى مواطنين خانتهم الظروف .. ولكن عزيمة قوية للتعليم واخلاصا صادقا للعمل تدفعهم لتقديم برهان كامل للمجتمع بتوبتهم ..


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

شعرك بين التاج والخنافس



● استرليتا .. تحول شعرها الطويل الى تاج مرصع بالورود الصغيرة .. وفى هذه التسريحة استخدم احمد الكوافير بوستيش لاكملة جمال الشينيون ..



● للشعر القصير .. أمواج كثيرة فى شكل « كوان » .. وفولونات امامية تشبه المروحة .. ان الكوافير محمود يقــول انها تسريحة الوقار والانوثة ..



● لبنت ١٦ سنة .. الشعر مقصوص تحت الاذن تماما .. ويغطى جانبى الوجه فى «جيش»



الشعر القصير موضة هذا الصيف

*** قصى شعرك على طريقة الخنافس**
*** غطى جبهتك حتى منتصف عينيك ..**
*** اظهرى قفاك عاريا من الشعر .!**
*** اهملى الشعر باهمال على اذنيك .. واجعليه يهيش فى منتصف راسك فى ثورة .. نعم .. هكذا بالضبط .**

ارجو الا تكونى قد نفذت تعليمات مصففى الغرب بكل طاعة . لا تسمعى هذا الكلام .. ولا تنفذى أوامر الاوربيين .. لان هذا الكلام موجه للأوربيات وحدهن.. أما للمرأة الشرقية فلا .. اذا كنت ستهزين اكتافك وتتجاهلين هذا الكلام فارجو الا تتجاهلى شعر المرأة عندنا .. وهو الشعر الجاف.. والجاف هذا تعبير مهذب لخشن .. أو .. اكرت .

اما اذا كان شعرك ناعما .. حريرا .. فيمكنك تنفيذ الموضة .. هذا اذا كانت تصلح لوجهك ولمظهرك العام .. فالقصة الجديدة يلزم لها جسد رشيق شاب . أما اذا كنت ممتلئة او قصيرة .. فنصيحة .. بلاش أحسن !

النصيحة الاخرى ليست موجهة منى ولكن من الكوافير « ميمى » بالاسكندرية .. ليس من الضرورة التقيد بالموضة .. ولكن الضرورى هو التمشى مع كل ما هو حديث .. بمعنى ان تجرب السيدة قصة جديدة او تسريحة جديدة .. مع التجربة المستمرة ستجد المرأة نفسها فى تسريحة ما او قصة معينة.. والتغيير نفسه يريح نفسية المرأة ويجعلها دائما متجددة وفى مظهر مختلف.. جميل .. وهذا الكلام لاينطبق مع الاسف على الكثير من سيداتنا اللاتى يصررن على تسريحة معينة من سنوات عديدة بحجة انهن اعتدن عليها . والحقيقة ان السيدة تخفى الكثير من جمالها الذى يمكن أن يتجدد ويظهر بطريقة أحسن مع تسريحة متجددة .. ولن يكلفها هذا سوى آن تجرب فقط ..

والموضة السائدة لهذا الصيف هى الشعر القصير عموما .. وهو يضفى شبابا للمرأة .. أما اذا كنت تفضلين الشعر الطويل فتستطيعين الاحتفاظ به على ان ترفعيه الى أعلى فى شينيون مختلفة . واذا كان شعرك قصيرا واردت عمل شينيون فيمكنك الاستعانة ببوستيش من الكوافير لعمل شينيون ..

هناك نقطة اخرى يجب مراعاتها بالنسبة للعناية بشعرك .. **اولا** : اذا كان شعرك محتاجا لعمل ديفريراج .. او فرد ستة اشهر فيجب التأكد أولا اذا كان شعرك يصلح لذلك او لا.. اذا قمت بعمله فيجب أن تقومى بعمل حمام زيت اسبوعيا او كل ١٥ يوما على الاقل لتطرية الجلد الذى يجف من حرارة الصيف ومادة فرد الشعر ايضا .. اما اذا كنت تشكين من وجود قشر فى شعرك فلا تستعملى الخل اذا كان شعرك من النوع الجاف .. بدلا منه **استعملى ليمونة على كوب ماء بعد غسل الشعر .. يمنع القشر ويكسب شعرك لمعانا ورائحة جميلة .**

للمحافظة على الشعر يجب (تسليكه) من الكريباج يوميا قبل النوم وتمشيطه جيدا بفرشاة من الشعر فى جميع الاتجاهات .. للمحافظة على (الفورمة) لفيه على رولوهات مصنوعة من القطن بدلا من رولوهات السلك

نينت عبد الحميد

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

الحسد عدو المرأة

ان مايزعجني في اخلاق ابنتي ويخ... علي مستقبلها ، هو انهــا تعل... زوجها رجل متوسط الحال ، ومع... فهي تتطلع الي صديقاتها الموس... المترفات وتغار منهن وتحسدهن وتود... تعيش علي غرارهن ، مما يشير ا... زوجها المسكين الذي يحبها ويكافح... اجلها ومن اجل طفلها ويحرم نفسا... استطاع ويعطيها . فرجائى اليك ان... اليها كلمة تردها الي صوابها قبل... يستفحل الخطب وتسوء العاقبة

ام معذبة ببورسعيد

افهمي يا ابنتي ان من النساء... تطمع في كل شيء ولا تقبل التف... بشيء . ولكن مثل هذه المراة... حرمها الحظ بعض متع الدنيا و... مفتقرة الي رجاحة في العقل وقناعة...

النفس ونقاء في الضمير ، تملكها ش... تلك الغيرة التي يولدها الحسد فه... بحياتها ، وتطلعت في حرقة ولوعة... متع الآخرين . فهذه الغيرة المقـ...

بالحســـد متي تمكنت من نفس... احالتها الي مخلوقة متمردة ومس... لاتأبه لواجب ولا تحفل بفضيلة

ماحرصى علي زوجك يا ابنتي فهو الـ... الثابت لحياتك ، واعلمي ان الســـ... الحقيقية للمراة ليست في وهم الحـ... علي كل شيء ، بل في الاكتفاء ببعض... الكل ثم تكييفه وتحسينه بحيث يصبح ا... الواقع البسيط اغلي وابقى من الزائف الموهوم .



ملكة الربيع

لمياء ابنة المهندس سيد سالم الطال... الامريكية بالقاهرة .. اختيرت هذا... للربيع وذلك بالنسبة للحضانة ودعا... .. ولقد وقع الاختيار عليها لما تمتاز ب... مصرى صميم وشعبية واضحة بير...

وهذا تقليد سنوى تقوم به كلية ال... الامريكية .. ويقع الاختيار على ملـ... بالانتخاب مع ملاحظة وجوب حصولها ع... دراسة + ٢٥ ٪ شعبية واجتماع جمال واناقة ..

وكانت لمياء ترتدى فستانا من التفتا المزخرف بالدانتيل له ذيل طويل وتـ... رأسها تاجا من الماس وأهم مالفت الا... طوال ساعات الاحتفال هو انها كانت : الملكة المتوجة وتقوم لتساعد زميلاتها



الموضة كلها تتجسم فى هـذا الموديل ، الخط انسيابى وهندسى من الفستان حتى الحذاء .. أكثر من رسم يشكل الفستان المربعات والدوائر اما الالوان فهى ابيض وكحلى واحمر وتركواز واخضر وكل لون تريدينه .. والحذاء يتمشى بخطوطه ورسوماته مع الفستان .. الكعب عريض ولا يتعدى ارتفاعه ٣ سم ..



على كعب ٣ سنتى

خطوتك الجديدة

شعار باريس لازياء الصيف هو الركبة العارية! خذ ملوك الموضة هذا الاتجاه الى حد ان المرأة ظهرت وكأنها تنافس عالم الفتيات .. بل ان هذه الصورة جعلت الامهات يعتقدن ان بناتهن كبرن مرة واحدة وبسرعة صاروخية !

والواقع ان آخر صيحة تولد دائما فى باريس والعالم أجمع يفرض هذا على عاصمة الموضة وهى من ناحيتها تريد ارضاء انصارها . ولكن اذا نظرنا لهذه الموضة نظرة حيادية واذا تركنا جانبا كل التقاليع فان الخطوط الجديدة فى حد ذاتها تتميز بالبساطة والسهولة وتحتفظ بكل النسب المعقولة حتى ولو لم تكن الجوب بالقصر الذى يريده لها اباطرة الموضة !

ومع هذا فان الجوب القصيرة هى التى كسبت الجولة والمهم ان تتيقظ كل منا فلا تطبقها بحذافيرها مناسبة ذوقها الشخصى وطبيعتها وخاصة شكل ساقيها .

انها باختصار موضة السيقان لعام ١٩٦٦ .

ولقد بدات هذه الموضة بثورة فى عالم الاحذية

انها الاكسسوار الوحيد الذى تفوق اهميته كل قطع الاكسسوارات الاخرى . انها الوحيدة التى تعبر عن مدى تناسق وانسجام كل النسب فمن المناظر المؤذية جوب قصير + كعب عال ورفيع كالابرة .. ان الموضة الجديدة تحتم اختيار حذاء لا يزيد ارتفاع كعبه - العريض - على ٤ سنتيمترات . واذا كانت الموضة تضاعف من طول اعلى السيقان فان هذه الاخيرة تظهر اقل طولا بفضل الحذاء الحديث وهكذا تحتفظ كل النسب . والحذاء يتراوح ارتفاعه بين ٣سم و ٤سم وراحت على الكعب الابرة .

وموضة الحذاء - تماما كالازياء - لها طابع ((اطفالى)) ورغم أنه بعيد جدا عن اللمسة الانثوية فانه خير ما ينصح به للصحة والجمال أيضا . فالكعب الجديد العريض مريح جدا ويكسب صاحبته خطوة متزنة سليمة . لم يعد هناك مجال للتارجح . صحيح انه فقد بعض رشاقته ولكنه جميل لانه يتناسب تماما مع الخط الانسيابى للفستان والطول الجديد الذى فرض على الجوب . ومما يضاعف من جماله تداخل أكثر من لون فى الحذاء الواحد وآخر صيحة فى جلود الاحذية هو الجلد اللميع أسود وابيض وقد يزاحم احد اللونين جلد مطفى من لون آخر .

وموضة الحذاء .. تتبين فيها بوضوح الخطوط الهندسية التى اكتسحت عالم الازياء بكل انواعها : الوروب ، المقلم ، المربعات وكذلك الالوان المتناقضة .

ان الموضة الجديدة طابعها التناسق من الرأس حتى القدمين .. ويؤكد خبراء الجمال انه من الضرورى البدء بشراء الحذاء ثم الفستان بحيث يتناسب مع خطوط الحذاء والوانه .



- سنية عبد الرحمن الحسينى
- رائد مهندس محمد ناجى اليوسفى

- نفيسه راتب
- احمد حسن

شروبات صيف

بدأ الحر وأصبحت المشروبات المثلجة مستحبة لتطفىء حرارة الجسم وتعوض الماء الذى يفقد على شكل عرق - وكلما كانت المشروبات باردة ومغذية أفادت الجسم ، ومنعت العطش

والمشروبات الباردة متعددة والمصنوع منها بالمنزل اكثر فائدة للجسم وأقل تكلفة عن المشروبات الغازية او الجاهزة بالسوق ، فمثلا الليمون غنى جدا بالفيتامين

وافضل مشروبات الليمون : الليمونادة التى تغذى وتمنع العطش وتبرد الجسم وفيها يستعمل الليمون طازجا فيحتفظ بكل فيتامينه اذ أن فيتامين ج حساس جدا تفسده الحرارة .

ولعملها : يغسل الليمون ويجفف ثم يكحت قشره بقطع السكر المكنة لتكتسب الرائحة والطعم المستحب لليمون .

يذاب السكر فى الماء الساخن ثم يترك ليبرد ويضاف اليه عصير الليمون . يصفى المزيج ويثلج .. ثم يقدم فى اكواب زجاجية ويكل كوب فرع صغير من النعناع الاخضر يكسبه شكلا جميلا ورائحة لطيفة ، وطعما خفيفا مستحبا .

والعرقسوس مشروب مفيد جدا للكلى ، له طعم مميز ونسبة السكر به عالية وطريقة عمل شرابه سهلة :

يؤخذ مقدار ويرش خفيفا بالماء ويدعك جيدا ، ثم يؤخذ مقدار آخر ويندى كذلك وهكذا حتى يندى كل المقدار ويقتم لونه .

يوضع فى شاشة وتربط وتوضع فى اناء به ماء بارد وتترك لمدة مع تقليبها من آن لآخر .

يصفى العرقسوس ويقدم مثلجا .

والتمرهندى شراب مبرد منعش وهو يغسل جيدا وينقع مغمورا فى الماء طول الليل أو يغلى لاسراع العملية ثم يترك فى الماء المغلى لمدة تكفى لاستخراج منقوعه .

يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

والكركديه : يعامل معاملة التمرهندى بأن يغسل وينقع فى الماء ثم يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

والخروب غنى بالمواد السكرية وطعمه مستحب ويعمل منه شراب لطيف مبرد وذلك بأن يغسل جيدا ويجفف تماما ثم يدق لسهولة دقه . وينقع فى الماء البارد طول الليل ثم يرفع على النار ليغلى مدة ١/٤ ساعة ثم يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

والشاى المثلج من المشروبات المانعة للعطش فى فصل الصيف ، كما انه منشط ولا ضرر منه اذا عمل بطريقة صحيحة دون غليه كما يلى :

يسخن الابريق الخاص بالشاى بوضع كمية من الماء المغلى به ثم القائها . يوضع به قدر الشاى المعين ويصب فوقه الماء حال وصوله لدرجة الغليان مباشرة يترك ٥ دقائق حتى يأخذ اللون المرغوب فيه ثم يصفى ويحلى ويترك ليبرد ، يثلج تماما ويقدم فى أكواب زجاجية مع حلقات من الليمون .

والقهوة المثلجة مستحبة أحيانا فى الصيف وتعمل القهوة حينئذ على الطريقة الاوربية وذلك بأن يضاف ٣ ملاعق شاى بن مصحون الى ١/٢ رطل ماء بارد ويرفع على نار هادئة حتى يغلى لمدة دقيقة ثم تقلب القهوة وتترك لدقيقة ثم تصفى بمصفاة ضيقة الثقوب .

تحلى بالسكر ويضاف اليها ١/٤ رطل لبن وملعقة كبيرة كريمة لبانى وتقلب جيدا ، تثلج تماما وتقدم فى كوب زجاجى ويجمل سطحه بالكريمة المخفوقة .

وقد يقدم بنفس الكيفية **الكاكاو** المثلج أيضا - كاكاو بارد مضاف اليه ملعقة كبيرة كريمة مخفوقة لتجمل سطح الكوب وترفع قيمته الغذائية .

أما الشيكولاتة المثلجة والاوفالتين المثلج فمشروبان مغذيان ويحبهما الاطفال وطريقة تجهيزهما بسيطة اذ يقلبان فى اللبن الساخن حتى يذوبا ثم يضاف السكر ويثلج المشروب ويقدم مع الكريمة المخفوقة او بدونها .

عصمت رشدى
استاذة التغذية بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى

محمود السعدنى يتحدث عن مسرحيته الجديد



السعدنى مع نجوم مسرحية النصابين

النصابين

بين الماضى والحاضر

• تحقيق: ثروت فهمى •

قدم مسرح الحكيم فى الاسبو
(النصابين) على مسرح الجمهوري
هى المسرحية الرابعة لمحمود السعد
الاولى (فيضان النبع) قدمها الم
على دار الاوبرا ، والثانية (عزبة
قدمتها فرقة الخميسى على مسرح ٦
والثالثة (الاورنس) اعدها المسرح
ومنعتها الرقابة .

وقد بنى محمود السعدنى
(النصابين) على قضية قديمة ، ولك
حقيقية ، فقد صدر عام ١٩٥١ قر
حى البلاقسة لاقامة تمثال وحديقة فى
بشغله الحى ، وذلك بناء على ر
السابق ..

ومعروف أن الثورة أطاحت بالم
١٩٥٢ وبهذا لم ينفذ قرار الهدم
ولكن هل هذه هى الحقيقة فقط
المسرحية !

لقد جعل السعدنى هدم الحى م
حوله أحداث المسرحية ، وفى د
وظل الحادث القديم ، قدم الموضو

والموضوع يعرض صورا عدي
مختلفة من الناس ومن النصابين ..

فالمعلم رضوان — محمد رضا
ابن البلد بما فيه من سذاجة وغفل
و (حداقة) أيضا ، فهو يريد أن
بيت كامله بـ ٥٠٠ جنيه لانه مقتنع
سيبقى ولن يهدم ..

والشاويش — عز الدين اسلام
من رجال الشرطة فى العهد البائد
الشخصى يناقض عمله الرسمى، و
مظهر السلطة لمصالحه ..

الصحفى — عادل امام — نصا
بضعة كتب فى الاشتراكية ، واعمال
مع أقواله ..

كاملة — قدرية عبد القادر — مع
وتوجد من امثالها كثيرات لديهن بيه
وهن يتعلقن بهذا البيت باعتباره
يضفى عليهن صفة ذوات الاملاك .

أم حنان — عقيلة راتب — فى
فى وهم ولديها تطلعات تسهل مهم
أفندى فى النصب عليها .

حسب الشلشمونى — حسن
نموذج لنوع من الفنانين متعصب
مصرى دون دراسه ودون اطلاع
من النصب وهو فى الطريق ذهابا

اقلب الصفحة





محمد رضا وعادل امام فى مشهد من النصابين

نصابين السعدنى

اذا أردت أن تقضى ثلاث ساعات من الضحك فأذهب الى مسرحية .. النصابين انهم جماعة من المدعين فى العلم والثقافة والسياسة ، حتى الرجل الشعبى منهم ينهار — بمجرد دخوله السجن — لا يوجد بين الناس شخصية متماسكة ، كلهم ((نصابون)).

وفجاة تقوم ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ . والثورة عند السعدنى لابد أن تحدث فجاة مادام لا يرى غير النصابين، الثورة عنده شىء حدث قضاء وقدرا ، منقطعة الصلة بالواقع وبكفاح الناس وتضحياتهم وآمالهم .

ان كفاح الشعب يبدو رائعا اذا أخذنا أعمال الناس وتضحياتهم وحتى ضعفهم ككل لا يتجزأ وتبدو مليئة بالصغار اذا امعنا فى التفاصيل .

بهجت كامل



عقيلة راتب

..كلام مؤدب

..سعدنى ..

.. – فاروق نجيب – يمثل الشخص
..بيط بأية مسئولية أو كما يقول
.. (أقرع ونزهى) ..
..و – قدرية قدرى – بنت المجتمع
..اطى العاطل الذى يمضى وقت الفراغ
..ب مشاكل الفقراء دون أن يعالج منها
..لقشـور ..
..ور عزيز – سعيد أبو بكر – متعلم
..ج بهرته حضارة الغرب وفهم الغرب
..كنه لم يفهم الشعب المصرى ..
.. اهم شخصيات المسرحية التى
..السعدنى ، وهى التى بنى عليها
..فى حبكة لايمكن انكارها ، وهى وان
.. صنعه الا انها تمثل واقعا كنا
.. ..

..ل الى انه حدد ابعادها من نماذج
..ى بها وبذل جهدا فى دراستها ..
.. هل مازال هـذه النماذج تعيش
.. الان ؟

..دنى يقول ان بصمات هذه النماذج
..جودة وان كانت المعالم قد تغيرت
..

.. يقفز سؤال ، ان موضوع المسرحية
..ى هدم حى البلاقسة ، ذلك الهدم
..در به قرار سنة ١٩٥١ بناء على
.. السابق ، ولكن الثورة أطاحت
..لكية سنة ١٩٥٢ ، ومنذ عام ١٩٥٢
.. ، تغيرت اشياء كثيرة فى مصر ، حتى
.. والمفاهيم والتطلعات تغيرت ..
..قلت للسعدنى ان اشياء كثيرة
.. فى حياتنا خلال هذه الاعوام الاربعة
..ن المستقبل يحمل لنا ولاولادنا
..كثيرة ، وان مانعيش فيه ، وما نتطلع
.. بالعلاج والكتابة ، ليس هذا فقط
..خصيات التى قدمتها تغيرت ايضا ،
.. الشخصيات الجديدة وتقدمها أكثر
..جتمع الجديد فى الضحك على
..ات التى انقرضت أو كادت ..
..ف السعدنى بوجاهة الاعتراض

..ك حق ، أن مسرحيتى القادمة (أيام
..تدور مشاكلها فى الوقت الحاضر رغم
..

●

..ود السعدنى ٣٩ سنة متزوج واب
..اطفال ، يعمل فى الصحافة منذ ٢٠
.. وقد بدأ حياته سنة ١٩٤٦ فى مجلة
..ى ولكنه لم يلمع الا بعد قيام
.. عندما التحق بمجلة روز اليوسف .
.. من الكتاب الساخرين ، يتميز
.. شعبى أصبح علما فيه ، وعلما عليه
.. فى الكتابة عن الكرة وتحليل
..ات بسلاطه منقطعة النظير ، ورشحته
..ى هذه الناحية لكتابة المسرحيات ،
.. لى أبو السعود الابيارى أنه طلب
..يكتب مسرحية لفرقة اسماعيل يس
..ذر بانه لايستطيع أن يفصل الادوار
..ين ..
..ما سألت السعدنى لماذا لا يكتب
..حرة ؟
..هيه فين الفرق الحره دى ؟ !!
..ن السعدنى على ما اشتهر به من
..طولة لسان فى منتهى الرقه والادب
..ند عملا له ..

..لب منه أن ينقد مسرحية النصابين
..ى التمثيل والاخراج فقال :
..رج اضاف الى النص أشياء جديدة
..ساعدت فى نجاح المسرحية والتمثيل
.. عند عقيلة راتب ومحمد رضا وسعيد
.. ، وقد فوجئت بالممثلين الشبان فى
..حكيم مثل فاروق نجيب فى دور كبارة
..شفيق فى دور عزب الشلشمونى
..لدرى التى قامت بدور بنت الذوات
..جاة الحقيقة كانت قدريه عبد القادر
..تبدور المراة الشلق ويخيل الى انها
.. بهذا الدور منذ زمن بعيد !!

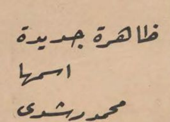
ثروت فهمى

أدهم الغناء

طوال تسع سنوات وهو يغني ، ولكن أحدا لا يعرفه . فقط أغنية واحدة يتيمة هي التي كانت الاذاعة تقدمها له طوال هذه المدة . ووقع الحادث الذي طحن عظامه ، وكاد ينهي حياته في الصحراء . وراح يبدأ من جديد . وفي هذه المرة دخل دائرة الضوء . وفي خلال ست سنوات كان المطرب المجهول قد صار معروفا لكل الناس . ان المطرب محمد رشدي يروى حكاية مشوار طويل ، بدأه منذ خمسة عشر عاما ، عندما جاء القاهرة لأول مرة ليدرس الموسيقي ويغني ..!







البداية دائما غريبة ! ..

معظم الفنانين يحرصون على ان يذكروا روايات تثير الدهشة اذا سئلوا عن بداية الطريق الذى يسيرون فيه ، وكيف كانت . وكل الروايات التى يحكيها الفنانون تعتمد فى اغلبها على عنصر الصدفة او المفارقة العجيبة التى مهدت لهم الخطوة الاولى ..

ويبدو أن الفنانين عندنا تأثروا كثيرا بالافلام التى مثلوها أو التى شاهدوها – فمعظم حكاياتهم مشابهة لهذه الافلام – فى موضوعها وغرابتها وعدم صدقها .. هذا اذا كانوا من الممثلين ..

أما اذا كانوا مطربين ، فهناك حكايات أخرى تناسب هذه الوظيفة . وكل مطرب له (نمرة) فى الحكايات تتفق مع شكله وحجمه ولون عينيه وصحته أيضا . فالمرض والشحوب والهزال – كل هذه لها حكايات خاصة ومعبوكة تترك أثرها المطلوب فى السامعين أو القارئين ! ..

والذى يعجز عن رواية الحكايات الغريبة يجد عند آخرين من البطانة ، القدرة على أن يبتكروا له الحكايات المناسبة والمؤثرة والظريفة أيضا ! ..

والبداية التى يحكيها هذا المطرب غريبة أيضا ، ولكنها صادقة ، والا فكيف يجرؤ صاحبها على ان يقول انه واجه ميكروفون الاذاعة عندما أتيحت له الفرصة لاول مرة بأغنية مسروقة من عبد الوهاب ! .. كيف ؟

في مكتب عبد الوهاب !

يقول محمد رشدى :

– كان ذلك منذ خمسة عشر عاما ، وكنت قد جئت القاهرة من بلدتى دسوق لالتحق بمعهد الموسيقى . والتحقت بالمعهد ، وكان من أحلامى أن أغنى ، وكنت اتردد على مكتب الاستاذ عبد الوهاب لالتقى بأحد اولاد بلدنا وكان يعمل فى المكتب ، وبعد ان يتعرف الاستاذ عبد الوهاب كانت متعتى هى أن ادخل لاتفرج على المكتب . وبين الاوراق الملقاة على المكتب والتى جمعها بلدياتى ليلقى بها فى سلة المهملات عثرت على أغنية مطلعها يقول : سامع وساكت ليه ..

أخذت هذه الاغنية ولحنتها .. وعندما تقدمت للاذاعة وأتيح لى مواجهة الميكروفون لاول مرة غنيت هذه الاغنية ، ويومها قدمتنى الاذاعة على اننى صوت جديد ..

أذيعت الاغنية ، وفى اليوم التالى وصل تلغراف الى الاذاعة من المؤلف يقول فيه : أوقفوا اذاعة هذه الاغنية ، فأنا صاحبها ولا أعرف كيف حصل عليها المطرب ولا من الذى أعطاه حق تلحينها وتسجيلها بالاذاعة ! ..

ماذون البلد !

على هذه الصورة كانت البداية .. وبعدها بأسابيع قدمت الاغنية التى مازالت تعيش الى اليوم ، وتتردد فى كل الافراح رغم مرور خمسة عشر عاما ، والقصد بها اغنية ((مأذون البلد)) .. وقد اعادت الاذاعة تسجيلها ثلاث مرات لاستهلاك الشريط ، نتيجة لاذاعتها المتكررة بناء على طلب المستمعين ، وايضا ادى نجاحها الى التفكير فى البرنامج الذى يقدم الان بعنوان ((عقبال عندكم)) ..

ورغم نجاح هذه الاغنية فلم يستطع محمد رشدى بعدها ان يتقدم خطوة واحدة طوال تسع سنوات ، ظلت خلالها اغنية ((مأذون البلد)) هى الاغنية الوحيدة اليتيمة المعروفة له . صحيح أن محاولاته لم تتوقف طوال هذه المدة ، ولكنه لم يجد الفرصة ، ولم يكن أحد يسمعه أو يعرفه الا بهذه الاغنية ..

لأوفر أجر الملحن !

والاغنية من تلحينه أيضا – ولم تكن هذه هى الاغنية الوحيدة التى لحنها ، فكل الاغانى التى كان يرددها فى الاذاعة والتى لم يكن يسمعها أحد . كانت من الحانه ايضا ، ولم يكن ذلك حبا فى التلحين أو اعتقادا منه أن لديه الاستعداد لهذه الموهبة ، وانما كان وراء ذلك سبب آخر كما يقول وهو أن يحصل على أجر الملحن ايضا ! ..

– الاذاعة فى ذلك الوقت .. اقصد سنه ١٩٥١ التى بدأت فيها وحتى قيام الثورة فى سنة ١٩٥٢ كانت تدفع ١٧ جنيها فقط من الاغنية . وهذا المبلغ أجر التأليف والتلحين والاداء والفرقة الموسيقية . وكان المطرب هو الذى يحصل على هذا المبلغ ويتولى هو دفع أجور الذين اشتركوا معه . وكان أجر الملحن فى ذلك الوقت جنيهين ، وكنت حريصا على أن أوفر الجنيهين لنفسى ، فقد كانت ظروف صعبة جدا ..

غرفة في الحسين !

كنت أقيم فى غرفة متواضعة فى لوكاندة بحى الحسين ، وكان ايجار هذه الغرفة يشغلنى ، ولم يكن لى مورد سوى القروش القليلة التى كان يرسلها لى أبى وهو فى أشد الحاجة اليها ، والاجر الذى كنت أحصل عليه من الاذاعة مقابل الاغنية التى أقدمها كل ١٥ يوما وهو المبلغ الذى ذكرته ، ولهذا كنت حريصا على أن أوفر أجر الملحن ولو استطعت وقتها ان أؤلف الاغنية ايضا لفعلت ..

فى ذلك الوقت ايضا كانت الفرقة التى احضرها لتسجل معى هى فرقة أحمد فؤاد حسن ، ولم تكن وقتها ماسية كما هى الان وكنت أعطى هذه الفرقة ثمانية جنيهات من المبلغ الذى هو ١٧ جنيها .

من خلال مأساة !

على أن شيئا حدث بعد تسع سنوات من هذه البداية جعل اسم المطرب المجهول يقفز الى الصفحات الاولى فى الصحف وكذلك صوره ويصير حديث الناس ، ولم يكن هذا الشىء حدثا فنيا ضخما أتى به فى عالم الغناء والطرب ، وانما كان حادث تصادم مروع فى طريق السويس الصحراوى !

حدث ذلك فى سنة ١٩٥٩ وكان محمد رشدى عائدا مع مجموعة الفنانين الذين اشتركوا فى احياء حفل خاص بالجنود فى المنطقة الشرقية ، وفى طريق العودة وقع التصادم المروع بين السيارة التى كان يستقلها الفنانون وبين سيارة لورى ضخمة وراح ضحية الحادث مطربة وراقصة وموسيقى وأصيب آخرون باصابات بالغة وكان من بينهم محمد رشدى ..

أغنية .. وساق واحدة !

القصص الانسانية حياة الضحايا والمصابين ، وكان من بين القصص التى رووها قصة المشوار الطويل الذى قطعه شاب جاء من مدينة دسوق ليدرس الموسيقى وليصبح مطربا معروفا ، ورغم المحاولات العديدة الشاقة ورغم الجهود المضنية فقد أمضى تسع سنوات بين حى الحسين ومعهد الموسيقى وشارع الشريفين . ولم يحقق خطوة واحدة . فقط اغنية وحيدة يتيمة معروفة أغنية (مأذون البلد) .

لقد انتهى المشوار الطويل بأغنية .. وبساق واحدة أيضا ، فقد قرر الاطباء بتر الساق الاخرى !

وتركت المأساة أثرها فى نفوس كل الذين سمعوا أو قرأوا الحادث .. وتقدم الكثيرون من الفنانين لمساعدته ..

على أن الذى حدث بعد ذلك ، هو أن الساق لم تبتر ، فقد بذل الاطباء المستحيل

تحقيق :
سعيد ابو العينين

العربي!



محمد رشدى : صوت وصفه عبدالوهاب بأنه مصرى فى احساسه وتعبيره وأدائه

لكى تبقى مكانها ، وكان وراء هذه المحاولات طبيب موسيقى ، وبقى عاما ونصف عام طريح الفراش وساقه فى الجبس ..

بداية الانطلاق !

ولم تكن مأساة الحادث هى نهاية الاحلام .. على العكس ، كانت بداية لانطلاق جاء بعد تسع سنوات من الضياع والحيرة والجمود . ففى خلال ست سنوات كان محمد رشدى قد انطلق كالسهم . وصار واحدا من المطربين المعروفين . وصار صوته ينطلق كل يوم من الاذاعة .. وصار معروفا بلون خاص . وصار قاسما مشتركا فى برامج اذاعة مع الشعب الغنائية ، وفى حفلات الاذاعة . وصار واحدا من نجوم المسرح الغنائى . وتوارت الاغنية الوحيدة اليتيمة التى اقترن اسمه بها سنوات امام اغانيه الجديدة الاكثر نجاحه ..

قال محمد رشدى ان أول عمل سجله بعد اصابته فى الحادث كان ملحمة أدهم الشرقاوى . كان ذلك سنة ١٩٦٠ . وقام هو بوضع الحانها وكان وقتها لا يزال يمشى بعكازين فلم تكن ساقه قد انتهى علاجها بعد . وقد ذهب أيامها الى امين حماد وطلب منه ان يتيح له فرصة العمل ، فهو وان كان قد اصيب فى الحادث الا ان صوته مازال قويا – بل اكثر قوة ..

وعند تسجيل موال ادهم الشرقاوى ، كان يوسف الحطاب الذى اخرج هذه الملحمة ، يقول له وهو يحثه على الاداء الحزين المطلوب فى بعض المقاطع افتكر المصيبة اللى ربنا نجاك منها ! ..

وكان موال أدهم هو اللحن الذى حمل صوت واسم محمد رشدى الى آذان الناس – وكشف عن طاقته وقدرته . وقد ادت اذاعة الموال المتكررة الى ربط اسمه به وصار يردده هو الاخر فى كل الحفلات ..

أدهم عبد الحليم !

وقد ادى نجاح هذه الملحمة اذاعيا الى التفكير فى الفيلم الذى قدم عن ادهم الشرقاوى ، وايضا المسرحية ، ومن باب الحرص على نجاح الفيلم فكر منتجه رمسيس نجيب فى أن يقدم موال ادهم الشرقاوى بصوت عبد الحليم حافظ ، وفعلا قدم الموال بصياغة جديدة ولحن جديد وآداء جديد ..

ولسأل محمد رشدى نفس السؤال الذى سألته اذاعة الشرق الاوسط لعبد الحليم حافظ : **ماهو الفرق بين ادهم عبد الحليم وادهم رشدى .. وأيهما افضل ؟..**

ويجيب محمد رشدى :

– **عبد الحليم قال انه قدمه بصياغة جديدة . وانا قدمته (بعبله ، هذا صحيح. وعندما سئل ايهما افضل قال ان الجمهور هو الذى يحكم بعد ان يستمع الى الاثنين .** وهذا صحيح أيضا . فقط أضيف انني انا الذى اعطيت النجاح لهذا اللحن الشعبى ،

وراء المعاني الجديدة !

وقال محمد رشدى انه اتجه بعد هذا الموال الى اختيار اغانى تحمل كلمات ومعانى جديدة ، نابعة من صور الحياة الجديدة فى بلادنا ..

ويضيف فى حماس :

– طوال الخمس السنوات الماضية ، وأنا اردد الحانا تعطى لونا خاصا ، ومذاقا خاصا يعكس صور ومعانى واحلام جماهير الناس الذين وضعتهم قرارات يوليو الاشتراكية فى مكانهم الصحيح ، وهم العمال والفلاحون (أن الاغانى التى أرددها مثل (وهيبة) .. و (بلديات) .. و (وسع للنور) .. و (آه يا ليل يا قمر) .. و (عدوية) .. و (ست الستات) .. و (موال حكاية بلدنا) .. هذه الالحان تتغنى بالحب والتفاؤل والفرحة والاحلام والامانى الحلوة لدى الناس .. وقد بدأت هذه الاغانى عام ١٩٦١ ، مع القرارات الاشتراكية . مع بداية مرحلة التحول العظيم ، التى غيرت وجه الحياة فى بلادنا ، وجعلت لها ملامح جديدة ..

مؤلف وهيبه !

وقال محمد رشدى أن الذين كتبوا له هذه الاغانى ليسوا من المؤلفين المحترفين لكتابة الاغانى وانما هم من الفنانين الهواة الذين يكتبون باحساس صادق وعميق بالحياة الجديدة فى بلادنا .. ومن هؤلاء عبد الرحمن الابنودى ..

وقد التقيت بالابنودى منذ ثلاث سنوات فى معهد الموسيقى العربية ، ولم يكن احد قد غنى له ، وقرات أغانيه فأعجبتنى وكانت اول اغنية آخذها منه هى اغنية (وهيبة) . وقد ادى النجاح الكبير لهذا اللون من الاغانى التى تصور الاحلام الحلوة البسيطة فى صدق ، الى أن عددا كبيرا من مؤلفى الاغانى بداوا يأخذون هذا الاتجاه ..

وبالمناسبة عبد الحليم حافظ بدأ يلتفت الى عبد الرحمن الابنودى ، ويشترى اغانيه.

انا باقول يانهار !

وقال محمد رشدى انه سجل موالا يروى حكاية بلدنا فى ثلاثين حلقة ، فى يوليو الماضى – وكان عنوانه (حكاية بلدنا) .. وهو للشاعر مصطفى كمال ، وكان الموال مقدمة لسبق حلقات تمثيلية تكمل الموال والحكاية التى يرويها تبدأ منذ ثورة عرابى حتى ثورة يوليو ٥٢ وصدور القرارات الاشتراكية ، وبداية مرحلة التحول العظيم . وعندما قدم المؤلف الموال والحلقات كانت العقبة التى تقف فى طريق التسجيل هى ان الميزانية المقررة للحلقات لا تفى بأجور تلحين وآداء الموال ، فذهب الى يوسف الحطاب وقال له انه يوافق على تلحين وأداء الموال فى حدود الميزانية التى يسمح بها لتسجيل الحلقات ، حتى وان كان الاجر الذى سيحصل عليه يصل الى ربع الاجر المفروض أن يتقاضاه ، وكتب اقرارا بذلك ..

ويضيف :

– لقد قبلت ذلك لسبب واحد هو أن الموال يحكى فى صدق وفهم ووعى وعمق وبراعة حكاية بلدنا ، وهو فى تقديرى من أهم الاعمال التى قدمتها الاذاعة فى شهر يوليو على الاطلاق .. وقد شدتنى بدايته التى تقول :

الناس تقول يا ليل وانا باقول يا نهار ..
انا ليلى طال والصباح فارد جناح ع الدار
يا شمس يا ام الدفا يا مزهرة نوار ..
ارخى شعور الدهب يا شمس فوق غيطنا .
داحنا زرعنا الامل طرح الامل نوار ..

وعندما يتعرض الموال لقصة الارض والفلاحين يبدؤها بهذه السطور :

– انا اللى شلت الهرم والهول على كتافى .
– ومشيت ألوف السنين ع الشوك وانا حافى ..

ويمضى الموال يروى قصة الفلاح والارض فيعطيك صورا أخرى تختلف تماما عن صور الفلاح فى اغانى زمان التى كانت تحسده على حياة الضياع والجوع والمرض بلسم راحة البال !..

فلاح اليوم هو الذى تتغنى بجهده وعمله كما تصوره أغانينا الجديدة :

بلسم الفلاح اللى بيشقى ويطلع م الطين الشهد ..
باسم العمال اللى بتعرق وبتفرش مستقبل ورد ..

مدرسة النواح !

ويقول محمد رشدى : المطرب زمان كان يكسب عيشه من الصالونات والبيوت الكبيرة ، وكانت هذه المجالات تفرض عليه الاستجابة لرغباتها ومزاجها الخاص . أما الان فالوضع يختلف .. نحن نغنى للجماهير العريضة. لكن الناس .

ويضيف فى شيء من الحماس :

– الذى لا يعجبنى أن يقال هذا مطرب عاطفى وهذا مطرب شعبى. المطرب فى تقديرى هو الذى يؤدى جميع الالوان. وقد أدت هذه التسمية الى خلق مجموعة من العيال المغاميص ذو المزاج المريض وتسميتهم بالمطربين العاطفي او الحالمين . وصار المطرب العاطفى فى نظ من يطلقون هذه التسميات هو الذى يض الاحمر والابيض على وجهه قبل ان يوا الناس ، وهو الذى يعرف كيف ينوح ويتأو وقد صادفت مدرسة النواح هذه نجاحا لفتر ولكنه كان نجاحا كاذبا صنعته الدعاية وقد تصدعت هذه المدرسة الان ، ولم يع يستسيغها أحد ، وأدرك بعضهم هذه الحقية واخذ يغير نفسه .

التفاؤل مطلوب !

ومن راى محمد رشدى أن الاغنية الوط تؤدى دورها الان بنجاح الى حد ما ، ولد الذين يكتبونها باحساس وعمق وفهم و كثيرون .. ولكن الاغنية العاطفية هى المشكل مازالت مدرسة النواح التى تسيطر ، ظنا م ان هذا هو المطلوب والمرغوب من الناس او لا تعرف أن هذا هو المفروض على الناس انني اتساءل دائما . لماذا لا يتحول النو والبكاء الى افراح وبهجة فى اغانينا . لـ لا يتحول الى مرح وتفاؤل ، خاصة ونحن نص حياتنا الجديدة والامل يفرش مستقبلنا طول الطريق .

ويأتى الحديث عن المسرح الغنائى ويقول محمد رشدى انه قدم اول عمل لـ المسرح عند افتتاح مسرح البالون ، وهـ (حمدان وبهانة) .. وكانت معه حورية حـ .. وبعدها قدم (حسن ونعيمة) بالـ حسين جنيد .

راي في الملحنين !

وفى الحديث عن الملحنين يقول محمـ رشدى :

محمد الموجى . استطاع خلال العشر السنو الماضية أن يجمل طابورا من المطربين يقف قدميه وبالحانه .. وهذه مقدرة ..

سيد مكاوى : ملحن شرقى ممتاز .

عبد العظيم عبد الحق : دقيق جدا فى فنه لا يعرف التجارة

كمال الطويل : اول من أتى بجديد الجمل الموسيقية خلال العشر السنوات الا

بليغ حمدى : منجم من الذهب .. وفى المنجم مستقبل الموسيقى فى بلدنا .

.. وفي المطربين !

ورأى آخر فى المطربين !

محمد عبد المطلب : عندما يغنى احس اسمع ابن بلدى الذى يحس مايقول ويتغ

محمد قنديل : قريحة جميلة جداً ، الذى يعرض فيها يحتاج الى اعادة نظـ الى اختيار جيد

شفيق جلال . مكافح

ماهر العطار : بدأ يطور نفسه ويا المعديل على الرمل !.

عبد اللطيف التلبانى : كاروـ فى ـ الصواريخ .

عبد الحليم حافظ : قوى جدا بد الذكاء المعروف عنه

شريفة فاضل : ما قاله الاستاذ احـ عبد القدوس .. ما زالت لا تعرف الفـ بين المطربة والعالمة !

فايزة احمد ونجاة : أصوات حلوة وجـ وان كنت واخد على خاطرى شوية من فـ .. كل ما تقابلنى تقول لى يا محمد غنى حا كلاسيك !.

ويبقى صوت مصر بنيلها وأهرامها و العالى . سيدة الغناء العربى أم كلثوم

عتاب ..!

ويصمت محمد رشدى ، لأول مرة ، بعـ حديث طويل ، ويذهب فى شرود : قبل ان ليقول فى شيء من الفرح :

– طوال خمسة عشر عاما وانا الـ واحس سعادة كبرى عندما اجد من يدعـ للغناء . ولم اقل ابدا كلمة لا الا هذا الاسـ قلتها لصاحب كازينو جاء يقدم لى عرضاه .. وقلت أيضا انني على استعداد لان اغنـ اى مكان ، فى العزب والكفور اما الكباريه

وفى شيء من الاسى راح يضيف :

– وطوال خمسة عشر عاما ايضا تذكرتنى الصحافة . مرة واحدة افتكرتنـ فى المصيبة فقط . عندما كنت افقد حيـ فى حادث التصادم ، وكان ذلك منذ سنوات !

سعيد أبو العينين

جمعية الفيلم .. ومشكلة الأبيض والأسود

بقلم : مصطفى درويش

وفجأة افلس مصنع الاحلام فى هوليوود وبافلاسه بدأ ازدهار سينما اخرى تتسم بالجمال والذكاء والاخلاص والصدق ومع هذا الازدهار اخذت تنتشر جمعيات ثقافية للافلام فى جميع انحاء العالم بهدف التوعية بالسينما فنا ورسالة .

ففى الولايات المتحدة الامريكية وحدها تكونت جمعيات للفيلم جاوز عددها الخمسة الاف . وكان نصيب الجمهورية العربية المتحدة من هذه الحركة الفنية السينمائية العارمة التى تموج بها الانسانية هو ميلاد جمعية سينمائية منذ خمس سنوات اطلق عليها « جمعية الفيلم » .

وقد كان هذا الميلاد ايذانا ببزوغ فجر سينما جديدة ، سينما تفتح بشرف وفهم للمصريين جميع ابواب ونوافذ العالم معرفة ومتعة .

وفى مواجهة خطر هذا الميلاد المفاجىء لجمعية الفيلم فى مصر - وهو ميلاد صاحب قوانين يوليو المجيدة ، وجاء على ايدى نخبة من الشباب وهبت حياتها لفن السينما ملتقى الفنون جميعا شعرا وموسيقى ورسما - لم يكن من سبيل امام القديم فى مقاومته للجديد كراهية له ، وخوفا منه على مصالحه المهددة ، الا ان يعمل جاهدا على محاصرة هذا الوليد ابن الفجر الجديد بامل ازهاق روحه قبل أن يستفحل خطره وينتشر شذاه فى ربوع الوطن الطليق .

ومن هنا كانت سياسة حبس اية معونة عن « جمعية الفيلم » ، ومن هنا كانت مؤامرة الصمت ، والمقاطعة من بعض الصحف لاخبار نشاطها .

غير انه كان لابد وان تندحر فلول قوى الظلام امام فجر الربيع الجديد .

فاذا بعدد اعضاء جمعية الفيلم يتضاعف ويتضاعف ..

واذا بشريط لا ينسى من روائع السينما الصامتة والواقعية الاشتراكية والشاعرية الفرنسية والواقعية الجديدة والموجة الجديدة يمر امام اعضاء جمعية الفيلم المأخوذين بسحر الفن الذى لا يقاوم ..

واذا بصندوق الدنيا ينفتح غطاؤه عن عوامل «اخر البشر» و «ايفان الرهيب» و «حسناوات الليل» و «اللاهث» و «جول وجيم» و «كليو» تلك العجائب التى ابدعها خيال الخالقين الموهوبين من امثال ميرنو وايزنشتين وكلير وجودار وتريفو وفاردا .

واذا ببعض الهواة من اعضاء الجمعية يخرجون أفلاما وثائقية بداية لانطلاقات اخرى سابقين بذلك زملاءهم طلبة معهد السينما .

واذا بالجمعية تنجح رغم امكانياتها المالية المحدودة ، اذ مصدر ايراداتها الوحيد هو اشتراكات الاعضاء ، فى ان تصدر - قبل مؤسسة السينما - نشرة دورية تؤرخ فيها للنشاط الثقافى السينمائى فى مصر وفى العالم .

واذا بسنوات خمس تمر على مولد الجمعية ، وهو حدث كان لزاما الاحتفال به باعتبار انه نقطة تحول فى تاريخ السينما المصرية .. وفى الذكرى العاطرة وداخل قاعة النيل شاهدنا مظاهرة انتصار الجديد ، وشاهدنا أفلام الهواة بداية نهاية احتكار التجار . واخيرا شاهدنا « نور فى الظلام » وهو فيلم لم يعرض بعد ، انتجته مترو جلدوين ماير عن عمى الالوان ، العنصرية فى الولايات المتحدة .

ووقوع الاختيار على هذا الفيلم لعرضه ليلة الاحتفال بفوات خمس سنوات على مولد الجمعية لما يدل على وعى القائمين على شئونها برسالة السينما وبالدور الذى يتعين أن تقوم بادائه فى خدمة الانسان .

فسرطان العنصرية يزحف من استراليا القارة الفنية السعيدة ، ومن جنوب افريقيا حيث ملوك الذهب والماس الى روديسيا فى الشمال حيث اقلية بيضاء متوحشة تتسلط فى وقاحة وضعة على مصير الاغلبية الافريقية السوداء .

وخطر هذا الزحف لا يهدد افريقيا وحدها وانما يهدد الولايات المتحدة كذلك ، بل ويهدد الانسانية باسرها .

ومن هنا كان التوفيق فى اختيار فيلم « نور فى الظلام » فهو يعرض لمأساة فتاة بيضاء عمياء (اليزابيث هارتمان) تعيش مع ام بلا روح تمتهن البغاء (شيلى ونترز) . تلتقى مصادفة بفتى مثقف وسيم ودبع أسود اللون (سيدنى بواتييه) يحنو عليها . واذ هى تفتقد الحنان وتجهل لون بشرته بحكم انها ضريرة فان قلبها يميل اليه . ورغم ان الام بغى من أحط الاوساط الاجتماعية الامريكية الا انها مصابة بسرطان التعصب وتبعا لذلك فهى لا تغتفر لابنتها التى سبق وان اغتصبها واحد من طلاب الهوى البيض أن تصاحب فتى اسود اللون حتى وان كان من بيئة فاضلة مثقفة وكان هدفه هو انتشالها من حياة الوحل عنصرية عمياء صماء موحولة فى وحشية حيوانية .

ومن عجب أن نفس العنصرية تفضح نفسها فى فيلم آخر يقوم باداء الدور الاول فيه ذات الممثل الزنجى (سيدنى بواتييه) ففى « استغاثة فى الليل » الفيلم الذى يعرض حاليا بسينما راديو تدور القصة حول امراة بيضاء (آن بانكروفت) تشرع فى الانتحار بابتلاع مجموعة من الحبوب المنومة . وفى محاولة منها للخروج من الوحدة القاتلة التى تعانيها وهى على شفا هاوية العدم ، تجرى محادثة تليفونية مع عيادة من عيادات الطوارىء .

وتشاء الصدف أن يكون المكلف بتلقى الاستغاثات الليلية طالبا اسود (سيدنى بواتييه) ..

وبفضل حوار ذكى انسانى يمتد طوال عرض الفيلم بين المنتحرة وبين هذا الطالب الذى تجهل لون بشرته تنجح الشرطة فى تحديد الفندق الذى توجد فيه المنتحرة وفى انقاذها من براثن الموت .

وقد لوحظ ان الطالب لم يجرؤ فى اية لحظة من لحظات حواره مع المنتحرة البيضاء على أن يواجهها بالحقيقة المفجعة ، وهى انه صاحب لون ملون خوفا من أن مثل هذه المواجهة قد تؤدى الى تقززها ، والانتهاء بها الى قطع المحادثة التليفونية قبل التوصل الى تحديد المكان الذى تتكلم منه .

مرض خبيث ولا شك أن يقف اللون مجرد اللون حائلا دون التفاهم والحب .

وعلامة صحة ولا ريب أن تسهم جمعية الفيلم فى ذكرى مولدها بنصيب فى القضاء على اسطورة بغيضة ، اسطورة امتياز الابيض على الاسود .

مصطفى درويش

فيلم الخادم يخدم من ؟

بقلم : احمد رجب

يجوز أنك شعرت بالاشمئزاز أو القرف وأنت تشاهد فيلم « الخادم » والكاميرا فيه تصور سفالات غريبة الشأن ! ويجوز أنك انبهرت بالفيلم كعمل فنى رائع تنطق فيه الكاميرا وتتكلم ! ويجوز أنك هرشت رأسك متسائلا ما الذى أراد هذا الفيلم أن يقوله ! ويجوز أن ردك على هذا السؤال هو : الله أعلم !

فالقصة تحكى حكاية ولد ابن ذوات هو (تونى) ، لعله ابن فيكونت او ابن سير او ابن حاكم مستعمرة سابق : المهم ان والده مات وأصبح الولد عنده فلوس بالوراثة ، وعنده أيضا تطلعات لان يكون انجليزى امبراطورى بحق وحقيق ، يضاعف من ثروته بالرحيل والعمل فيما وراء البحار ، لكن تطلعاته ليست الا مجرد أحلام ، مجرد كلام يقوله وهو يتحدث عن مشروعه الضخم لبناء ثلاث مدن فى البرازيل ، وهذا الكلام يسرح به تونى على خطيبته « سوزان » بنت الذوات وعلى أبيها الاستقراطى العجوز الذى استقر فى قصر مهول بعد حياة حافلة فى المستعمرات وفيما وراء البحار ، والولد بدلا من أن يقضى الوقت فى تخطيط مشروعه ، يتمدد فوق الارض كسمك موسى وخطيبته واقفة تقول : آه يا حبيبى يا كسلان ، وهو بدلا من أن يتخذ خطوة ايجابية لتنفيذ مشروعه ، يمسك بالقلم والورق ليرسم رسومات عبيطة كرسومات أطفال الروضة .. أو بيكاسو !

وتونى الوارث اشترى بيتا من طابقين ، والبيت - كما نراه فى البداية كالح الجدران ، خال من أى قطعة أثاث ! ولكن « باريت » الذى يتقدم لتونى بناء على اعلان نشره فى الصحف عن حاجته الى خادم ، يحيل البيت الى جنة صغيرة أنيقة ، فهذا الخادم باريت هو الذى صمم الديكور ، وهو الذى أشرف على العمال ، وهو الذى اختار الاثاث ، وهو الذى يطبخ ويكنس ويمسح ويكاد يشتغل أيضا دادة لتونى الدلوعة الكسول المشغول بمشروعه الوهمى فيما وراء البحار !

ولكن سوزان - خطيبة تونى - لا ترتاح الى هذا الخادم الذى يقوم بكل كبيرة وصغيرة فى البيت ، والخادم - من جانبه يتحدى سوزان فى أدب شديد ويفرض ارادته حتى على مواضع قطع الاثاث فى البيت ، فتطلب من تونى أن يطرده ، ولكن تونى يرفض « وكيف يكون حالى وحال البيت من غيره » ؟؟

ويرسم « باريت » - الخادم - خطته للتخلص من الخطيبة ، فيورط تونى فى علاقة مع احدى بنات الليل ، وفى غمار جنونه الجنسى بها يبدأ فى النفور من خطيبته ، وبالتدريج يسقط تونى تحت سلطان الخادم الى أن يستسلم له نهائيا وهو يغرقه فى الجنس والخمر والمخدرات ، ويصبح باريت هو سيد البيت الحقيقى ، ولا يبقى من القصة مع آخر مشاهدها الا مشهدان : دموع سوزان التى يطردها الخادم من البيت .. ودموع خطيبها الذى انطرح أرضا يترنح وفى يده كاس من الافيون !

والفيلم - رغم كل ما فيه من قاذورات أخلاقية بشعة ومقززة ، يغتصب اعجابك كعمل فنى متكامل ، برزت فيه القدرة الابداعية للكاتب المسرحى هارولد بنتر الذى كتب سيناريو تنطق فيه الكاميرا وتعبر بلغة الصورة .. أما الكلمة والحوار ففى المرتبة الثانية !

وقصة الفيلم التى كتبها (روبين موم) تصور فى ظاهرها التمزق الخلقى فى المجتمع الانجليزى المعاصر تصويرا مباشرا ، وترسم حال جيل من الشباب الضائع الذى يعانى التخبط والقلق والحيرة ، ويفشل فى مواجهة أى موقف اجتماعى ، فيفر من واقعه الى المخدرات والجنس

ولكن الفيلم أيضا يقول كلاما غير هذا كله فكاتب القصة روبين موم ينظر فى تشاؤم حزين - من وجهة نظره - الى الصراع الطبقى الذى سينتهى بانتصار الطبقة العاملة ، فالطبقة الارستقراطية التى بنت الامبراطورية ونهبت الدنيا شرقا وغربا مهددة بالضياع ، ان الجيل القديم فيها - الذى يمثله والد الخطيبة - ينحدر الى المغيب ، والجيل الجديد فيها - الذى يمثله تونى - تجرفه التيارات التى تجتاح الشباب كله ، فتونى من الجيل الضائع الذى يحيا فى سلبية وعبث وفرار مستمر بينما العدو على الابواب ، والعدو هو الطبقة العاملة فى المجتمع الانجليزى ، فهذا البيت الذى يعيش فيه تونى هو هذا المجتمع ، وهذا الخادم باريت هو اليد العاملة فيه ، وتونى هو السيد صاحب الفلوس والسلطان ، والخطيبة سوزان هى القوى التقليدية التى تتصدى لتطلعات الطبقة العاملة الى أى مكاسب جديدة فهى التى تتصدى للخادم فى هذا البيت ، وهنا يحذر المؤلف من التساهل مع هذه الطبقة فتونى يدافع عن خادمه بأنه بشر ، وهنا أيضا - يكشف المؤلف عن عاقبة هذا التساهل ، فباريت - الخادم - أصبح يعامل سيده معاملة الند بالند ، وباريت - فى رأى المؤلف أصبح وقحا مع سيده نتيجة للتساهل فقد أصبح باريت يفلسف هذه الوقاحة بأن سيده يملك المال ، وهو يملك العمل ، فهما متساويان فى البيت ، فان ماله لا قيمة له دون أيدى باريت ، ثم يتمادى المؤلف فى تشويه هذا المنطق ليثبت أن تطلعات الطبقة العاملة التى يكرهها لا تقف عند حد ، فبعد منطق المساواة يقلب الخادم الميزان .. فيأمر تونى بأن يطبخ ويمسح ويكنس ، وهو لا يكتفى بأن يصور الخادم على هذه الصورة المليئة بالمغالطات ، بل أنه يلصق به كل رذائل الارض حتى يبدو باريت هذا مخلوقا مجردا من كل قيمة أخلاقية أو انسانية .

وللكراهية الطبقية .. عند المؤلف احكام

أحمد رجب

رتيبة الحفنى

ليلتان ساحرتان فى الفن الرفيع

وقفت رتيبة الحفنى (سوبرانو) تغنى باقدام راسخة الجزء الغنائى فى السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، مشتركة فى ذلك مع الثلاثى الغنائى التركى فى اوبرا انقره .. والمكون من المغنيات على جميل سيكمن (تينور) .. وايهان باران (باص) والمغنية جامليه كيبجه (تزو سوبرانو (.. وجميعهم جاءوا ضيوفا على اوبرا القاهرة لاقامة حفلتين مع اوركسترا القاهرة السيمفونى .

ومعروف ان هذه السيمفونية من أصعب الاعمال الموسيقية عزفا ولكن اوركسترا القاهرة السيمفونى تفوق على نفسه خصوصا فى الحفلة الثانية ..

وكذلك ادى فريق كورال اوبرا القاهرة دور الانشاد الجماعى بنجاح كبير بعكس ما كان عليه فى السنين الاخيرة من انخفاض فى المستوى .. وهذا النجاح يرجع الى استاذه الجديد ادريانو كورسى الذى عرف كيف ينهض به فى فترة قصيرة .

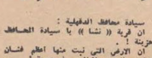
اعود فاسلط الاضواء على النجاح الذى حققته رتيبه الحفنى بصوتها الرخيم المخملى الذى يصل الى اعلى الطبقات الصوتية النسائية (ليجيرو) فاثبتت وجودها بجدارة فى هاتين الحفلتين .

ولعل هذا النجاح يرجع الى عدم اهمالها لتدريب صوتها باستمرار .. وسبب آخر اضاف الى ثقافتها الفنية مزيدا من العلم والمعرفة .. هذا السبب هو عقود العمل التى تتهافت عليها فتسافر لتنفيذها فى الخارج .

فهى فى سنة ١٩٦٠ نفذت عقدا لاذاعة النمسا .. واعقبها عقدان للغناء فى إذاعات المانيا الغربية وحفلات للغناء المنفرد .

وانشدت مع أوركسترا روما فى سنة ١٩٦٤ وفى نفس العام عملت فى اذاعة وتليفزيون المانيا الشرقية وخلال وجودها هناك .. وبسبب النجاح الذى حققته تعاقدوا معها على اقامة تسع حفلات فى مدنها فى عام ١٩٦٥ ثم اشتركت فى حفلتين فى المهرجان الدولى .

ذكرى مختار
يا محافظ الدقهلية



الفنان مختار

سيادة محافظ الدقهلية :

ان قرية ((نشا)) يا سيادة المحافظ حزينة ! .

ان الارض التي نبت منها اعظم فنان تشكيلي انجبته بلادنا .. في حسرة !

انها كانت تود لو انك تذكرت ابنها الفنان الذي خرج منها ليبهر نقاد العالم ((بالفلاحة)) التي كان يراها كل يوم وكل ساعة بقوامها المشوق تملأ الجرة من الترعة ، و (الفلاح) الذي كان يراه ليل نهار يحصد ويجني الثمار ، فتمتد اصابعه لتعجن قطعة من الطين ، ويصوغ ((الفلاحة)) و "الفلاح" فتخرج من بين اصابعه تحفة تثير النقاد في رحاب الدنيا !

ان قرية ((نشا)) يا سيادة المحافظ .. كانت تود لو انك تذكرت مختار في ذكراه !

لان مختار — ابن قرية نشا المنصورية — مدين بفنه العظيم الخالد لهذه القرية ! .. لان انطباعات هذه القرية هي التي حددت اسلوبه الذي تميز بالمصرية الاصيلة النابعة من ذاتيتنا .. لان الانطباعات هي التي صنعت منه فنانا قوميا يعبر بفنه — في ثورة — عن قوميتنا .. لان كل فلاحة رآها مختار في « نشا » كانت ملهمة لفنه .. وما أكثر تماثيل مختار التي تلعب فيها ((الفلاحة)) دورا تعبيريا للمضمون ، حتى في تمثاله الشهير ((نهضة مصر)) نجد الفلاحة المصرية تقف الى جوار ابو الهول رمز مدنيتنا القديمة تستحثه على النهوض ليصل الحاضر بالماضي .. ان الفلاحة ترمز الى حركة البعث الجديدة لحضارتنا الضاربة في اعماق التاريخ !

ان قرية ((نشا)) يا سيادة المحافظ كانت تود لو انك اقمت احتفالا بمناسبة ذكرى مولده ، احضرت فيه فنانينا التشكيليين من القاهرة ليحدثوا ابناء هذه القرية عن العبقرية الفذة التي نبتت من ارض الدقهلية !

انها كانت تود لو انك اصدرت كتابا عن مختار يتضمن لوحات لتماثيله واعماله الفنية التي تعكس انطباعاته عن قرية نشا الصغيرة التي كانت كل وحي مختار !

انها كانت تود لو انك اتفقت مع محافظة القاهرة التي خطفت كل تماثيل محمود مختار واقامت لها متحفا في اعظم شوارعها واجمل حدائقها ، لو انك اتفقت مع محافظ القاهرة يا محافظ الدقهلية على استعادة تمثال واحد منها لتقيمه في أحد ميادين المنصورة وتطلق على الميدان اسم التمثال او اسم مختار نفسه !

انها كانت تود يا سيادة المحافظ لو انك انشأت ((بيت مختار)) الذي ولد فيه وقضى صباه بين جدرانه .. وانا أعلم انك سوف تجد هذا البيت قد تحول الى بقايا مهملة .. ولكنك تستطيع أن تشيده من جديد وتضع فيه وثائقه وبعض اعماله التي يجمعها له محبوه من الفنانين الذين عاصروه — كما فعلوا في ((بيت جوته)) في فرانكفورت و « بيت شكسبير » في ستراتفورد — فتحول قرية « نشا » الصغيرة الى مكان سياحي يؤمه الناس من انحاء العالم !

ان موسكو يا سيادة المحافظ قد تذكرت ذكرى مختار .. فافتتحت هذا الاسبوع معرضا ضمنته ١٥ تمثالا من اعماله التي استلهم فيها « القيلولة » و « الحزن » و « السوق » و « زوجة شيخ البلد » و « النيل » وغيرها من ملامح قرية «نشا» ! .. فمختار كان فنانا ملتصقا بالشعب .. يعاني تجاربه وأزماته .. ولانه كان فنانا ثائرا .. افتتح متحفه في القاهرة أبو الثوار جمال عبد الناصر ! . كان مختار ياسيادة المحافظ يحتقر الملك فؤاد .. يكرهه .. يمقته .. فعندما ذهب الملك ليزيح الستار عن تمثال نهضة مصر .. رفض مختار أن يذهب في ركاب الملك ، ووقف في الجانب الآخر من الميدان يتفرج مع المتفرجين ! .. وعندما دعاه الملك فؤاد ليصنع تمثالا له .. لاحظ أن الملك يعامله باستصغار مدفوعا باحتقاره للفنان المصري وكل ما هو مصري .. وعندما ابدى الملك فؤاد ملحوظة لمختار حطم الفنان تمثال الملك ورفض ان يكمله .. وصنع بدلا منه تمثالا هزليا كان يريه للناس علنا !

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ .. كانت تود الا تنسى في زحمة اعمالك الفنان الفلاح الذي خلد الدقهلية في انحاء العالم !

انها تود أن تضحي باسمها — الذي لا معنى له — ليطلق عليها اسم ((قرية مختار)) !

احمد صالح

الذي يقام في برلين .. فكانت اول عربية تشترك في مثل هذا المهرجان في العام الماضي

وعقب ذلك سافرت من المانيا الشرقية الى يوغوسلافيا واشتركت مع فريق اوبرا سرايفو بدور فيولينا فاليرى وهو الدور الاول (سوبرانو) في اوبرا لاترافياتا فحققت نجاحا اضاف اليها شهرة في هذه البلاد وقاد هذه الحفلة زوجها الفنان احمد عبيد .

وفي اكتوبر القادم تسافر رتيبة الحفني الى المانيا الشرقية يصاحبها اكبر عازف بيانو هناك فيبر زنكر لاقامة ١١ حفلة .

ومن تقرير قنصليتنا في برلين الشرقية ..

قدم الى برلين الشرقية السيد احمد عبيد قائد الاوركسترا المعروف بصحبة زوجته السيدة رتيبة الحفني الموسيقية المعروفة وقد احيا كل منهما عدة حفلات بمدن المانيا الديمقراطية سجلت لها الصحافة دعاية كبيرة في ميدان الموسيقى الكلاسيكية .. وقد قام كل من السيد احمد عبيد والسيدة زوجته بجانب ذلك بالقاء محاضرات عن الموسيقى العربية وعزف وغناء مقطوعات مصرية ..

الطريف ان رتيبة غنت هناك اغانينا الشعبية القديمة التي مازالت تعيش بيننا حتى الان وهي : يا عزيز عيني .. ويانخلتين في العلالي !

عزيز سيداروس

• من كتب الأسبوع •

أول ثورة

لعلها اطرف وثيقة في التاريخ ، وكلماتها بليغة .. ذلك النوع من البلاغة النادرة ، التي تتحدى الزمن وتبقى بنضارتها ، تلك الوثيقة التي كتبها الحكيم الفرعوني ايبور، يصف فيها احداث اول ثورة في مصر والعالم يشعلها الفقراء المستغلين ، وذلك بعد نشأة الاقطاع في أواخر الدولة القديمة ، التي تنتهي بالاسرة السادسة ، فمن سطورها :

« لقد اصبح المعوزون يملكون الان اجمل الاشياء، ومن كان يرتق نعليه فيما مضى صار صاحب ثروة . ان الاصلع الذي كان يستعمل الزيت اصبح يملك أواني العطور الذكية »

« انظر لقد هوجمت الادارات العامة ونهبت قوائمها ، واذيعت أسرار التعاويذ السحرية ، وصارت عديمة الاثر لان الناس حفظوها في اذهانهم ،ولم تعد لكبار الموظفين كلمة مسموعة ولعله لاتوجد وثيقة ، يمكن أن تقدم أحدث ثورة دامت ست سنوات ، بكل الالوان والظلال في ١٤ صفحة كما تفعل وثيقة الحكم الفرعوني ، ومن هذه البردية ومن بردية الفلاح كتاب الهلال — والفصول الثلاثة التي يتكون منها الكتاب تحيط بالموضوع ، وتقدم الثورة بقلم يجمع بين الامانة العلمية وشيء من الفن . وعلى الرغم من أن المنهج الاكاديمي هو الذي يغلب على الكتاب في النهاية ، فان صفحات الكتاب تلتفت الى خامة غنية لكثير من الاعمال الفنية .



صورة ورأي

بقلم : حسين بيكار

عندما اراد « بيكاسو » أن يعلن رايه عن المجازر الوحشية التي كانت تحدثها الحرب الاهلية في اسبانيا مسقط راسه . وهو على بعد خطوات منها غير قادر على اجتياز حدودها .. لم يعلنه بالخطابة ولا بالكتابة .. ولكنه اعلنه بلغة الخط واللون ..

وكانت لوحة « الجيرنيكا » التي صنعها بريشته احتجاجا صارخا على بشاعة الحرب . وهمجية ما يفعله الانسان باخيه الانسان عندما ينشأ بينهما خلاف لا يجدان وسيلة لحله الا بالسلاح ..

وهكذا لا يقف الفنان في معزل عن الحياة والاحداث . فهو يعبر عن رايه فيها بوسائله الخاصة .. الكاتب بالكلمة . والراقص بالحركة . والمثال بالكتلة . والمصور بالشكل .

●

وهنا في القاهرة .. يحاول الفنان ان يثبت وجوده . مع نمو وعيه . وازدياد شعوره باهميته ومسئوليته كرائد فكري في المجتمع .. وان يؤكد ايجابيته بمشاركته الفكرية والوجدانية في كل ما يدور حوله من احداث محلية وعالمية ..

ففي المعرض الذي تقيمه الفنانة تحية حليم .. بقاعة العرض باتيلييه القاهرة تعرض لوحة ضخمة بعنوان « الحرب » تخرج فيها الفنانة لاول مرة عن رقتها وشاعريتها وادبها المعروف .. لتعلنها حربا على الحرب التي تقلقها وتقلق البشرية جميعا . وتهدد كيان المجتمع الانساني كله بالدمار . باحتجاج رقيق من ريشتها المهذبة التي لم تتعود ان تقول غير الشعر .

انها تعبر في لوحتها عن حالة التهتك والرعب والدمار الذي يمكن ان تحدثه الحرب الحديثة عندما تلمس امن الانسان بوسائلها الفتاكة .

وتكاد تحس بهذا الاحساس البغيض من التمزق الصارخ البادي في عناصر اللوحة . وتعبيرات الفزع المرتسمة على وجوه من داهمتهم الحرب . واللون الداكن الحزين الذي يصبغ الارض بلون الحداد . والفوضى الشاملة . والتفكك المدمر الذي يباعد بين اجزائها كالشروخ العميقة في آنية جميلة حطمتها يد عابثة ..

ولا يملك الناظر الى هذه اللوحة الا ان يصاب بنوبة جارفة من الاحساس بالانقباض والاشمئزاز لان رد الفعل الذي تحدثه قوى استفزازي . فعال . وهو عين ما تهدف اليه اللوحة .. ان تجبرك على كراهية الحرب . وان تنفر من مجرد ذكرها .

فالتشاؤمية .. التي تنتاب الحركة الفنية عقب الحربين العالميتين الاخيرتين ما هي الا رد فعل طبيعي لما قاساه الانسان من اهوال الحروب فانطبعت على كل اثر فكري وفني حتى يومنا هذا .. وما زالت بصماتها عالقة بانتاج الفنانين جميعا . لان العالم الذي خرج من انقاض حرب طاحنة ساخنة لم يكد يسترد انفاسه حتى تلقفته حرب باردة اشد ضراوة وعنفا من الاولى . لانها تمزق أعصابه وتحطم كيانه في كل يوم وفي كل لحظة .

●

والفنانة « تحية حليم » التي يشع من قسماتها ولمساتها بريق السلام وعبير السلام . تعيش في حرب دائمة مع ظروفها وصحتها .. ومع الفن .. ومع الكابوس الذي يهدد استقرارها في كل مرة تنتهي فيها مدة تفرغها او توشك على الانتهاء .

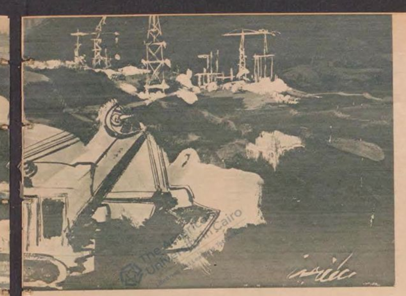
انها تقول وكأنها تشتكي من قسوة طعنات غائرة في قلبها الرقيق .

لقد آن الاوان لكي يعترف المسئولون عن الحركة الفنية بالفنان التشكيلي ودوره الخطير في تثبيت دعائم الحضارة في المجتمع الاشتراكي الحديث . وتهيئة الجو الصالح لكل فنان جاد للانتاج الرفيع بعيدا عن عوامل القلق التي تهدد كيانه وتمزق تفكيره وتعكر صفو انتاجه .

لقد آن الاوان لكل فنان .. أن يعيش في سلام ..

حسين بيكار





ساعة بساعة مع الذين سهروا

لا يوجد ما هو اكثر اغراء ، وانت واقف في
و على جسم السد العالى من ان ترى السد
يل ، هربا من شمس اسوان ، ورغبة في ان
قق بنفسك وان ترى فعلا هذا العمل الذى
منذ ستة اعوام ولم يتوقف لا ليلا ولا نهارا

قلت هذا الخاطر الذى فاجانى الى زميلى
ف ، وسمعه صديقنا الذى كان سائرا معنا
سائق (خزاعى) ، وهو سائق عربة نقل ضخمة
ل بس يا اسيادنا ، انا النهارده ورديتى من
ساعة ١١ مساء حتى الصباح ، انا مستعد
عليكم واخذكم معايا في العربية تسلونا
لادى . قلت بشرط الا نقل اسراك طول
قت ، وان ننقل معك نقلة والا نقلتين من محجر
مى الى جسم السد ، ونفترق لنتجول نحن
جسم السد ونتفرج على ان نعود معنا في
باح . واتفقنا .

في الحادية عشرة والنصف كانت عربة تزن
مين طنا (وهى عربة متواضعة بالنسبة
يلاتها في السد) كانت تقف امام حجرتنا ؛
ا ورؤوف نقف كالدبابيس الرفيعة بجوار
ط ضخم سميك ، ومعنا اوراقنا ، تسلقنا
ربة .. وانطلقت بنا في جوف الليل وعلى
السد .



السـاعة

١١,٣٠

الساعة الآن الواحدة وخمس دقائق بعد النقلة
ى ، صوت العربة وهزتها تمنعنى من الكتابة
لفى بافطة ، السد العالى طريق الرخاء) ،
ى في منزل دلوقت ، العربة نازلة وبعدها
ع تحشد العربة كل قوتها لتتقدم ، صوتها
يزها مثل الطائرة وهزاتها لا ترحم . بعد عدد
المطالع والمنازل ، وجدنا انفسنا امام مكان
لمقهى .. السائق خزاعى جالس في مكان
يادة ، امام الدريكسيون ، والكرسى الذى
اره غير موجود ، فراغ ، موجود فيه صندوق
يدى صغير به الادوات الضرورية ، جلست
انا ورؤوف ، خلفنا صندوق العربة الهائل
ى ستحمل فيه الطمية ، سارت بنا العربة
الاستراحة حتى جسم السد ، قبل ان نعدى
سم السد وجدنا عربة واقفة راكنة نزل سائقنا
زيز الذى يحاول بكل طاقاته ان يريحنا ويحيطنا
مه ، نزل للعربة المهجورة ليسرق منها شلتة
اجلنا ، ويبدو ان غيره قد قد سبقه لانه لم
الشلتة فيها ، سارت العربة ، عدينا جسم
سد ، وانطلقنا في اتجاه مبنى الهيئة ، منظر
ل والانوار شموع رقيقة على ارض مصر كلها
ت ان تصبح مصر كلها سدا مضيئا ، في
ى القاظ لكون جملا ، عدينا جسم السد ،
وار تضيء كل ركن في المكان ، سرنا في طريق
رب ، انطلقت العربة وانحرفت ناحية اليسار
الى اليمين ، الطريق ١٤ كيلو حتى محجر
مى . اسفلت صحارى نسير عليه ، انحرفنا ،
عربة جزء من الطريق ، والطريق تحتله قافلة
لعربات ، كنجدة حربية ذاهبة لتفك احصار
كتيبة مقاتلة ، امدادات سائرة ، الطريق
ويزمجر ، واصوات كاصوات معركة ضارية
جيجها يهد صمت الليل ويلغيه تماما ،

الليل فقط موجود بظلام سمائه ، اما الهدوء
فحركة العربات تمزقه ، الظلام تشتته انوار
النيون المتلاصقة على حواف الطريق ، وسارت
العربة ، وبدأ الغبار بتكاثف في الطريق امامنا ،
والضوء يغبش ، ودخلنا على جيش من العربات
الهائلة ، ونزلنا الى محجر الطامية ، وهو
محجر من ثلاثة ادوار ، كان جبلا ، وانطلقت
فيه ثلاث كراكات ، فوق كل كراكة رجل يقف
بخرطوم على سطح المحجر ، وكل سطح يزحف
بعيدا ويتحول الى سفح ، وفوقه سقف اخر
عليه كراكة ، والكراكة فعلت في الجبل ثلاثة ادوار
نزلنا الى محجر الطامية ، انوار مبعثرة ، المحجر
مكان واسع وضخم له حيطان مرتفعة ، حيطان
من مادة الطمى ، في قلب الحائط في ركن منه
تقف الكراكة وتنهش الحائط : اسنان الكباشة
معلمة على الحائط ، كأسنان طفل عملاق خراق
على شقة بطيخ ، مساحتها غير محدودة ،
بجوار الكراكة وهى ثابتة في مكانها وبصوب ذراعا
في نهايته جردل أو كباشة لها أسنان ، وباب
متحرك ، يصوبها الى حائط المحجر ويأخذ منها
مايلا جردله ويقفله ويدوس على ازرار فتتحول
الذراع الى المكان الذى يريده الى سطح العربة
ويقف الذراع ويفتح الكباشة وتنهمر منه حمولتها
التى تملأ عربة .

يجلس رجل على منضدة لبعد العربات ،
بجوار المحجر مبنى للمكاتب ، بجوار المكاتب
ورشة للكراكات لصيانتها واصلاحها ، لا يمكن
ارسالها للورش في الموقع لانها ثقيلة جدا وبطيئة
في السير جدا ، قد تصل الموقع وتقطع الـ ١٥
كيلو في يوم او يومين ـ الكراكة رهيبة جدا ،
نزلت العربة ووزنها ٤٠ طنا وحمولتها ٢٥ طنا
بجوار الكراكة واصبحت شيئا متواضعا مسكينا
ارتفعت الملعقة (الكباشة) بعد ان هبشت الجبل
وارتفعت وانخفضت ثم فتحت فاها وسقط من
جوفها ما تحمله فملأ العربة ، وحرك سائق
الكراكة ذراع الملعقة ووضع كباشتها في حائط
الجبل لتقرضه ، وانطلقت العربة ، وجاءت
مكاننا عربة اخرى ، وسرنا ، وطلعنا من المحجر ،
وعدنا في نفس الطريق بكلمات قليلة وبتماسى من
السائق مساء الخير كل شوية ، وصلنا بالقرب
من جسم السد ، وجدنا عددا من العربات يقف
بسد الطريق لان احدى العربات لا تستطيع
الخروج من مأزق بسبب زلاقة الارض المرشوشة



السـاعة

٢,٣٠

بعد نقلتين من محجر الطمى ، نزلت من العربة
الى جسم السد ، البولدوزر والهراسات تجرى
على الرمال والطمى تدك الارض ، الانفاق بدأت
تختفى ويرتفع بجوارها الطمى ، وجدت شابا
صغير السن وقفت معه ، مكتوب على البراس
عاش عبدالناصر ، عبدالناصر هنا في السد معبود
حقيقى للبسطاء ، والجماهير التى لا تعرف
الفلسفة ، التى تقيس الناس والزعامة بعدى
جسارتها واخلاصها ، هنا اكتشفت الناس عبد
الناصر ببساطة ، تعتبره بطلها وحبيبها ، وعندما
تتحدث عنه ، تتحدث كأخ وكانسان تهفو ان
تقابله لسبب واحد ان تنقل خواطرها اليه

وحديثها القلبى الخاص (وهذه ملاحظة التقى
بها فقط في السد وكلما التقيت بالناس البسطاء
جدا .. وهذا في رأيى شيء غريب لم اجربه ففى
العادة ترى الجماهير في قائدها شيئا أعلى ،
اقل درجة من الله ولكنها هذه المرة وهذا رائع
وغريب تعتبر عبد الناصر صديقا ، تعذره
بالنسبة لاخطاء رجاله ، وتبرر له الاشياء
اليومية التى تلمسها ولا تعجبها ، وتحبه باخلاص
حقيقى وتتعصب له .

اسم هذا السائق فهمى عبد الله دكرورى ١٨
سنة من طوخ سائق برأس كونش مكون من جرار
ونصف جرار ، شغال في السد العالى سنة
ونصف سنة في السد ، وانا سنى ١٤ سنة
تقالى ٤ سنوات في السد ، اشتغلت صبى
ميكانيكى بالورشة ، وبعدين اشتغلت واتعلمت
وبقيت سواق هراس .

وردية الليل جوها كويس (كانت الساعة
وقتها ٢,٢٠) العودة على الحياة هنا بروح
النادى والفرج على التليفزيون في وقت فراغى .
لما اكون نفسى حاتجوز ، مايشترطش تكون جميلة
مهم جدا تكون متفاهمة معايا ، بالذات في الصيف
الشغل بالليل رائع ، احنا محولين الليل الى
نهار ، افضل وردية عندى هى من ٣ ـ ١١ ،
استفدت خبرات فنية لا حصر لها من الروس ؛
الروس ناس مخلصين جدا ، بيحبوا الدقة
والنظام في عملهم ولهم صبر وقوة في تنفيذ العمل

في النواه تلقى كميات الطمى ، فيه نسبة
مياه ١٠ ٪ ، وبعدين اثناء فرشها كمان ٢ ٪
هيه ، نسبة المياه في الطمية يجب ان تكون من
٩٪ الى ١٤٪ ، وطمية البلاستيك (اللزجة
نوعا) التى توضع لتلبس وتلحم جوانب النهر
الصخرية بالسد العالى نسبة مياهها ١٨ ٪ ؛
ويمر على الطمية جرار عادى بدون هراس حوالى
٢٠٠ مرة على كل مكان في حوالى ساعة ، وبعدين
يمشى عليها جرار يسحب هراس وزنه ١٠ اطنان
يمر على نفس القطعة ٣٠٠ او ٤٠٠ مرة ، ودى
مسافة حسب تقدير الملاحظ ، وبعدين يمر
هراس اخر وزنه ١٨ طنا بنفس الطريقة ، وبعد
ذلك يمر ايضا فوق نفس البقعة هراس وزنه ٢٥
طن ، واخيرا يمر هراس وزنه ٣٥ طن ، وهذا كله
لدكها واعطائها بالضغط قوة تماسك ، وبعد هذا
كله يجيء دور المعمل ، المعمل بأخذ الكثافة
ونسبة المياه والضغط ، الكثافة بتبين هل الهرس
كان مضبوط والا لا ويطالبنا على المتر المكعب
٨٠را ضغط ، اصلى من بنها ومولود في القاهرة
قال حمدى متولى ٢٥ سنة ، سنتين في السد ،
كنت اعمل قبل السد في مشرو عناصر في الترسانة
البحرية تبع قنال السويس في الاعمال المدنية
لتوسيع القناة وازالة بعض الجزر وعمل ارصفة
خبرتى العملية في بور سعيد ، دبلوم سنة ٦٠ ،
بالنسبة للسد كل حاجة كانت جديدة ، الساع
وحجم العمل جديد بالنسبة لى ، نفس المشروع
والاله الميكانيكية ، استفدت من الروس عزيمتهم
وصبرهم واتقانهم للعمل ، ممكن يكون واحد فنى
ومعندوش صبر ، لكن الناس دى قلبهم على
الشغل ، على المشروع ودايما يعلمونا وينقلوا
خبرتهم لنا ودى ميزة مش موجودة في اى اجنبى
اخر ، السد مدرسة في العمل ونظام التشغيل
والمعدات والروح اللى فيه ، السد خلق حاجة
ثانية خالص خلق خبرة وخلق ناس جدد ، اى
مشروع بعد كده حيبقى سهل ومعقول ؛ العنى
ان اعمل في سدود البلاد العربية ويكون لى فرصة
المساهمة في بناء هذه السدود ، اخويا بيعمل
في الخطوط ، وانا بشتغل هنا ، ووالدتى
سايبينها في مصر ، انا في مشكلة ، كاتب كتابى
مش عارف اعمل ايه .. انا تطوعت للعمل هنا .

السـاعة

٣,٢٠

وانا اسير فوق النواه ، وسرت على جزء من
الطمى حتى مفترق الانفاق ، تركتى البطلان
الشابان وانحرفت في اتجاه الجسم الامامى ،
سرت على جزء من الطمى ، خلفى مباشرة جزء
من جسم السد يلقى فيه الصخور الضخمة ،
صوت فرقعتها ، ودربكتها ، عربات ضخمة تسير
محملة بأطنان من الصخور وتلقى خلفى تل هائل
الارتفاع من الاحجار يواجه اسوان البعيدة ،
اقصد به القسم الخلفى من السد العالى ،
استدرت واصبح وجهى يواجه السودان وبحيرة
ناصر القادمة ، وهو القسم الامامى من السد ،
بينى وبين القسم بضع عشرات من الامتار ،
الارض التى امامى صفراء مبتلة ، رمال خشنة
اتى بها التجريف لتكون طبقة من طبقات السد ،
والمواسير الضخمة ملقاة في كل جانب ومفكوكة ؛
فوجئت بعربية ماز مقلوبة على جنبها ، سرت
نحوها ، منظر بطنها غريب ، الكاوتش في الهواء
وبطنها كبطن حيوان او تمساح ضخم اسود ، او
سلحفاه خرافية ضخمة ، عاجزة مقلوبة على
ظهرها ؛ في الجانب الاخر بلدوزر يحاول ، يرجع
الى الخلف ثم يندفع في اتجاهها مصوبا

سكينة مقدمة الصلب العريض في صندوقها
المائل المفتوح ، نظفه من الاحجار الضخمة ، ثم
دفع نفسه فيها مرة فارتفعت بمقدار متر عن
الارض وتركها ، ثم عاد الى الخلف وعادت العربة
الى وضعها المقلوب ، ثم اندفع في اتجاهها بعزم
اثبت وحاول مرة ، ثم عاد وقد اكتشف ووزن
الامر وقدره ، واندفع في اتجاهها بحساب
محسوب ودس مقدمته في جنبها ورفعها مترا ،
وارتفعت البولدوزر سرعة وكتم انفاسه ، وزحف
ببطء وهى تحمل جانبها على مقدمته ، وتقدم
ببطء شديد داخلها ، وزقها زقة بفن وتجربة ؛
واعتدلت العربة على كاوتشها من جديد ، شامخة
واقفة ، وعاد البولدوزر الى الخلف من جديد
لينزل سائقه .

الساعة الثالثة والنصف تماما ، اركن على
ماسورة قطرها متر على الاقل احدى اعصاب
السد التى تنقل بالتجريف الرمال ، تنقل
المواسير وكميات من الرمال ، مليون متر مكعب
مثلا في اسبوع أو أقل أو أكثر قليلا .

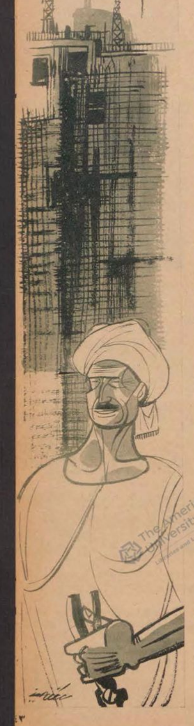
بعد ان استرحت لحظات قمت قليلا وسرت في
اتجاه احد الناس السهرانين ، سائق منظره
اسمر ترابى ، وجهه مهزوز ومحطم قليلا وكأنه
قضى في السجن عشرات السنين ، واكتشفت انه
سائق العربة المقلوبة ، لقد اجتاز منذ لحظات
وعبر الطريق بالعكس من الموت الى الحياة ،
وعلى وجهه وملامحه تبدو مشاق الرحلة الهائلة
قال ان اسمه عبد العزيز احمد حسن من اسوان
قبل كده كنت سواق في الجيش وكنت اعمل
في المدن ، اعمل من سنتين سواق ؛ اشتغلت ايام
التحويل ، يوم التحويل ما يتعوضش له فرحة



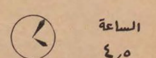
• يكتبها : كمال القلش •

• يرسم : مصطفى حسين •

ستة أعوام كاملة ..

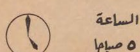


علشان اول الرحلة .. (الكلام مهزوز واختيارى للموضوع سخيف) قال كنت شايل حجر من محجر الغرب ، قطعة واحدة وزنها ٢٥ طن حجر وبعدين طالع المطلع ده علشان ارمى الحجرعلى السد الامامى ، العربية ماز كبير ، جت وانا طالع على المطلع جه الحجر على اليمين ، ميل على الجنب اليمين ، شعرت بالعربية كلها شوف وزنها قد ايه .. بتميل هى كمان على اليمين وانا فى وسط المطلع ، حاولت ، بصيت لقيت العربية بتتقلب ، أول حاجة شعرت بيها الخوف من انى اقع تحت العربية ، مسكت فى الدركسيون ابدى مالت عليه علشان مقعش تحت العربية ، جسمى اتصلب زى حتة الحديد ، بقيت زى الكرسى ، كل ده مخدش ثوانى ، لغاية لما العربية انقلبت على جنبها وبعدين على ظهرها ، بصيت لقيت نفسى متشملق جوه العربية ، الدركسيون شمال والعربية انقلبت على جنبها اليمين ، لما العربية نامت خالص حاولت الطلوع بره العربية من الشباك ، اطرطشت شوية مية نار من البطارية ، وخرجت وانا مازلت مرعوبا اترميت على الرملة والحجر وانا مش مصدق ان انا نجيت .. ثم سكت لحظات ، واشعلت سجارة ، وكأنه يعانى ويسترجع نفس اللحظات التى مرت من ساعة عليه ، بل واكثر من ذلك ، اكتشفت انه يسترجع لحظات متكرره ، قال انها ليست اول مرة يعانى فيها ويواجه الموت قال مرة كنت بعدى من تحت الكراكة بالعربية والكراكة بتحمل العربية ببلوك حجر كبير ، والكباشة (الملعقة) فوق العربية ، زقت العربية زقة نومت العربية على جنبها ، وبرضه استموت على الدركسيون بتاعى حتى لا انظر فى اى جهة معرفش بيحصل ايه لحظتها ، قوة خارقة بتساعدنى ، ومحصلش حاجة ، الكراكة بعدها بدقيقتين مدت ذراعها وبحرف الملعقة قومت العربية من على جنبها ، سواق الكراكة نشن الملعقة بتاعته ورشقها تحت الصندوق ، وببساطة شديدة وببراعة هائلة ارفعت العربية .. وتركته ليستريح لحظات وقلت اتكلم مع سواق البولدوزر اللى عدل العربية ، البولدوزر رقم ٦ ، قال ده وهو يشير على البولدوزر ممكن ينقل اى حاجة ، حمولة ٤٥ طن ، سائق البولدوزر اسمى شحاتة حواس ضوى ٣٠ سنة من مركز قوص محافظة قنا ، حاصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة من الريس (تقديرا لحميد صفاتكم ، وجليل خدماتكم منحناكم وسام الاستحاق من الدرجة الخامسة) . قبل السد العالى كنت بشتغل فى خزان اسوان برضه فى البولدوزر اشتغلت صبى فى الاول ثم تعلمت سواقة البولدوزر ، دى مش اول مرة اعدل فيها عربية



الساعة ٤،٥

كانت الساعة قد أصبحت الرابعة وخمس دقائق تركت هذا الجانب من جسم السد وذهبت الى بداية الطريق فى أقصى اليمين ، سرت ومعى شاب سنه ١٩ سنة ، من أسوان ، أسمر ، رفيع القامة قطعنا الوقت فى الحديث عن أسوان ، وعن فتاة يحبها ، يعمل فى أنفاق التفتيش ، سرت فى اتجاه جسم السد الخلفى ، مجتازا الاضواء المركزه على نواة جسم السد والمعلقة فوق أنفاق التفتيش ، وسرت لانعش قدمى ، على جسم السد مجموعات من العمال يعملون بأشياء متنوعة ، عمال لحام ، وبالفؤوس ، وملاحظين ومشرفين ، والعربات تدخل محملة وتخرج فارغة والحركة قائمة ، وصديقى الرفيع الاسمر الصغير منفتح فى الحديث عن أسوان وعن فتاة يحبها وتحبه ، وكنت أنظر فى كل عربه افتش عن السائق الذى افتقدته طويلا ، وصمم الشاب الاسمر ان أشرب شاى ، ذهبت فى نهاية الطريق معه ، على حافة كشك يجلس أمامه شاب قصير القامة يغالب النوم ويقاومه ، تعرفنا على مهندس احدى ورديات الليل ، جلست معه وشربت الشاى ، من بلدة بنى سويف قال انه ليس صعيديا وان بنى سويف ليست من الصعيد ، سألنى كيف عرفت الشرق من الغرب هنا فى السد ، قلت له لماذا ؟ قال لاننى لم اعرف كيف اميز هذه الحكاية الا بعد ثلاثة شهور من العمل هنا فى السد ، قلت له لقد عاينت مثلك ، عرفت أنه تخرج فى العام الماضى ، وأنه لم يمض فى السد اكثر من ستة شهور فقط



الساعة ٥ صباحا

جاءت عربة زميل السائق صديقى ، قال لى ان عربية صديقنا خراعى تعطلت فى الطريق وهو قلق على ! ركبت معه فى الطريق الى محجر الطمية ، بحثنا بأعيننا عن العربة الاصلية لم نجدها ، نزلنا بالعربة بجوار الكراكه ، وابتدأت الملعقة (الكباشة) ترتفع وهى ممتلئة بعدة أطنان من الطمى ، ثم تفتح فمها وينهمر من داخلها الحمولة على العربة فتشعر ان العربة اندكت ، ورسيت وثقلت ، ونزلت عدة سنتيمترات فى الارض ، تذكرت العربة المقلوبه ، وان الكراكه مره قلبت عربية بزقة صغيرة من ملعقتها ، وتذكرت منظر العربة المقلوبة بحثت أمامى وأنا داخل العربة عن اى شىء أمسك بهواستموت عليه حتى لا أضيع ولم أجده وأنا خائف هائم فى خواطرى المدمرة انطلقت العربة من تحت الكراكة ، وسارت ، وسرنا خطوات ، وطلعنا من المحجر وسرنا فى الطريق ، ووجدنا عربيتنا الاصلية واقفة بجوار الطريق راكنه ، وبداخلها السائق ذبها رؤوف أيضا ، قال لنا السائق بعد ان رحب بى وهو يتعثر فى الاعتذار خلاص انصلحت ، كان قد طلب نجده من الجراج ، وجاء ميكانيكى وصلحها واستعدت للسير ، وانتقلت من العربية الاحتياطى الى عربيتنا الاصلية ، الساعةالان الخامسة و٤٥ دقيقة ، دخلنا على الطريق الجانبى ، نور الشفق بدأ يظهر خفيف ولكن الظلام مازال مسيطرا نزلنا من جديد تحت الكباشة بجوار الكراكة . الساعة السادسة صباحا ، وبدأنا نعود ، مازال الظلام حيا وعائشا لحظاته الاخيرة ، والنهار والضوء الحقيقى يبدأ ، الاضواء تتبدد من شارع المحجر ، نصف دائرة تغطى نصف الافق من الانوار الكهربائية التى تضىء جوانب السد كلها ، الشفق أصبح أحمر ملتهبا قليلا من ناحية الشرق .

الساعة ٦،١٠ انتهى شارع المحجر ، دخلنا على طريق صحاوى الى جسم السد ، النهار طلع فجأة ، قال لى السائق صباح الخير .. احنا دلوقت داخلين على جسم السد فى آخر جولة لنا .

الساعة ٦،١٥ وقفت العربة لاعطاء مفتاح لعربة اخرى تقف على جانب من الطريق ، وسائقها عينه حمراء جدا ، نزل الميكانيكى من عربيتنا وتولى خراعى سائقنا الاصلى يسوق العربة ، وصلنا جسم السد .

على قمة الطريق ، ونحن تحت نرى فوقنا وعلى بعد العربات الضخمة تقف مصطفة خلف بعضها وبجوار بعض بنظام وترتيب ، منظرها بعد غزوة الليل كقاذفات القنابل الضخمة فى الافلام وقد عادت بعد أن ألقت حمولتها الى حظائرها ، ولكن أى تشبيه وأى فرق !

فى السابعة تركنا السائق وشكرناه وودعناه ، وسرت أنا ورؤوف خطوتين وتوقفنا ، واسترعانا النظر ، وكأننا لاول مرة نرى السد العالى بعد كل هذه الايام وهذا التجوال ، النيل من الجانبين من الشمال والجنوب ، وجسم السد واضح كله وبكل نتوءاته وتفصيلاته (غريب جدا) الرؤية مختلفة تماما من كل المرات ، عن رؤيتنا المعتادة له ، عن كل يوم كنا نمر من فوق السد العالى ونعبره من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق ، والسبب هو أن المكان مضىء بضوء النهار قبل أن تظهر الشمس وبدون أشعتها الحادة التى تلغى جانبا من الرؤية ، لاول مرة نراه محددا واضحا وبالتفصيل الشديد والنيل رائع من الجانبين يصده السد الامامى من الشمال ويربض السد الخلفى فى الجنوب ويمزقه السد من المنتصف ، وقفنا لحظات مدهوشين ، وسرنا ، سرنا من جسم السد حتى الاستراحةحوالى كيلو ونصف كيلو على أقدامنا وببطء وبهدوء نتأمل الطرق كلها مرشوشة ، كلها طين لتتحمل ضغط العربات بالنهار ، واستعدادا لشمس الصباح الحادة ، وهى ترسل أشعتها للحظات ، أشعة حانية هادئة قبل أن تتوحش ، الناس سائرة عائدة وآتية ، العربات ، الشاى ، باعة البليلة والطعمية والسجاير والعربات من كافة الانواع مكتظة بالعمال .

فى الثامنة صباحا كنا أمام باب حجرتنا ونحن نحس بنشوة تجمعت من كل تعب الليل نشوة ضخمة كتعبنا ، من ليلة واحدة عشنا فيها العمل المضنى الذى يهزم الظلام كل ليلة، ويلحم الليل بالنهار بالاسبوع بالشهر بست سنوات كاملة من العمل المرهق .. بسنوات اخرى مازالت باقية .. من اجل أن يبقى الانسان هنا على هذه الارض يزرع ويضىء بيته وينعم بحياة أرقى فى ظل زعامة سياسية لاتعرف غير لغة البناء والعرق والتنمية والكهرباء وحراسة هذا كله لتنعم به جماهير هذا الشعب ..

كمال القلش

وكلام الناس

● كمال رفعت ●



● عدنان الحكيم ●



● أم كلثوم ●



● اسماعيل صبرى ●

● وصل الى القاهرة عدنان الحكيم لمتابعة تنفيذ بناء المدينةالجامعية للطلبة اللبنانيين على قطعة الارض التى أهدتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة لهم .

● **الحسينى الخطيب سفير الجمهورية العربية المتحدة فىكندا السابق كشف لاول مرة أسرار دور المخابرات الامريكية فى عملية انتحار سفير كندا السابق فى القاهرة ... السفير العربى السابق بدأ فى كتابة مذكراته خلال عمله فى السلك السياسى العربى وسيكون من ضمن فصولها تلك الاسرار .**

● **الانجليز أصدروا أوامرهم بمنع دخول أى عربى الى امارة ابو ظبى .**

● مصطفى الجندى أمين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى فى الغربية قدم الى مجلس المحافظة مشروعا لتكوين مجالس لاحياء مدينة طنطا لتتولى مسئوليات الخدمات العامة فى المدينة .. سيبدأ تنفيذ هذا المشروع أول يونيو بعد أن وافق عليه المجلس .

● الدكتور عبد الحميد لاشين مدير عام شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية بعد مذكرة على جانب كبير من الاهمية يوضح فيها مشاكل تصدير الادوية العربية الى الاقطار الشقيقة على ضوء ما لمسه أثناء زيارته الاخيرة للاردن .

● يوسف حنا الصحفى المصرى الوحيد فى الاردن بدأ يكتب مذكراته بعنوان ((مذكرات ملحوس)) فى جريدة ((نجمةالقدس)) التى تصدر فى مدينة القدس باللغة الانجليزية ... ستتضمن هذه المذكرات فاصلا عن قصة طرده من الاردن بأمر الملك عبد الله وجلوب لجوئه الى مصر عام ١٩٥١ .

● عبد الله اباظة رئيس مجلس مدينة مرسى مطروح سيحضر الى القاهرة لاقناع أم كلثوم لاقامة حفلة غنائية ساهرة فى بداية هذا الصيف على ساحل مطروح .

● مجموعة كبيرة من هواة صيد الاسماك تضم اسماعيل صبرى وسيد مرعى ومرعى مرعى واحمد حلمى وجمال فهمى وسيد السبع ومترى رطل وعادل المسكاوى والدكتور الدمرداش وسيلابيدس يستعدون فى الاسبوع القادم للسفر الى الغردقة للاشتراك فى مهرجان صيد الاسماك الذى تقرر اقامته هناك فى المدة من أول الى ثالث أيام يوليو القادم .

● شريف بيومى الطالب ببكالوريوس طب الاسكندرية .. الذى اكتشف انه يحمل أجمل صوت غنائى فى بلادنا يستعد مع اخوته لاقامة حفلة غنائية لطلبة طب الاسكندرية فى أعياد الثورة فى الاسكندرية .. شريف الولد الاكبر للدكتور محمد لطفى بيومى عميد كلية طب طنطا .

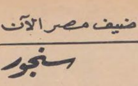
● كمال رفعت أمين الدعوة والفكر بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى اجتمع هذا الاسبوع بالدكتور محمد على الغتيت وبمجموعة كبيرة من اساتذة الجامعة .

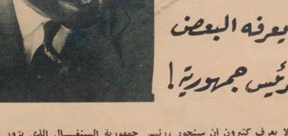
● المقدم الهامى قايد نائب مأمور قسم الدقى عجز عن الحصول على شقة له .. أصبح يقيم فى استراحة البوليس بشارع النيل .

● **المطرب محرم فؤاد مشغول هذه الايام فى بروفات موسيقى أغنيته الجديدة التى سيذيعها من الاسكندرية فى أعياد الثورة .**

● الدكتور ابراهيم حبيبى أخصائى أمراض النساء انشأ فى عيادته معملا كاملا للابحاث التى يقوم بها عن السرطان .. توصل أخيرا الى اكتشاف معلومات خطيرة عن جميع أنواع مرض السرطان واعد مذكرة علمية ببحثه بعث بها الى الجهات العلمية فى القاهرة .. وكذلك فى الخارج ..

● **حكومة الاردن منعت الصحف المصرية من دخول الاردن .**





شاعر يعرفه البعض كرئيس جمهورية !

● **قد لا يعرف كثيرون أن سنجور ،رئيس جمهورية السنغال الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة الآن .. من أشهر شعراء افريقيا !**
وقد قيل عنه : انه شاعر يعرفه البعض كرئيس جمهورية ! وقال سارتر ذات مرة في مجلة أورفيوس .. انه اذا كان عليه أن يذكر خمسة شعراء افريقيين فلا شك أنه لا يمكنه أن يتجاهل سنجور أو ايمى سيزار .. فهما أعظم شاعرين افريقيين .



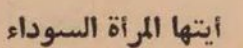
وسنجور يكتب شعره بالفرنسية منذ عشرين عاما ، ويقرأ فى فرنسا وبين قراء الفرنسيين اكثر من معظم الشعراء الفرنسيين انفسهم ، فالنقاد الفرنسيون – وعلى رأسهم سارتر – يرقبون الشعر الافريقى على أساس انه الشىء الذى يمثل عودة الروح بالنسبة للشعر العالمى .. ففيه نبض حقيقى رائع صار زيفا فى الشعر الاوربى والامريكى !

ولان سنجور شاعر افريقى عانت بلاده طويلا تحت ظل الاستعمار الفرنسى ، فقد وجد نفسه منساقا فى تيار السياسة ..

وامتزج الشعر بالعمل الوطنى ..

فقد أصدر ديوانه الاول وكون حزبه الوطنى الاول فى وقت متقارب . وأصدر ديوانه الثانى واعاد تكوين حزبه فى عام واحد . وأصدر ديوانه الرابع (حبشيات) مع اعادة تكوين حزبه للمرة الثالثة . ثم انتخب رئيسا للجمهورية السنغالية عام ١٩٦٠ وأصدر آخر دواوينه (الظلام) عام ١٩٦١ ...

ومن اشهر القصائد التى تحتويها هذه الدواوين :



أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
يامن تجرى الحياة فى لونك ، وتجعلك جميلة كل الجمال
فى ظلك نموت ، رقة يديك استلقت على عينى
والآن فى أعلى الممر الذى جففته الشمس
فى قيظ الصيف
وفى عز الظهيرة
أجىء اليك .. يا أرض موعدى
وجمالك يبهرنى ، فى الاعماق ، كومضة نسر
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
أيتها الثمرة الناضجة المتينة اللب
يا نشوة خمر دكناء كئيبة
يا فما يبعث الغناء فى فمى
يا أرضا تمتد حتى الافق الواضح
يا أرضا ترتجف تحت مداعبات
الرياح الشرقية المتولهة
يا طبلا مزركشا
يا طبلا حلوا ،
يدمدم ، يدمدم
تحت أصابع العازف
صوتك المجلجل الرزين : أغنيته الحبيبة القلبية
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
أيها الزيت الذى لا يكدره تنفس
أيها الزيت الهادىء على فخذى
جنة على أفخاذ أمراء مالى
يا غزالا بترت فى الفردوس اعضاؤه
اللآلىء نجوم على ليل جلدك
يا لذائذ الخيال
يا التماع الذهب القانى قرب جلدك المموج
تحت ظل شعرك
همومى تخففها شمسان اشرقتا فى عينيك
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
اغنى جمالك الذى ليس بدائم
اغنيه فاعطيه الخلود والدوام
قبل ان يحولك القدر الغيور ،
رمادا يغذى جذور الحياة ..

بارك هذا الشعب

بارك هذا الشعب الذى يحطم قيوده ..
بارك هذا الشعب الذى استدار ليواجه ..
قطيعا جائعا من الاقوياء والمعذبين ...
ومعه بارك شعوب اوربا كلها ..
وكل شعوب آسيا ، وكل شعوب العالم
افريقيا .. وشعوب امريكا كلها ..
التى تنضح دما ومعاناة .. وفى
قلب الامواج الهادرة ، انظر الى ..
رءوس شعبى الذى يتحدى ...
واجعل الايدى الدافئة تطوق الارض
بحزام واحد من الايدى الاخوية
تحت قوس قزح من سلامك !

عبد المنعم صبحى



من الحيـــاة .. كما يراها الفنان ..

من السيدة زينب إلى ڤينيسيا ..



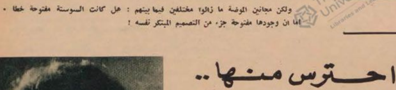


● زكريا الزيني ●

● فى روح هذا الفنان نوع من التمرد وذلك التمرد الذى يجعله دائما متجدد الحيوية ان زكريا الزينى عندما يعبر بالوانه يبعث الحيـــاة بدفئها وجمالها فى الخامات التى بين يديه .

من حى السيدة زينب فى قلب الحى الشعبى نبعت فى قلبه روح الفن .. وسرت فى عروقه . « البوبات » واصبح كل شىء من حوله جميلا .. رائعا .. وكان صادق المشاعر والاحساس وبشفافية روح الفنان .. نزع من قلب الحياة العامة وصخبها ومن وحى مولد السيدة زينب .. مشروع امتحان الفنون الجميلة ، بامتياز .. وسافر ليزيد من موهبته ليشكل لريشته وبريشته مدرسة فنية ، واستطاع وهو يسكن فى حجـــرة لاتزيد على متر ونصف متر فى مترين بمنزل بالبنـــدقية ان يقضى اكثر من ثلاث ســـنوات يعمل ليل نهار بين الالوان واللوحات ليظهر اخـــيرا فى معرضه الثالث فى ڤينسيا وفى قاعة سان ستيفانو مكتملا تعبيره عن الحياة .. كما يراها وبالصـــورة التى ارتضاها .

« فكرى »



قضية حول السوستة !

قررت الاميرة بيولا ان تحضر حفل افتتاح موسم الاوبرا فى بروكسل بزى مبتكر .. هو فستان محلى بالجواهر .. واللآلىء .. ولكن الاميرة فوجئت وهى فى الحفل ووسط مئات المتفرجين ان سوستة الفستان مفتوحة واضطرت الاميرة أن تمسك الفستان بيديها .

ولكن مجانين الموضة ما زالوا مختلفين فيما بينهم : هل كانت السوستة مفتوحة خطأ . اما ان وجودها مفتوحة جزء من التصميم المبتكر نفسه !

احـــترس منـــها ..

● حاول رجلان أن يقتلاها . فقتلت هى احـــدهما . وجرحت الآخر !

حدث ذلك فى بيروت . وكان الرجلان قد ربطا حبلا حول عنقها وصوبا اليها خنجرين

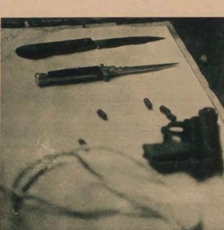
ولكن الفنانة الفرنسية (فرانسوا كوزتينو) تمـــكنت من الافلات بسرعة شاهرة مسدسها واطلقت النار عليهما فقتلت الاول واصابت الثانى بجراح .

الشىء الذى لم يعرفه اللصان ان فرانسوا كانت خنثى وأجريت لها عملية جراحية حولتها الى انثى كاملة !

وانها تجيد المصارعة اليابانية

وقد امرت النيابة العامة باطـلاق سراحها باعتبار انها كانت فى حالة دفاع عن النفس .







● ليست مصـــارعة فقط .. أنها تجيد الغطس ايضا .. تحت الماء ..

● بهذا الحبل حاولا خنقها .. وبالمسدس نجت منهما .

● الفنـــانة الفرنســـية .. فرانســـوا كورتينوا .. مغربية الاصل !





الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان ،وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية ،والمهندس محمد فريد أبو الروس،رئيس المؤسسة المصرية لاعمال المرافق فى مؤتمر تغطية الاسكندرية باضخم شبكات جديدة للمجارى ..

عروس البحر داخل غرفة العمليات!

أول عملية «غسيل معدة» للإسكندرية

تغطية الإسكندرية كلها بشبكات مجاري حديثة

القضاء نهائيا على مشاكل الطفح بأحياء المدينة

ان أيدى الاطباء المهرة المتخصصين تتحرك ليتم اجراء اول عملية •• غسيل معدة •• وتغطى الاسكندرية كلها باضخم شبكة حديثة للمجارى! فلا يكون فى داخل اعماقها الا الحيوية والجمال •• باختصار يتجدد شبابها الاصيل !

وكل هذا له قصة طويلة فيها العلم والخبرة والتخطيط والتوقيت والتجميل أيضا

ان هذه العملية ستقضي على اى متاعب داخل جسد الاسكندرية•

فلن يكون هناك مشاكل طفح المياه ••

وبدأ الاطباء فى عملهم .. ويتم افتتاح اضخم شبكة مجارى حديثة تخدم مناطق المنتزه والمندرة وسيدى بشر .. ويلتقى الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان والمرافق وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية بكل شيء على الطبيعة .. يرافقهم المهندس محمد فريد أبو الروس رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال المرافق والمهندس ميشيل روفائيل وكيل وزارة الاسكان لشئون المحافظات والمهندس يوسف كامل مدير الجهاز التنفيذى لمرفق مجارى القاهرة والجيزة .. والمهندس محمد أبو السعود وكيل وزارة الاسكان .. والمهندس نجيب عفيفى مدير المتابعة .. والمهندس ابراهيم شاهين رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لاعمال المياه والمجارى .. والمهندس محيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى .. والمهندس محمود عبد الحميد الشرابى مدير عام التنفيذ بمؤسسة المرافق .. والمهندس محمد السيد مرزوق رئيس مجلس ادارة شركة مياه الاسكندرية .

وأمام مواقع العمل .. وداخل المحطات والشبكات الجديدة .. كانت السواعد السمراء تتحرك ليتم تغطية الاسكندرية كلها بمجارى حديثة .. وبهذا تجرى عملية (غسيل معدة) لعروس البحر .

وكان هناك اكثر من صورة عميقة .. الدكتور عزت سلامة ، ومرافقوه ؛ امام مشروع تشغيل الشبكات الرئيسيا بمناطق سيدى بشر والمندرة وبير مسعود .. وقد تم تشغيلها تماما ، وطلب الوزير من المهندسين والعمال تنفيذ جميع العمليات والمشروعات القادمة فى مواعيدها المحددة .

واعلن عزت سلامه بان شبكات المجارى التى تم تنفيذها فى الاحياء .. قد قضت نهائيا على مشاكل الطفح بها .

مؤتمر كبير

وبعد ان تفقد الوزير النهضة العمرانية بمشروعات مجارى المدينة ، وشاهد الاعمال الهندسية والميكانيكية والمعمارية بالمحطات الثلاث توجه الى مبنى المحافظة حيث عقد مؤتمرا كبيرا حضره المحافظ حمدى عاشور ووكلاء الوزارة . وقد اعلن المحافظ ان مشروع مجارى الاسكندرية سيؤدى الى منع اى شكوى للطفح فى اية منطقة بالمدينة ، وأن هذا روعى عند وضع تخطيط مشروع الاسكندرية الجديدة .. وان نجاح وتنفيذ هذا المشروع اساسه اهتمام الدكتور عزت سلامه . وطلب وزير الاسكان متابعة تنفيذ مراحل مشروع المجارى بالاسكندرية والتغلب على اية عقبة قد تقف دون تنفيذ مراحله فى المواعيد المقررة .. وبهذا تم القضاء على اى شكوى .. والكل على وجوههم ابتسامات نجاح العمل !

الصورة • لم تكن هكذا

وقد كانت الاعتمادات التى خصصت لمشروع المجارى العام بالاسكندرية فى عام ٦٦/٦٥ ، لا تزيد على ٣٦٧ الف جنيه .. ولكن دراسة اللجنة الدائمة لمرافق المجارى التى عهد اليها الاشراف على مرفق مجارى الاسكندرية رات ان تشمل المشروعات حالة الصرف بالمدينة كلها .. بحيث يستفيد منها اكبر عدد من السكان باقل التكاليف .. وصدر قرار جمهورى برفع الاعتماد الى ٨٦٧ الف جنيه .. لتنفيذ هذه المشروعات العاجلة .

وبدا العمل بخطة .. فتقرر تدعيم عمال تنظيف وتطهير الشبكة الحالية لمنطقة وسط المدينة بمضاعفة عددهم ، وتم توفير جهاز كامل لصيانة الحملة الميكانيكية اللازمة للكسح ونقل الرواسب ..

كان هذا كله .. له تاثير كبير وحاسم فى منع الطفح بالمناطق التى تمتد بها الشبكة والتى كانت تعانى من الطفح لقلة الايدى العاملة والمعدات الميكانيكية اللازمة للتنظيف .. وقد اتجهت اللجنة الى منطقة غيط العنب حيث تتجمع حظائر الماشية .. فقام المشروع ونجح فعلا فى منع الطفح الذى كان يغمر هذه المنطقة خصوصا فى الشتاء .. وبعدها قامت اللجنة بتنفيذ مشروعات بمنطقة الجمرك والمنشية وطريق المعمورة – ابو قير وطريق المكس ، ونجحت فى منع تراكم اى امطار بها .

جنود

.. كل هذا بفضل جهود المؤسسة المصرية العامة لاعمال المرافق بعد ان ضمت جميع شركات مقاولات أعمال المياه والمجارى ومرافق المياه بالقاهرة والاسكندرية مع الشركة العربية لاعمال المجارى وشركة النصر للمقاولات (حسن محمد علام وشركاه سابقا) ، التى عهد اليها باعمال المبانى فى هذه المشروعات الضخمة ، وشركة المحاريث والهندسة التى قامت باعمال التجهيزات الميكانيكية والآلات .. لقد تضافرت جهود هؤلاء جميعا مع جهود اجهزة محافظة الاسكندرية والجهاز التنفيذى لمرفق مجارى المدينة فى بذل اقصى الجهد لتوفير الخدمات .

•• وصورة من الجانب الآخر

•• للعمل

فقد تولت اللجنة الدائمة لمرافق المجارى الاهتمام بالمناطق والاحياء الشعبية المزدحمة بالسكان، والمحرومة من شبكات المجارى كالورديان والحضره ومنشية النزهة وتفاسيم على ابراهيم وسنيه العبد وأبو زيد وعبد الباقى والظاهرية وباكوس وغبريال والرمل الميرى بمشروعات مجارى .. تكلفت ٣٠٠ الف جنيه ، وتم رصف الشوارع الترابية بهذه المناطق كلها .. وحقق هذا .. المستوى الصحى العالى .

وتم تنفيذ مشروعات الصرف من شبكات المجارى واقامة محطات الرفع للأحياء الساحلية المنخفضة والمجاورة لشاطىء البحر والمنتزه وسيدى بشر .. وهى التى تضم مناطق اصطياف كانت محرومة من الصرف الصحى .. وقد بدىء فى تشغيل محطات جديدة لتوفير الراحة للمصطافين والاهالى ، وبلغت التكاليف ٦٠٠ الف جنيه .. وتشمل مد مواسير مجارى رئيسية ومجمعات ومواسير طرد يبلغ طولها نحو ٢٠ كيلو مترا ، وانشاء ٤ محطات دفع بهذه المناطق .

وقد صرح محيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى لمشروع المجارى بالاسكندرية (لآخر ساعة) بان المناطق الجنوبية للمدينة ، كاحياء السيوف ، والمناطق المجاورة لترعة المحمودية سيتم تنفيذ مشروعات المجارى بها قبل يونيو القادم . وقال ان المشروعات التى افتتحها الوزير قد تكلفت ٦٠٠ الف جنيه . وتمت فى مواعيدها المحددة وحققت المنفعة لاكبر عدد من السكان ، وباقل التكاليف .

والآن .. ابتسامة على كل الوجوه .. وتصبح عروس البحر اكثر حيوية وشبابا .. وما زالت السواعد السمراء تعمل وتتحرك ليتم تغطية الاسكندرية كلها بمجار حديثة . فلقد نجحت عملية (غسيل المعدة) لعروس البحر !

الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان والمرافق ، ومحيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى لمشروع مجارى الاسكندرية .. داخل محطات شبكة المجارى الجديدة ..



آخر جد

يقدمها : ...

مصطفى حسين

حالة الجو

تهب رياح شـــديدة وتسقط الامطار على الساحل العلوى فتسبب ارتفاعا ملحوظا .

الهاموش

شعر محمد الشيمى

الهاموش هاجم علينا
هجمة الفيل عالنهار
هجمة الشيش عالجهار
زى ارجال التتار
الحقونا !!
انجدونا !!
الهاموش !!
اول امبارح . هناك
فى ميدان الابرا ماشى
التقيت منظر عجيب !!
مانساهوش !!
ابراهيم باشا ابو اصبع
والهاموش
التقيت عم ابراهيم ..
عالل نابه .. !!
ساحب السيف من جرابه ..
فى ميدان الحرب واقف
وحده ..
كالسبع الجريح
الصيادين ..
رمو عليه الشباك
والسبع دا ..
غول .. بيتحدى الهلاك
انما .. للحقيقة .. للتاريخ ..
ابراهيم ..
كان بطل فعلا .. مهول
لا تقول نابليون
ولا حتى عنتر
فى مجال الطعن اظهر
عبقرية ..
قيصرية ..
عنترية .. !!
كان بطل صنديد
عنيد ..
قلبه مصبوب من حديد
يطعن الطعنة الخشوشة
ترمى ميت مليون هاموشة
او يزيد ..

فارس عظيم !!
يا سلام .. يا ..
ابراهيم .. !!
الهاموش كابس عليه
كبسة البيض الامارة
عالزنوج الغلبانين .. !!
من امامه .. من وراه
عن يمينه
عن شماله ..
شدو زره ..
زر طربوش الميدن
طار واصبح
يا حرام .. !!
كالمظلة .. فى الغمام
البطل ..
السيف مولع فى يمينه
مين يعينه ؟!!
مرة يطعن
فى العدو بالسيف
ومرة يهوش بيه قفاه
اللى هراه
الهاموش
الهاموش عمال يلدع
فى الحصان
والحصان عمال يبرطع
فى الميدان
م اللى فيه
زى رقاص الباليه
والنهاية ..
بعد يوم صعب طويل
ابو خليل
انسحب م المعركة
يرتاح سواد الليل
خش هوه .. والحصان
فى تياترو الاوبرا جوه
يلحسو لبعض الجراح
يغسلو غبار الهزيمة
بالمدامع

والنواح .. !!
البطل ..
عالمسرح الخالى
قعد يبكى .. بكى المقهور
والدموع .. تجرى بحور
والحصان جنبه يواسيه
ومد اديه
بالعويل
والصهيل
لاتنين سوا .. كانو
كانهم
قيصر كلوباترة
وخدامه اروس
ابراهيم .. يهتف بحرقة
يا اله الحرب ..
ماذا .. انت صانع
بالحطام ؟!!
والحصان ..
م الحزن يطبطب عليه
ويقول له .. صبرك
يا امير الحرب
صبرا
البكا ح يفيد بايه ؟!!
الحصان كان زى صاحبه
كان بطل مجهول
يابن آدم ..
يا جهول
تفضل تقول ..
انا .. ونا
ونا .. ونا
والهاموشة
الفاشوشة
تغلبك .. !!
وتغلبك .. !!
ما .. اغلبك .. !!

محمد الشيمى

آخر جد

مجلة مستقلة معادية لآخر ساعة
(تنشر) كل أربعاء ..

يقوم بالسيناريو :
مصطفى حسين
احمد رجب
محمود

ضيف الشرف :
بيكار

اخراج : فكرى توفيق

الوجوه الجديدة :
على بارباطوز
(رئيس قسم الرياضة)
رفيعة عصعوص
(رئيسة قسم الموضة)
حمادة المثقف
(رئيس القسم العلمى والثقافى)
على المندهشلى
(رئيس قسم الإقطاع)
سيد سيكا
(المحرر الفنى)

طبع وتحميض معامل استوديوهات اخبار اليوم

ماركة مسجلة
TRADE MARK

مثل يحتذى !

تخلف محررنا العلمى (حمادة المثقف) عن الكتابة هذا الاسبوع . لانصرافه الى المذاكرة استعدادا لدخول امتحان القبول للاعدادى .
وقد صرح ((حمادة المثقف)) بانه لايستطيع ابدا ان ينقطع عن طلب العلم برغم انه حاصل حتى الان على شـــهادات : محو الامية ـ والاعفاء من الخدمة العسكرية ـ والتطعيم ضد الجدرى ..

بائعة الدفافة :

صوت جديد في سماء الطرب

بقلم سيد سيكا
المحرر الفنانى لآخر جد



● بائعة الدفافة هي آخر صيحة في فن الطرب الحزين المؤثر

● تغني بمصاحبة الدف فقط وكورس حريمى ملون

● اكتشفها الملحن المعروف « عمار ابو ودن دهب » اثناء غنائها مع الكورس امام احدى الجنازات .

● صوتها من مقام الندب – كار

● تؤلف اغانيها بنفسها ، ومن آخر اغانيها اغنية شاعرية بعنوان «الاقطاع» يقول مطلعها :

حطوك على الخشبة وجابوا المية والليفة
ومددوا جتتك زى لحمـــة النيفة
ورموك فى قبرك الضلمة ماتساويش تعريفة
كورس – آه يا صغير يا صغير ..
آه يا صغير يا صغير ..
الحلو فى القبر يا نضرى لعب بالديل
قطع الكفن واتحـــرك فى عز الليل
قام انضرب فوق راسه بعزم الحيـــل
كورس – آه يا صغير يا صغير ..
آه يا صغير يا صغير ..

● ومن المنتظر أن تغنى بائعة الدفافة هذه الاغنية فى كمشيش .

أقوال غير مأثورة

● لاتسل عن المرء وسل عن
ريبه .
« ادارة الجوازات »

● ماتروحش تبيع الميه فى
ارة السقايين .
« شريفة فاضل »

● بص .. شـــوف الاهلى
يعمل ايه .
« هـ. ج. ويلز »

● هل رأيت الفيل ياخليل ؟
« رئيس تحرير آخر جد »

● حبيبك يهضم لك الزلط
« طبيب باطنى »

● انا افكر . اذن فانا مرفود
« موظف مجتهد »

● الشاى بالشاى يذكر
« صاحب بوفيه »

● خد من عبـد الله واتكل
لى الله .
« عبد الله بتاع الحشيش »

● سألت الله يجمعنى بليلى
لعن ابوها هندية هبلة .
« قيس بن الملوح »

جونسون بوند ..!!



– ده الشغل فى السـيما اجدع ..!!

قنابل للبيع ..

بقلم ارث بشـــوالد

يبدو ان هناك نقصا فى القنــابل ومعدات الحرب الاخرى التى خلفته
الحرب العــالمية الثانية ويجــرى استخدامها الان فى فيتنام .
وقد صرح ماكنمارا وزير الدفاع ان امريكا اضطرت الى إستعادة عدد من
القنابل يبلغ زنتهـا ٧٥٠ رطلا كانت باعتها الى المانيا . وقد اشترت المانيا
هذه القنابل بسعر ١ر٧ دولار للقنبلة الواحدة ، ثم استعادتها منها أمريكا
بسعر ٢١ دولارا للقنبلة .

وقد توقفت تصريحات الحـــكومة الامريكية عند ذلك الحـــد .. ولكن
الحقيقة - كما اعلمها أنا - أن هناك عشرات من كبار المسئولين فى أمريكا
يطوفون الان أنحاء العـــالم بحثا عن القنابل والاسلحة . وقد نزل ضابط
برتبة كولونيل فى جزيرة ((مونا لودين)) فى جنوب المحيط الهادى وكانت هذه
الجزيرة احدى قواعد الجيش الامريكى خلال الحرب العالمية الثانية .

ولم يكد يهبط الضــابط الامريكى الى الجزيرة حتى سارع رئيس الجزيرة
الى استقباله وهو يرتدى قميصـــا مشجرا ، وحـــذاء من احذية الجيش
الامريكى ، وكذلك قبعة مما يستخدمها سلاح الطيران الامريكى بعد أن زينها
بريش الطيور ..

وقال للضابط :

- مرحبا بك فى جزيرة مونالودين .. وقد انقضى وقت طويل منـــذ أن ت
انـــسحاب المتوحشين من أبناء الشمس المشرقة وتم القاؤهم فى ماء البحر .

فقال له الضابط :

- لقد نسينا ذلك كله أيها الرئيس ماذا تفعل الان ..

فأجابه الزعيم :

- ان الخيم التى تركتموها قد بدات
تتمزق وتتسرب المياه اليها .. فهل جئت لتقدم لنا هدايا جديدة مما يزيد
من حاجتكم)

فأجابه الضابط :

- كلا ايها الزعيم . فانا - على العكس - جئنا لاسترداد بعض الاشيـا
القديمة التى تتكدس هنا ، حتى تخلى لكم فراغا فى الجزيرة يمكنكم استغلال

- فيم نستغله ؟

فى الزراعـــة مثلا . ولكن دعنى اسألك : هل ما تزالون محتفظين بتلك
القنابل التى تركناها هنا قبل رحيلنا

- نعم ، فما يزال لدينا الكثير من هذه القنابل .

- هذا جميل . فالحقيقة اننا كنا مشغولين جدا بهـــذه القنابل خشية
أن تكون سببا فى نزول أذى بكم . وطيلة التسعة عشر عاما التى مضت كنا نفكر
فى وجوب نقلها حتى لا تؤذيكم .

- هذا حسن . وكم تدفعون ؟

- لم نكن نعتزم ان ندفع شيئا . ولكن مادمت قد طلبت ، فسنقدم اليك
قطعة لبان امريكى نظير كل قنبلة .

- صبرا قليلا .. لقد زارنا الالمان منذ بضعة اسابيع وعرضوا علينا شراء
كل قنبلة بمبلغ ثلاثة دولارات ..

- حسنا .. سنعطيك ثلاثة دولارات ونصف دولار وليس لنا غرض من ذلك
الا ارضاؤك .

- انكم كرماء بغير شك .. ولـكن الفرنسيين قد حضروا ايضا وعرضوا
علينا أن يدفعـوا ٥ دولارات ونصف دولار عن كل قنبلة ..

- هذا امر عجيب .. ولكن القنابل هى قنابلنا على اى حال ..

- انها كانت قنابلكم .. ولكن هل تريد أن تعلم ماذا قال لى الضـابط
الامريكى الذى تركهـا لنا .. اننى سألته وهو يركب سفينته عما نفعل
بهذه القنابل ، فأجابنى قائلا ..

الضابط - مقاطعا -

- لا اريد أن اعلم ما قاله لك ... سوف نعطيك ٧ دولارات عن كل قنبلة
وهذا أعلى سعر نستطيع تقديمه .

- لايمكن يا سيدى ! فان الانجليز كانوا هنا منذ يومين فقط وعرضوا دفع
١٠ دولارات عن كل قنبلة ، كما ابدوا استعدادهم ايضا لتقديم بعـــض
اسطوانات الخنافس ((فوق البيعة))

فقال الضابط غاضبا .

- ومن ايضا زاركم ؟

- زارنا مندوبون من الشرق الاوسط ومن كوبا وملايزيا وباكستان والهند
واليونان وتركيا وروديسيا .. ان اخر ثمن تم عرضـــه علينا هو ٤٣ دولارا
ونصف دولار . فماذا جرى ؟ هل انقلب العالم الى جحيم ؟

- لابأس .. سوف ندفع ٥٠ دولارا للقنبلة .

- وانا اقبل هذا الثمن .

- هناك شيء اخر ايها الزعيم .. ماهو الثمن الذى يوافقك لتبيع بـ
القمصان المشجرة فربما احتجنا اليها ايضا ..



- افهم بقى يا بنى آدم ..!!



- عندك أيه .. ؟؟
- عندى امتحان .. !!



- اول ماتشــــوفه تضربه ياحمار !



- ده الواد جيمس بوند .. جاى الحتة وعامل فتك !!



دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

أحمد العتنابى الفلكى
١٣٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
نقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية فى
رفة الحيـاة العمليـة والمشروعات
لزواج والعـواطف والعلل النفسية
حضور والمراسلة

مطلوب شراء

نشترى كل ماتستغنى عنه من نجف
بيليا • ادوات منزلية • سجاد
محل حنفى الصيفى
، شارع صبرى أبو علم ت ٤١٥٨٢

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح فاضل عكاشه
(ا) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
يجار مناسب تحصل
ل احسن شقة او
يلا مفروشة بالقاهرة
ضواحيها •• وبيع
شراء العقارات

وظائف خالية

الى طلبة وطالبات الجامعات والموظفين
اشغل وقت الفراغ للربح من ١٠ الى ٢٠
ج شهريا خابر ص.ب ٢٤٥٨ بالقاهرة

أحذية

أشيك وأجمل
موديلات صيف ٦٦
أحذية
حواء
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وخالية بالقاهرة الوكالة الدولية ٢٣ شارع قصر النيل ت٥٩٥٣٢

مكتب شميس العقارى
٢٣ شارع طلعت حرب . ت ٧٨٠٩٠
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها
مفروشة بأفخر الأثاث

للنشر فى هذا
الدليل اتصلوا
برقم ٧٧٨٦٠

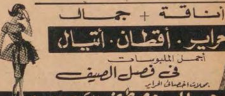
كتب جديدة

لدبلوم التجارة الثانوية
الفن
كتب
الفريد
الفريد فى الاقتصاد وتشريع العمل
الفريد فى المكتب التجارى العربى
***
للثانوية العامة ودبلوم التجارة
THE GUTDE TO
CLEOPATRA
***
منار الطالب
فى اللغة العربية هو خير معين لطلبة
شهادة الاعدادية
بمكتبة الامانة بالفجالة

للثانوية العامة
امتحانات السودان والصومال واجوبتها
بمكتبة الشرق وجميع مكتبات الاقاليم

للثانوية العامة
امتحانات السودان واجاباتها بمكتبة النجاح
عن ١٩٦٦ ، ١٩٦٥ وادبى ١٩٦٦

حراير وأقطان



دليل الصحة والجمال

لوسيون ڤاك
للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوى الشعر
يكسب الشعر بريقا جذابا
انتاج : دكتور ناظم شفيق غالى ميدان الدبابات ت ٩١٣٨٦٦

بريليانتين الدكتور ناظم
« مع فيتامين ف »
الأول من نوعه فى العالم
يلمع ويصفف ويحفظ شعرك قويا نظيفا
محضر من انقى الخامات ومعطر بالالافندر الرائع

أحمر الشفاه
پن
كحل سائل
Penn EYE LINER حديث!

نظارة شمس شعبية بسعر زهيد
موديل ٤٥
١٠١
هابى HABY
٣٥ للمستهلك
ونظارات فاخرة
بأسعار معتدلة
تجدوها دائما فى جميع المحلات

بياض
فونتانا
لتضمن غسيل ناصع البياض
مركز البيع / ٢ ميدان الكانتو بالموسكى ت ٨٢٦٢٢٤

انتاج نادين
بوريف
صبغة شعر كريم
٨ الوان طبيعية ثابتة
ت ٩٠٧١٦٩

راغبات النحافة والصور الجمال
مربة خوخ البقر
الثمن ٧٥ قرشا
محضرات محمد خضر العطار
شارع الصاغة امام
جامع الأشرفية ت ٩٠٨٢٥

ماكس فاكتور
للماكياج
ألوان جديدة
بودرة وجه ✲ ماكياج سائل وأحمر
بان كيك ✲ كريم بف شفاه
كريمات ✲ أحمر خدود

شامبو ★ بريانتين ★ لبن مغذى
لبن منظف ★ هاند لوشن ★ زيت شمس
نوفريت
أحدث التركيبات ★ أنقى الخامات
الشركة العربية لمستحضرات التجميل ت ٧٩٦٣٢

احتفل الاستاذ حسن عكاشة وحرمه بعيد الميلاد الخامس لنجلهما « خالد »

احتفل الاستاذ عمر نصر وحرمه بعيد الميلاد الرابع لكريمتهما « مها »

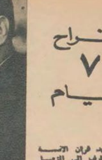
وائل طه ابو النور
شمعتين

حنان لطفى
شمعتين

خالد
شمعة

مختار شوقى
١٢ شمعه

أفراح ٧ أيام





تم عقد قران الآنسة ... دوس عارف الى الزميل الاذاعي احمد الزاق ... مبروك

تم زفاف الآنسة آمال الروبي المعيدة بكلية الاداب جامعة القاهرة الى الرائد احمد قريش رئيس الشئون القانونية بادارة المرور المركزية ..



احتفلت أسرة الصحافة بعقد قران الزميل طلعت خضر المصور الصحفي بجريدة التعاون على الآنسة لطفية عبد المجيد مراد .. مبروك

ممدوح حسن اجاك شمعة واحدة



جيهان عبد الرازق مبروك .. عيد الميلاد



العروس : اكرام محمد خليل
العريس : محمد السيد هدى



العروس : اميمة ابراهيم عزب
العريس : مهندس عبد العاطى طه

تم عقد قران الآنسة نجوى عبد الشافى على الدكتور حاتم عبد الرحمن

العروس : نسمة عبد المجيد
العريس : محمود زكي





العروس : رباب هاشم الكبير
العريس : فؤاد زيد المحامى

العروس : سعاد حلمى
العريس : نبيل عبد الهادى

العروس : هدى المرلى
العريس : نبيه كامل





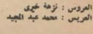
العروس : نزهة خيرى
العريس : محمد عبد المجيد

العروس : عليه المليجى
العريس : نقيب سمير الحلفاوى

العروس : عزة الصاوى
العريس : نقيب فؤاد زايد

العروس : زينب عباس
العريس : محمد ابراهيم موافى







العروس : عصمت شاهين
العريس : عبد العزيز خالد .

العروس : زينب حمزة البهنسى
العريس : عبد السميع احمد

العروس : نوال عبد السلام
العريس : محمد عباس مرسى

العروس : جليلة ابراهيم
العريس : محمد يس

آخرساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
المحميات ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيات .



فيليب موريس
مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند (ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.